قــواعــد النحو العربي

إعداد

حازم إسماعيل السيد

مؤسسة دار الفرسان

للنشر والتوزيع

51ش ابراهيم خليل المطرية

اسم الكتاب : قواعد النحو العربي

المؤلــــف : حازم إسماعيل السيد

الناشـــــر : مؤسسة دار الفرسان

تصميم الغلاف: فرى برنت-

رقم الإيداع : 1577
طبعة أولى : 2015

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية
حازم إسماعيل السيد .
قواعد النحو العربي / تأليف حازم إسماعيل السيد . – القاهرة :
دار الفرسان للنشر والتوزيع ، 2015م
192ص ؛ 24سم .
تدمك :
1- قواعد اللغة العربية .
أ- العنوان .

رقم خاص 411

آية قرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

(فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ
وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا)

صدق الله العظيم

طه 114

مقـــــدمـــــــة

اللغة العربية بحر زخَّار ، وحقل خصيب ، تستمد عظمتها من عظمة أمتنا ، وتستمد شرفها من كتاب الله أعظم الكتب ، التي تنزَّل على أعظم رسول ، لهداية أعظم أمة ... واللغة العربية غنية ببلاغتها ، رصينة بأسلوبها ، جزلة بمعانيها وألفاظها .. إنها لغة القرآن الكريم ، كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .. الذي أعلاه مثمر ، وأدناه مغدق ، الذي يعلو ولا يعلى عليه ..

لغة أهل الصلاح والإسلام في الدنيا ، ولغة المؤمنين في الجنة . وقد سعيت في هذا العمل إلى تقديم قواعد اللغة العربية بأسلوب سهل سلس يتماشى مع روح العصر ، وما تتطلبه رغبة محبي اللغة العربية في الارتقاء بأسلوبهم في فنون الأدب المختلفة تذوقاً وإنتاجاً ، وبغير إتقانها لا تقوم لأي فن أدبي صادق قائمة .. وقبل كل شيء فالمعرفة بالنحو العربي – الذي هو فرعٌ من فروع المعنى – تتيح التذوق البلاغي والفهم الصحيح لألفاظ القرآن الكريم التي تنزلت على سبيل الإعجاز ومعانيها متسعة المعنى على ما في ألفاظها من إيجاز ،

كما تتيح فهم السنة النبوية الشريفة من أقوال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الذي آتاه الله جوامع الكلم .. لذا جمعت ما تيسر لي من قواعده بصورة مرتبة لأيسر على نفي الاستفادة منها وبالتالي تتحقق الاستفادة لغيري .

فإليك أيها النشء الجديد ...

والزهرة المتفتحة ...

والشعاع المضيء ...

أهدي إليك هذا العمل لعله يكون خطوة على طريق إبداعك وتميزك ..

المؤلف

حازم إسماعيل السيد

أول من وضع علم قواعد اللغة

اتفق كثير من المؤرخين على أن أول من وضع قواعد النحو والصرف هو أبوالأسود الدؤلي[1] الذي أخذ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه علوم اللغة العربية ، وكان رضي الله عنه هو الذي أمره بوضع قواعد النحو العربي لما رأى اللحن في اللغة العربية قد فشا بين كثير من الناس بسبب اختلاطهم بالعجم ، وعلَّمه كيف يصنع ، ووضع له أبوابًا كثيرة في النحو ليسلك مسلكه في سائر الأبواب ، وكلَّفه بذلك لانشغاله بأمر الخلافة .

وكان سبب تسمية هذا العلم أن عليًا رضي الله عنه لما عَلَّمَ أبا الأسود الاسم والفعل والحرف وشيئًا من الإعراب قال : انحَ هذا النحو يا أبا الأسود – أي اصنع القواعد العربية واسلك هذا المسلك ، واتجه هذا الاتجاه في وضع القواعد العربية –

[1] ـ ظالم بن عمرو بن سفيان بن حلِّس بن نفاثة بن عدي بن الدائل بن بكر بن كنانة ، كان من أهل البصرة ، فصيح اللسان عزب البيان .

فعُرف هذا العلم منذ ذلك الوقت بعلم النحو ، مع أن لفظ " النحو " في اللغة العربية معناه : القصد والاتجاه ، والمثال والمقدار ، كأن تقول : نحوت نحو فلان – أي قصدتُ قصده .

واتجهت نحو البيت – أي قصدتُ وجهته .

وله عندي نحو ألف دينار – أي مقدار ألف دينار .

لكن هذا اللفظ أصبح يُطلق على هذا العلم إطلاقًا عرفيًا أخذًا من كلام علي رضي الله عنه .

والنحو في اصطلاح العلماء يُطلق على العلم بالقواعد التي يُعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها ؛ من الإعراب والبناء وما يتبع ذلك . ويهدف علم النحو إلى صيانة اللسان العربي من الخطأ ، وإلى فهم القرآن الكريم والحديث النبوي فهمًا صحيحًا ، وذلك ومن أهم الأمور التي تهم المسلم لأنهما أصل الشريعة الإسلامية وعليهما مدارها . وتعلم النحو فرض كفاية ، وربما تعين تعلمه على واحد ، فصار فرض عين عليه .[2]

2 – التحفة السنية – يوسف اللبان (ص14) .

وعلى هذا فيكون علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو الذي وضع اللبنة الأولى في هذا الصرح الشامل ، ثم قام أبو الأسود الدؤلي (٦٩ هـ) فنحا نحوه في ذلك ، فوضع من القواعد ما يصون به ألسنة الناس عن الخطأ في لغة العرب ، فكان كلما سمع لحنًا وضع بابًا لتصحيحه حتى لقى ربه عزَّ وجلَّ ، ثم تتابع الغيث من بعده فانبرى جمع من العلماء لوضع القواعد التي فاته أن يضعها ، وكثرت التصانيف في هذا العلم حتى غصَّتْ بها المكتبات العامة والخاصة .

****

الكلام عند النحويين هو :

للفظ (الكلام) معنيان : أحدهما لـُغويٌّ ، والثاني نحويٌّ .

فالكلام اللغوي هو عبارة تحصل به فائدة ، سواء أكان لفظًا ، أم لم يكن كالخط والكتابة والإشارة .

والذي يعنينا هنا هو الكلام النحويُّ والذي يجب أن تجتمع فيه أربعة أمور :

الأول : أن يكون لفظًا .

الثاني : أن يكون عربيًا .

الثالث : أن يكون مفيدًا .

الرابع : أن يكون مركبًا .

فمعنى أن يكون لفظًا أن يكون صوتًا مشتملاً على بعض الحروف الهجائية التي تبتدئ بالألف وتنتهي بالياء مثل : (أحمد) و (يكتب) و (سعيد) فكل واحدة منها تكون صوتًا مشتملاً أربعة أحرف هجائية . أما الإشارة وإن كانت تسمَّى عند اللغويين كلامًا لحصول الفائدة بها إلا أنها لا تعد عند النحويين كلامًا لعدم كونها صوتًا مشتملاً على بعض الحروف

ومعنى أنه عربيًا أن تكون الألفاظ المستعملة في الكلام من الألفاظ التي وضعتها العرب للدلالة على معنى من المعاني ، فالقواعد التي وضعها النحاة تنحصر في قواعد اللغة العربية كما أنها معنية بالكلام الذي يتألف من ألفاظ يحصل من مجموعها فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها ..

مثل :

- **اللهُ ربُّنا .**
- **محمدٌ (صل الله عليه وسلم) نبيُّنا .**

- **الحمدُ للهِ .**

- **القرآنُ إمامُنا .**

فكل جملة من هذه الجمل الأربعة تسمي كلامًا مفيدًا ، أما إذا سمعتَ كلامًا لم يحصل به في ذهنك معنى مع سهولته وفهمك لأجزائه ، فهو كلام غير مفيد مهما طال .

والكلام المفيد يتألف من كلمتين فأكثر ، والكلمة ثلاثة أنواع ليس لها رابع ، قال ابن هشام في " قطر الندى وبل الصدى " : " تتبع النحاة قديمًا وحديثًا كلام العرب ، فلم يعثروا على غير هذه الثلاثة " .

وهي : **الاســـم – الفعـــل – الحـــرف .**

****

أهمية تحديد نوع الكلمة :

إن أهم خطوة في التحليل النحوي هي أن تحدد نوع الكلمة ، وعلى تحديدك لها يتوقف فهمك للجملة .

فمن المعروف أن الكلمة العربية لا تخرج عن واحد من هذه الثلاثة :

اسم – فعل – حرف ، فعليك أن تسأل نفسك دائمًا :

ما هو نوع هذه الكلمة ؟

أهي اسم أم فعل أم حرف ؟

فهذا السؤال له أهميته الخاصة في التطبيق النحوي وذلك لأنه سيترتب عليه فهمك للجملة ، ودور كل كلمة فيها بحسب موقعها في الجملة ، فإن كانت الكلمة "فعلاً" فلابد لها من معمولات تعمل فيها ، وإن كانت "اسمًا" فلابد أن يكون لها موقع إعرابي وهكذا ، ولننظر في الأمثلة الآتية :

٢-ما جاءَ عليٌّ .

"ما" حرف نفي لا محل له من الإعراب ، ولا تأثير لها على بقية كلمات الجملة إلا من ناحية المعنى وهو النفي .

٣-(ما هذا بشرًا) .

"ما" حرف نفي لا محل له من الإعراب ، ولكنها عاملة عمل ليس (ترفع الاسم وتنصب الخبر) أي أنها تؤثر على كلمات الجملة ، فكلمة (هذا) اسمها مبني على السكون في محل رفع اسمها ، وكلمة (بشرًا) خبرها منصوب بالفتحة .

٤-إنما محمدٌ رسولٌ .

"ما" حرف كافٍ لامحل له من الإعراب كفَّ (إن) عن العمل .

٥- (فبما رحمة من الله لنت لهم) .

"ما" حرف زائد (زِيد لمعنى بلاغي وهو التوكيد) بين حرف الجر ، والمجرور .

٦- (يسبحُ للهِ ما في السمواتِ وما في الأرضِ) .

"ما" اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع لأنه فاعل للفعل يسبح .

٧- ما أدراكَ أن عليًّا قادم .

"ما" اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، ولابد أن يكون لها خبرًا ، والخبر هو الجملة الفعلية التي جاءت بعد "ما" .

٨- ما أكلتَ اليوم ؟

"ما" اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل بعده تقديره : أيُّ شيءٍ أكلتَ ؟

٩- ما أجملَ السماء !

"ما" اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، والجملة الفعلية بعده هي خبره .

فالكلمة المشتركة في هذه الجمل الثمانية هي " **ما** " ، ولكن نوعها يختلف في كل جملة وبالتالي يختلف دورها ووظيفتها ، كما أشرنا .

ومثال آخر يتضح به الأمر في الجمل الآتية :

٢-هَلْ حضرَ عليٌّ ؟

٣-متى حضرَ عليٌّ ؟

٤- منْ حضرَ اليوم ؟

وكلها جمل استفهامية ، تبدأ الأولى منها بـ **"هل"** وهو حرف استفهام لا محل له من الإعراب ، والثانية تبدأ بـ **"متى"** وهو اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان ، والثالثة تبدأ بـ **"من"** وهو اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، ومعنى ذلك أن كلمات الاستفهام ليست كلها نوعًا واحدًا فقد تكون اسمًا أو حرفًا فإن كانت اسمًا لاتكون في موقع إعرابي واحد ، فقد تكون في محل رفع أو نصب أو جر .

وهكذا يكون تحديد نوع الكلمة مترتبًا عليه فهمك لموقعها ، ولوظيفتها في الجملة ، ولعلاقتها بالكلمات الأخرى ، وهذا يصل بك حتمًا إلى المعنى المقصود وهو الغاية الأساسية للدراسة النحوية .

****

الباب الأول:

أقسـام الكـلام

الباب الأول : أقسام الكلام

الكلمة :

تنقسم الكلمة في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام :

اســـم – فعــل – حـــرف

أولاً : الاسم :

في اصطلاح النحويين : كلمة دلت على معنى في نفسها ، لم تقترن بزمان .

هو في اللغة : ما دلَّ على ذاتٍ ، أو صفةٍ .

أو هو ما دلَّ على محسوسٍ يُدرك بحواس الإنسان الخمسة مثل :

رجلٌ – امرأةٌ – قطٌ – قلمٌ – كتابٌ - .. ويُعرف **باسم الذات** .

أو هو ما دلَّ على معقول يُدرك وجوده بالعقل ، ولا يُدرك بالحواس مثل :

حبٌّ – ودٌّ – كرهٌ – عدلٌ – صدقٌّ - .. ويُعرف **باسم المعنى** .

****

وينقسم الاسم من حيث النوع إلى المذكر والمؤنث)

أ- **المذكر** : وهو ما دل على مذكر .

وهو اسم خلا من علامة التأنيث الحقيقي مثل :

حسن – جملٌ – سعيد – باب – فيلٌ – ..

ويشذ عن ذلك ما يُعرف بالمؤنث المجازي وهو اسم مذكر تلحق به تاء التأنيث مثل : حمزة – معاوية – طلحة – زيادة – ..

ب- **المؤنث** : وهو ما دل على مؤنث ، ينقسم من حيث المعنى إلى قسمين :

١. **مؤنث حقيقي** : وهو ما يلد أو يبيض ، مثل :

دجاجة – أتان – فأرة – قطة – امرأة – ..

٢. **مؤنث مجازي** : وهو كل اسم لمؤنث لا يلد ولا يبيض مثل :

مدرسة – سيارة – زهرة – كراسة – طائرة - ..

وهو اسم لحقته علامة التأنيث وهي :

- تاء التأنيث المتحركة (التاء المربوطة) مثل :

عائشة – مؤمنة – قطة – سيارة – دائرة - ..

- ألف التأنيث المقصورة مثل :

سلمى – بشرى – سلوى – هدى - ..

- ألف التأنيث الممدودة مثل :

هيفاء – حمراء – سماء – شوهاء - ..

وينقسم المؤنث إلى ثلاثة أنواع :

١. **مؤنث لفظي** : ويطلق على كل اسم اشتمل على تاء التأنيث لكنه يدل على مذكر ، ويُعرف كذلك بالمؤنث المجازي ، مثل :

حمزة – معاوية – طلحة – زيادة – قتيبة – عرفة - ..

٢. **مؤنث معنوي** : يدل على مؤنث ، لكنه خالٍ من علامات التأنيث ، مثل : سعاد – هند – زينب – انتصار – شروق - ..

٣. **مؤنث لفظي معنوي** : يدل على مؤنث به علامة تأنيث مثل :

خديجة – فاطمة – سلمى – أسماء – أميمة - ..

****

وينقسم الاسم من حيث التعريف والتنكير إلى النكرة والمعرفة)

أ- **النكرة** : وهو اسم يدل على غير معين شائع بين أفراد جنسه ، **مثل** :

رجلٌ – امرأةٌ – قارئٌ – فأر – تلميذٌ – طائرٌ – ..

ب- **المعرفة** : وهو اسم يدل على معين ، **مثل** :

محمدٌ – عليٌّ – العالمُ – الدنيا – القلمُ – كتابي – كتابُ النحوِّ – ..

والمعارف سبعة أنواع (العلم)

١. **العَلَـمُ** : وهو الذي وُضع لتعيين مسماه بذاته تعينًا مطلقًا ، دون حاجة إلى قرينة أخرى خارجة عن لفظه ، وهو ثلاثة أنواع :

- **الاسم** : وهو ما وُضع ليدل على ذاته ، أي ما ليس كنية ولا لقبًا .

مثل :

- أسماء الأشخاص : محمد – أحمد – على – عائشة – سعيد – ..

- أسماء القرى والمدن والبلدان : السودان – القاهرة – مكة – مصر – ..

- أسماء القبائل مثل : قريش – بنو عدي – الأوس – ..

- **اللقب** : هو ما أُشعر بمدح أو ذم ، وما غلب عليه ذات معينة حتى قام مقام الاسم بحيث لو أُطلق هذا اللفظ دون ذكر الاسم يقوم مقامه في الدلالة عليه .

مثل :

الرشيد – الناصر – المأمون – الهادي – المظفر – ..

- **الكُنْيَة** : وهو كل مركب إضافي بُدئ بأبٍ أو أمٍّ ، مثل :

أبو بكر – أم الفضل – أم الخير – أبو ذر – أم كلثوم – ..

***القاعدة ***

- **إذا اجتمع الاسم واللقب ، قُدِّمَ الاسمُ وأُخِرَ اللقبُ ، مثل :**
هارون الرشيد ، فإن اشتهر اللقب جاز تقديمه على الاسم ، مثل :
المسيحُ عيسى ابن مريم .
- **أما الكُنية فيجوز تقديمها أو تأخيرها على كلٍّ من الاسم واللقب ، مثل :**
أبو الطيب أحمد المتنبي (أو) أحمد المتنبي أبو الطيب .
الإعراب : يُعرب الثاني تابعًا للأول على أنه (بدل) ، إلا إذا كانا مفردين فيجوز مع هذا الإعراب أن يُعرب الثاني (مضاف إليه) .

المعرف بأل

٢. **المعرف بأل** : و(ال) أداة تقترن بالاسم النكرة فيتعين بها ويصير معرفة بعد أن كان نكرة ، كأن تقول :

مصباح ، فتعرفه بال ليكون : المصباح وهو معهود معين للسامع والقارئ . ومن أنواع أداة التعريف :

❖ **(ال) للعهد الذكري** : كأن تقول : اشتريت كتابًا ، فبعت الكتاب .

❖ (ال) **للعهد الذهني** : كأن يكون هناك رجل تعرفه ويعرفه المخاطب فتقول عنه : جاء الرجل ، أي : الذي أعرفه أنا وتعرفه أنتَ .

❖ (ال) **للجنس** : كقولك : الرجل أفضل من المرأة . إذا لم ترد به رجلاً بعينه ، أو امرأة بعينها ، أي : جنس الرجال في نظرك أفضل من جنس النساء . ولا يصح بهذا المثال أن تريد أن كل واحد من الرجال أفضل من كل واحدة من النساء ؛ لأن الواقع بخلاف ذلك ، وإنما تحكم بالأفضلية لجنس الرجال مجتمعين .

❖ (ال) **للاستغراق** : بمعنى يُراد بها جميع الأفراد ، كقولك : الناس مخلوقين من طين . أي : كل فرد من أفراد الناس مخلوق من طين ، وضابط هذه الأداة التي تدل على الاستغراق أن يحل محلها عند حذفها لفظ (كل) .

الضمير

٣. **الضمير** : اسم وُضع ليدل على المتكلم أو الغائب أو المخاطب ، وينقسم إلى :

أ- **ضمير بارز** : وهو ما له صورة ظاهرة (تُكتب) ويُلفظ بها ، وينقسم الضمير البارز إلى قسمين :

- **الضمير المتصل** : وهو ما اتصل بغيره ، ولم يستقل بالنطق ، وينقسم إلى :

١) **ضمائر الرفع** : وهي :

❖ تاء الفاعل : أتقنتُ العملَ – أتقنتَ العملَ – أتقنتِ العملَ – أتقنتما العملَ – أتقنتم العملَ – أتقنتن العملَ .

❖ نا الفاعلين : أتقنا العمل .

❖ ألف الاثنين أو الاثنتين : العاملان أتقنا العملَ– العاملتان أتقنتا العملَ.

❖ واو الجماعة : العاملون أتقنوا العملَ .

❖ ياء المخاطبة : يا أيتها العاملة أتقني العمل .

❖ نون النسوة : العاملات يتقن العملُ .

٢) **ضمائر النصب** : وتلحق بالفعل المتعدي ، وهي :

❖ ياء المتكلم : عَرَفَنِي .

❖ نا الفاعلين : عَرَفَنَا .

❖ كاف الخطاب : عَرَفَكَ / عَرَفَكِ – يعرفكَ / يعرفكِ .

❖ هاء الغيبة : يعرفُه – أعرفُه – عَرَفُه .

٣) **ضمائر الجر** : وتلحق بالأسماء ، وهي :

❖ ياء المتكلم : قلمي – كتابي – سيفي – بيتي – ..

❖ نا الفاعلين : قلمنا – كتابنا – سيفنا – بيتنا – ..

❖ كاف الخطاب : قلمكَ / قلمكِ – كتابكَ / كتابكِ – ..

❖ هاء الغيبة : قلمه / قلمها – كتابه / كتابها – ..

- **الضمير المنفصل** : وهو ما لم يتصل بغيره ، واستقل بالنطق ، وينقسم إلى :

١- **ضمائر الرفع** : وهي اثنا عشر :

❖ للمتكلم اثنان : أنا – نحن .

❖ للمخاطب خمسة : أنتَ – أنتِ – أنتما – أنتم – أنتنَ .

❖ للغائب خمسة : هو – هي – هما – هم – هن .

٢-**ضمائر النصب** : وهي اثنا عشر :

❖ للمتكلم اثنان : إياي – إيانا .

❖ للمخاطب خمسة : إياكَ – إياكِ – إياكما – إياكم – إياكن .

❖ للغائب خمسة : إياه – إياها – إياهما – إياهم – إياهن .

*** ملحــوظــة ***
الضمــة على الضمير (تاء الفاعل) – الفتحة على الضمير (أنتَ) – الكسرة (أنتِ) ليست حركات إعرابية ؛ لأن الضمائر كلها مبنية .

إعراب الضمائر :

أمثلة :

- (إنكَ أنتَ علام الغيوب)

الكاف : اسم إن مبني على الفتح في محل نصب .

- (إن كنتُ قلتهُ فقد علمته)

الهاء : مفعول به مبني على الضم في محل نصب .

- (قال سبحانكَ ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق)

كاف الخطاب : ضمير في محل جر مضاف إليه .

- (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا)

نحن : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

- (إياكَ نعبد وإياكَ نستعين)

إياكَ : ضمير نصب مفعول به مقدم على فعله للدلالة على الاختصاص .

ب- **ضمير مستتر** : وهو ما يُلحظ من الكلام ، وليس له صورة ظاهرة .

مثل :

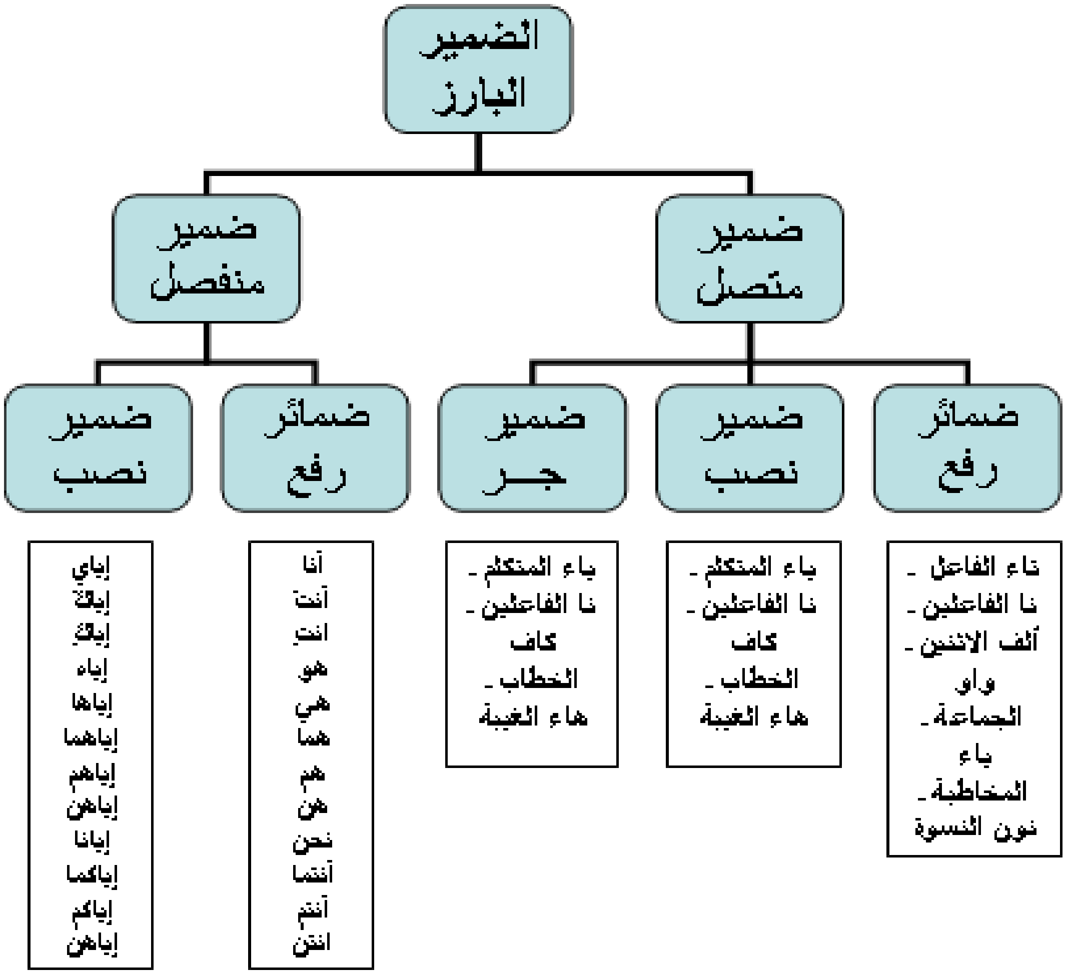
- **محمدٌ يقولُ الحقَّ .**

(**محمدٌ** : مبتدأ ، و**يقولُ** : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، و**الحقَّ** : مفعول به ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ)

*** ملحوظة ***

فمن المعروف أن لكل فعلٍ فاعلاً ، فابحث عنه في الجملة فإن وجدته ظاهرًا فيها ، وإن لم تجده ظاهرًا فاعلم أنه مستتر في الفعل ، ويُقدر حسب الكلام ، فإذا كان الفعل بلسان المتكلم كان الضمير تقديره أنا كأن تقول : أرجو النجاح ، فالفاعل تقديره أنا ، وإن كان المتكلم أكثر من واحد كان تقديره نحن ، وإن كان للغائب كان تقديره هو ، وهكذا .

اسم الإشارة :



وهو ما يُشار به إلى مفرد أو مثنى أو جمع ، سواء إشارة حسية أو معنوية ، وهي :

أ- **أسماء الإشارة للقريب** : وتتكون من " هاء التنبيه " مع اسم الإشارة : (ذا – ذه – أولاء) ، ليكون :

❖ للمفرد :

هذا : (للمذكر) – **هذه** : (للمؤنث)

❖ للمثنى :

هذان : (للمذكر) – **هاتان** : (للمؤنث)

❖ للجمع :

هؤلاء : (الجمع العاقل)

(للمذكر والمؤنث العقلاء وغيرهم واستخدامه في العقلاء أكثر)

هذه : (لغير العاقل)

(يكثر استخدام اسم الإشارة "هذه" مع الجمع غير العاقل مذكر ومؤنث ، فيُقال : هذه ميادين فسيحة – هذه السيارات مسرعة .

❖ **تلك** : تستخدم لجمع التكسير .

مثل :

(تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض)

ب- أسماء الإشارة للبعيد :

❖ ذلك : وتتكون من :

(**ذا** : اسم إشارة ، و**اللام للبعد** ، و**الكاف للخطاب**)

مثل :

(**ذلك** الكتاب لا ريب فيه)

(**إعرابها** : **ذا** : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ – و**اللام** : لام البعد ، و**الكاف** : كاف الخطاب لا محل لها من الإعراب)

ت- **إذا أردت أن تشير إلى متوسط لا هو بالقريب ولا بالبعيد** قلتَ :

❖ **ذاك** (من غير لام البعد) ، مثل :

ذاك رجلٌ فاضلٌ . (لمن أتى على رجل في حضرتك وهو في المجلس على بعد ، لكنه قريب منك إلى حدٍّ ما)

* ملحوظة *
- القرب والبعد أمر اعتباري قد يكون في الأمور المرئية أو المعنوية ، وقد يكون ذلك في الزمان أو المكان ، وقد يكون في المكانة والمنزلة . - أسماء الإشارة كلها مبنية ، إلا المثنى فإنه يُعرب بالألف رفعًا ، وبالياء نصبًا وجرًا .

الاسم الموصول

٤- **الاسم الموصول** : وهو ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى " صلة الموصول " ، ويكون متصلاً بها ضمير يعود عليه يسمى " العائد " ، وقد يُحذف إن دلَّ دليلاً عليه .

مثل :

الذي	رافق النبي عليه الصلاة والسلام في الهجرة	هو	أبو بكر الصديق
الاسم الموصول		العائد	
	جملة الصلة		

*** ملحوظة ***

جملة صلة الموصول : قد تكون جملة اسمية (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) ، أو فعلية (التي ساندت الرئيس هي شيعته) ، أو شبه جملة (الذين في الصدارة هم الأبطال) ، تأتي لتزيل غموضه أو إبهامه ، ويشترط في جملة الصلة أن تشتمل على ضمير (العائد) يربطها بالاسم الموصول ويطابقه في النوع والعدد .

وألفاظه هي :

❖ للمفرد :

الذي : (للمذكر) - **التي** (للمؤنث)

مثل :

- الذي رافق النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة أبو بكر الصديق .

- التي وقفت إلى جانب الرسول صلى الله عليه وسلم في الشدة خديجة .

❖ للمثنى :

اللذان : (للمذكر) - **اللتان** (للمؤنث)

مثل :

- اللذان ضُرب بعدلهما المثل : عمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز .

- المقالتان اللتان قرأتهما لكاتبة عربية .

❖ للجمع :

الذين : (للمذكر)   - **اللاتي** – **اللائي** (للمؤنث)

- (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات الفردوس نزلاً)

- (واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم إن ارتبتم فعدتهم ثلاثة أشهر)

- (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم فعدتهن ثلاثة أشهر)

❖ **مَنْ** : للعاقل (مذكرًا ، ومؤنثًا ، ومفردًا ، وجمعًا)

مثل :

أكرمْ من يزورك – أكرمْ من تزورك – أكرمْ من يزورانك – أكرمْ من تزورانك – أكرمْ من يزورونك – أكرمْ من يزرنك .

❖ **مَا** : لغير العاقل (مذكرًا ، ومؤنثًا ، ومفردًا ، وجمعًا)

مثل :

- (و**ما** تفعلوا من خير يعلمه الله)

*** ملحوظة ***

الأسماء الموصولة كلها مبنية على السكون ، إلا المثنى منها فإنه يُعرب إعراب المثنى ، وجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

المضاف إلى المعرفة

٥- **المضاف إلى معرفة** : هو اسم نكرة أُضيف إلى معرفة فاكتسب بها التعريف ، وصار معينًا .

مثل :

كتابي – كتاب محمد – كتاب هذا – كتاب الذي كان عندنا .

*** ملحوظة ***

إذا كان المضاف مثنى ، أو جمع مذكر سالم تُحذف النون عند الإضافة مثل : (تبت يدا أبا لهبٍ وتب) - مجندو مصر . - معلمو المدرسة .

المعرف بالنداء

٦- **المعرف بالنداء** : اسم نكرة يكتسب التعريف بأداة النداء ، إذا قصدناه بالنداء ، ويسمى نكرة مقصودة .

مثل :

يا مسلمُ – يا رجلُ – يا سائقُ – ..

أما إذا لم يكن نكرة مقصودة ، أو لم يُعرف بالنداء قلنا :

يا مسلمًا – يا رجلاً – يا سائقًا – .. (أي : أيُّ مسلمٍ ، وأيُّ رجلٍ ، وأيُّ سائقٍ)

*** ملحوظة ***

الاسم المنادى إذا كان نكرة وجب نصبه ، وإذا كان مقصودًا بعينه يُرفع .

****

العدد (مفرد – مثنى – جمع)

المفرد :

ما دلَّ على واحد مذكر مثل : معلم – كتاب – باب – ..

أو مؤنث ، مثل : امرأة – كراسة – أتان – ..

****

المثنى :

وهو ما دل على اثنين ، مثل : معلمان – كتابان – بابان – ..

أو اثنتين ، مثل : امرأتان – كراستان – أتانان – ..

وذلك بزيادة ألف ونون على مفرده في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر . فهو يُرفع بالألف ، ويُنصب ويُجر بالياء ، وتُحذف النون منه عند الإضافة كقولك :

محمدٌ وعليٌّ رجلا خيرٍ . وكقولك تعالى : (تبت يدا أبي لهبٍ وتب) .

ما يلحق بالمثنى :

وهناك بعض ألفاظ تلحق بالمثنى في إعرابه ، وليست بالمثنى عندالنحاة ؛ لأنه لا واحد له من لفظه ، وهذه الألفاظ هي :

اثنان – **اثنتان** – **ثنتان** ، بالإضافة إلى : **كلا** – **كلتا** (مضافان للضمير)

مثل :

- قرأت قصتين اثنتين (قصتين ثنتين) (فهما لغتان)

- اثنان قل أن يخطئا : عليٌّ وإبراهيم .

- (فإن كن نساءً فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك)

(وتُعرب إعراب المثنى)

أما : كلا وكلتا : فلا تُعرب إعراب المثنى إلا إذا أضيفتا لضمير المثنى ، فتقول : كلاهما – كلتاهما

مثل :

- إن الصناعة والزراعة كلتيهما عماد الثورة .

أما إذا أُضيفت واحدة منهما إلى اسم ظاهر ، أُعربت إعراب الاسم المقصور بحركات مقدرة ، مثل :

- (كلتا الجنتين آتت أكلها)

الجنتين : فاعل مرفوع بضمة مقدرة ؛ لأنه اسم مقصور .

- إن كلا الصديقين على وفاق مع الآخر .

كلا : اسم منصوب بفتحة مقدرة ؛ لأنه اسم مقصور .

****

الجمع :

وهو ما دل على أكثر من اثنين ، أو اثنتين ، وينقسم إلى :

جمع سالم :

للمذكر ، وينتهي بـ (ون – ين) –

للمؤنث ، وينتهي بـ (ات)

جمع تكسير :

ليس له نهاية محددة ، مثل : كتب – أقلام – عمال – ..

٢. جمع المذكر السالم :

هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين بزيادة (واو ونون) على مفرده في حالة الرفع ، وبزيادة (ياء ونون) في حالتي النصب والجر ، وقد سُمِيَ جمع مذكر سالمًا ؛ لأن مفرده مذكر سلم من التغيير عند جمعه ، بخلاف جمع التكسير الذي تتغير صورة مفرده عند الجمع بالنقص والزيادة .

*** ملحوظة ***

ينتهي جمع المذكر السالم في حالتي النصب والجر (ين) ويتشابه مع المثنى في حالتي النصب والجر ، والفرق بين الجمع والمثنى أن في حالة الجمع يكون الحرف الذي يسبق علامة الإعراب مكسورًا والياء حرف مد والنون مفتوحة (سامِعِينَ) ، أما في حالة المثنى فيكون الحرف الذي يسبق علامة الإعراب مفتوحًا والياء ساكنة والنون مكسورة (سامعَيْنِ)

شروط جمع الاسم على صيغة جمع المذكر السالم :

أولاً : الاسـم :

<u>لا يُجمع الاسم المفرد هذا الجمع إلا إذا كان علمًا أو صفة مستوفيًا للشروط الآتية :</u>

أ- أن يكون علمًا ، والعلم هو ما دل على شخص معين أو ذات معينة مثل : محمد – أحمد – علي – فاطمة - .. ولا يُجمع هذا الجمع أسماء مثل : رجل – إنسان – صبي - .. (لأنه ليس علمًا) .

ب- أن يكون مذكرًا عاقلاً ، فلا يُجمع هذا الجمع كل علم وُضع لغير العاقل ، مثل : "فائز" إذا وُضع علمًا لجواد سباق ، فعُرف به فيقال : سبق الفائز ، أو تأخر الفائز .. وذلك بخلاف ما لو وُصِفَ به إنسان فإنه يُجمع جمع مذكر سالم ، فيُقال : أقبل الفائزون – رأيت الفائزين – سلمت على الفائزين .

ت- أن يكون خاليًا من التاء ، فلا يجمع هذا الجمع كل مفرد مؤنث لفظي مثل : طلحة – حمزة – معاوية – .. ، أو مؤنث لفظي معنوي : فاطمة – عائشة – سمية – .. ، المؤنث المعنوي لا ينتهي بالتاء لكنه مؤنث فلا يُجمع جمع المذكر ، مثل : زينب – هند – شهد – ..

ث- أن يكون المفرد غير مركب ، فإنه لا يجمعهذا الجمع ، مثل :

سيبويه – خمرويه – حضرموت – ..

ثانيًا : الصفـة :

وتجمع على هذا الجمع إذا كانت صفة لمذكر خالية من التاء وليست على أوزان صفات مؤنثة

، ومن الصفات ما لا يُجمع على صيغة هذا الجمع

مثل :

❖ **الصفات المؤنثة** : مثل : مُرْضَعٌ ، فهي صفة خاصة بالمؤنث فتجمع جمع مؤنث سالم ، فيُقال : مُرْضَعَات أو جمع تكسير ، فيُقال : مَرَاضِعٌ .

❖ **صفات غير العاقل** ، مثل : صَاهِلٌ – نَاعِقٌ - .. لأنه وصف لغير العاقل فيجمع جمع تكسير ، فيُقال : صواعق – نواعق - ..

❖ **الصفات المختومة بتاء** وإن كانت مذكرة (مؤنث لفظي / مجازي) ، مثل : نَابِغَةٌ – دَاهِيَةٌ - ...... فهي تُجمع جمع تكسير فيُقال : نَوَابِغٌ – دَوَاهِي - ..

❖ **الصفات على وزن (أفعل)** :

- **التي مؤنثا (فعلاء)** ، مثل : أحمر – أخضر – أصفر - .. ، ومؤنثها : حمراء – خضراء – صفراء - ..

- **بمعنى الحلية** ، مثل : أحور – أسمر - .... ، ومؤنثها : حوراء – سمراء - ..

- أو **عيب** ، مثل : أعور – أعمى – أعرج – أبكم - .... ، ومؤنثهـا :

عوراء – عرجاء – بكماء - ..

- **التي ليس مؤنثها على وزن (فعلاء)** ، وإنما تأتي على وزن (فعلى) مثل : أكبر – أصغر – أطول - .. ، ومؤنثها : كـُبْرَى – طـُولـَى - .. ويأتي جمع المذكر منها على صيغة جمع التكسير ، فنقول : أكابر – أصاغر – أطاول - .. ، وتجمع جمع مؤنث سالم ، فنقول : كـُبريات – صُغريات – طـُوليات - ..

❖ **الصفات على وزن (فعلان) :**

عَطشَان – سَكرَان – جَوعَان – .... ، ومؤنثهـا : عَطشَى – سَكرَى – جَوعَى - .... ، وتُجمع جمـع تكسير ، فيُقَال : عَطشَى ، وعِطَاش – سَكرَى ، وسُكارَى -.

❖ **صفات يستوي فيها المذكر والمؤنث** ، مثل : صَبُورٌ – جَرِيحٌ - .. ، وهي تجمع جمع تكسير ، فيُقال : صُبُرٌ ، كقول الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : " إنا لصُبُرٌ في الحرب ، صُدُقٌ عند اللقاء " ، ويُقال : جَرْحَى للرجال والنساء .

ما يلحق بجمع المذكر السالم :

هناك أسماء لم تستوفِ شروط المذكر السالم ، حيث أنها ليس لها مفرد من لفظها ، ولكن العرب ألحقوها بجمع المذكر السالم ، فتُعرب إعرابه ترفع بالواو ، وتُنصب وتُجر بالياء ، وأشهرها :

❖ **أُولُو** : بمعنى أصحاب ، وهي ليس لها مفرد من لفظها ، ولكن لها مفرد يدل على معناه وهو : ذو – ذي .

مثل :

- (إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب)

أولي : اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء .

- (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى)

أُولُو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو .

❖ عشرون وأخواتها إلى التسعين : (عشرون – ثلاثون – أربعون – خمسون - ....تسعون)

مثل :

- (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين)

عشرون : اسم يكن مرفوع بالواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

- (إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم)

سبعين : تمييز منصوب وعلامة نصبه الياء .

❖ **أَهلـُون** : اسـم ملحق بجمع المذكر السالم ، وهـو ليس منـه لأن مفـرده (أهل) وهو اسم ليس علمًا ولا صفة .

مثل :

- (شغلتنا أموالنا وأهلونا)

أهلونا : معطوف على أموال مرفوع بالواو ، وحُذفت النون للإضافة إلى ضمير "نا" المتكلمين .

- (فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم)

أهليكم : مفعول به منصوب بالياء ، وحُذفت نونه للإضافة .

- (بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدًا)

أَهلِيهِم : اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحُذفت نونه للإضافة .

❖ **عَالَـمُون** : وهو لفظ لا واحد له من لفظه فهو جمع (عَالَـمٌ) ، والعَالَـمُ : اسم جمع ، وهو ليس علمًا على شخص مذكر عاقل أو صفة له .

أمثلة :

- مَجَّدَ العَالَـمُون نضالَ فلسطين .

العالمون : فاعل مرفوع بالواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

- خلق الله العالمين .

العالمين : مفعول به منصوب الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

- (الحمد لله رب العالمين)

العالمين : مضاف إليه مجرور بالياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

❖ **بَنُونٌ** : وهو ليس جمع مذكر سالم لأن مفرده غير صحيح الآخر وهو (ابن) ، وأصله (بنو) بدليل قولك في النسب (بنوي) ، وحُذفت لامه (و) وعُوِّض عنها بالهمزة في أوله .

أمثلة :

- (المالُ والبنون زينة الحياة الدنيا)

البنون : اسم معطوف على المبتدأ مرفوع بالواو .

- (واتقوا الذي أمدكم بأنعام وبنين)

بنين : اسم معطوف على مجرور ، مجرور بالباء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

❖ **وَابِلُون** : جمع : وابل ، وهو المطر الغزير ؛ لأنه جمع مذكر غير عاقل .

❖ **سُنُون** : أُلحق هذا اللفظ بجمع المذكر السالم وليس منه ؛ لأنه فقد شرطًا من شروطه وهو التذكير ؛ لأن مفرد سنون وسنين هي : سنة ، وهي تُجمَع جمع مؤنث سالم : سنوات وسنهات والأول أكثر شيوعًا .

مثال :

- (من لم تؤدبه المواعظ أدبته السنون)

السنون : فاعل مرفوع بالواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

- (ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعًا)

سنين : عطف بيان منصوب بالياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

- (فلبث في السجن بعض سنين)

سنين : تمييز مجرور بالإضافة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

❖ **عِلِّيُّون** : وهو اسم لأعلى الجنة ، وهو في الأصل جمع : عِلِّيٌّ (بكسر العين واللام ، مع تشديد اللام والباء) من العلو . وقد أُلحق هذا اللفظ بجمع المذكر السالم ؛ لأنه سُمِيَ به من أول وهلة دون النظر إلى مفرده مثل أن يُسَمَّى رجل : زيدون – ميمون ، فيجوز أن تعامله في الإعراب معاملة الجمع ، فتقول : جاء زيدون – رأيتُ زيدين – سلمتُ على زيدين ، ويجوز أن تعامله كمفرد فترفعه بالضمة فتقول : زيدونُ – وتنصبه بالفتحة فتقول : زيدونَ – وتجره بالكسرة ما لم يكن أعجميًا .

مثال :

- (كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين ، وما أدراك ما عليون)

عليين : اسم مجرور بفي وعلامة جره الياء ، و**عليون** : خبر مرفوع بالواو ، والمبدأ هو ما الاستفهامية .

- أدخلك الله <u>عليين</u> !

عليين : ظرف مكان ، وتقدير الكلام : أدخلك الله في عليين .

٣. جمع المؤنث السالم :

<u>هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده</u> ، وسُمِّيَ سالمًا ؛ لأن مفرده يسلم من التغيير عند جمعه على هذه الصورة إذا لم يكن مقصورًا ، ولا منقوصًا ، ولا ممدودًا فإنه يطرأ عليه بعض التغيرات في صوره ، كما أن هناك مفردات أخرى كثيرة تتغير صورة مفرده عند جمعها وفق هذا الجمع ، مثل : سجدة وسجدات – ركعة وركعات ، وهو يرفع بالضمة ، ويُجر بالكسرة ، ويُنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة .

شروط جمع الاسم على صيغة جمع المؤنث السالم :

اشترط النحويون في الاسم الذي يُجمع بهذا الجمع شروطًا :

أ- **أن يكون اسم مؤنث :**

❖ **لفظي معنوي** : وهو اسم مؤنث ينتهي بتاء التأنيث .

مثل : فاطمة ، وتجمع : فاطمات .

❖ **معنوي** : وهو اسم مؤنث لا ينتهي بعلامة التأنيث .

مثل : زينب ، وتجمع : زينبات .

❖ **لفظي** : وهو الاسم المذكر الذي ينتهي بعلامة التأنيث .

مثل : حمزة – طلحة - .. ، وتجمع : حمزات – طلحات - ..

ب- كل صفة للمذكر غير العاقل .

مثل : جبال راسيات – أيامٌ معدودات - ..

ت- أن يكون اسم مؤنث آخره ألف التأنيث المقصورة .

مثل : نجوى – فضلى – .. ، فتجمع : نجويات – فضليات – ..

ث- أن يكون اسم مؤنث آخره ألف التأنيث الممدودة :

مثل : علياء – نجلاء – .. ، وتجمع : علياوات – نجلاوات – ..

*** <u>ملحوظة</u> ***

إذا كان الاسم المفرد ألفه أو تاؤه أصلية ، مثل : بيت ، وتجمع : أبيات - سجدة ، وتجمع : سجدات – ركعة ، وتجمع : ركعات – آية ، وتجمع : آيات - .. وهي أسماء تنتهي بـ (ات) ، وليست جمع مؤنث سالم ، وإنما هي جمع تكسير .

٤ . جمع التكسير :

وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، مع تغيير في صورة مفرده ، وسُمِّيَ جمع تكسير لم يلحقه من التكسير تشبيهًا له بتكسير الآنية كما يقول الواسطي في شرح اللمع لابن جني .

وقد أحصى النحويون أحوال هذا الجمع فوجدوها ستة أحوال :

أ- ثبات بنية الكلمة مع تغير الشكل في ضبط حروفه فقط .

مثل :

أَسَدٌ وتُجمع : أُسْدٌ (ضُمت الهمزة وسُكنت السين) .

ب- تغير بنية الكلمة بالنقص .

مثل :

تـُهْمَةٌ وتـُجمع : تـُهَمٌ – تـُخْمَةٌ وتـُجمع تـُخَمٌ (نَقص حرف من حروف الاسم) .

ت- تغير بنية الكلمة بالزيادة .

مثل :

صِنْوٌ وتـُجمع : صِنْوَانٌ . (زِيد حرف من حروف الاسم) .

ث- تغير في الشكل مع النقص .

مثل :

سرير وتـُجمع : سُرُر – كتابٌ وتـُجمع : كـُتـُبٌ – أَحْمَرٌ وتـُجمع : حُمْرٌ – أَبْيَضٌ وتـُجمع : بِيضٌ .

ج- تغير في الشكل مع الزيادة .

مثل :

سَبَبٌ وتُجمع : أَسْبَابٌ – بَطَلٌ وتُجمع : أَبْطَالٌ – هِنْدٌ وتُجمع : هَنُودٌ – سَبْعٌ وتُجمع : سِبَاعٌ – ذِئْبٌ وتُجمع : ذِئَابٌ – شُجَاعٌ وتُجمع : شُجْعَانٌ .

ح- <u>تغير في الشكل مع الزيادة والنقص جميعًا</u> .

مثل :

كَرِيمٌ وتُجمع كُرَمَاءٌ – رَغِيفٌ وتُجمع : رُغْفَانٌ – كَاتِبٌ وتُجمع : كُتَّابٌ – أَمِيرٌ وتُجمع : أُمَرَاءٌ .

****

وأوزان جمع التكسير :

م	المفرد	الجمع	الوزن	نوعه	أسمـــــاء على نفـس الــــــوزن
1	فُــؤَادٌ	أفْئِدَةٌ	**أَفْعِلَـةٌ**	جمع قلة	أَرْغِفَـةٌ - أَعْمِدَةٌ - أَقْنِعَةٌ - ..
2	وَجْـــهٌ	أَوْجُـهٌ	**أَفْعُلٌ**		أَعْيُنٌ – أَنْهُرٌ – أَبْحُرٌ - ..
3	فَـــتَـى	فِتْيَـةٌ	**فِعْلَـةٌ**		صِبْيَةٌ - غِلْمَةٌ - عِلْيَةٌ - ..
4	صَاحِبٌ	أَصْحَابٌ	**أَفْعَالٌ**		أَنْـهَارٌ – أَقْمَارٌ – أَعْلاَمٌ - ..
5	كِتَـــابٌ	كُتُبٌ	**فُعُلٌ**	جمع كثرة	سُفُنٌ – شُهُبٌ – عُمُدٌ - ..
6	أَخْضَرٌ	خُضْرٌ	**فُعْلٌ**		صُفْرٌ – عُرْجٌ – عُمْي - ..
7	قَـاضِي	قُضَـاةٌ	**فُعَلَـةٌ**		غُزَاةٌ - رُعَاةٌ - رُمَاةٌ - ..
8	حُجْرَةٌ	حُجَـرٌ	**فُعَلٌ**		غُرَفٌ – صُوَرٌ – لُعَبٌ - ..
9	جَـرِيحٌ	جَرْحَى	**فَعْلَـى**		غَرْقَـى – مَرْضَـى – أَسْرَى - ..
10	قَلْبٌ	قُلُوبٌ	**فُعُولٌ**		صُدُورٌ – عُقُولٌ – نُفُوسٌ - ..
11	بَحْـــرٌ	بِحَـارٌ	**فِعَالٌ**		جِبَالٌ – حِبَالٌ – صِغَارٌ - ..
12	نِعْمَةٌ	نِعَـــمٌ	**فِعَلٌ**		نِقَمٌ – مِنَحٌ – مِحَنٌ - ..
13	غُـلاَمٌ	غِلْمَانٌ	**فِعْلاَنٌ**		صِبْيَانٌ – فِتْيَانٌ – فِئْرَانٌ - ..
14	صَدِيقٌ	أَصْدِقَـاءٌ	**أَفْعِلاَءٌ**		أَقْرِبَاءٌ – أَغْنِيَاءٌ – أَذْكِيَاءٌ - ..
15	طَـالِبٌ	طَلَبَةٌ	**فَعَلَـةٌ**		كَتَبَةٌ - سَحَرَةٌ – مَهَرَةٌ - ..

16	حَارِسٌ	حُرَّاسٌ	**فُعَّالٌ**		حُجَّابٌ – حُجَّاجٌ – كُتَّابٌ - ..
17	قَضِيبٌ	قُضْبَانٌ	**فُعْلاَنٌ**		كُثْبَانٌ – حُمْلاَنٌ – عُمْيَانٌ - ..
18	رَاكِعٌ	رُكَّعٌ	**فُعَّلٌ**		سُجَّدٌ – صُوَّمٌ – خُشَّعٌ - ..
19	قِرْدٌ	قِرَدَةٌ	**فِعَلَةٌ**		فِيَلَةٌ – دِبَبَةٌ - قِرَطَةٌ (جمع قِرْط)
20	مَنْزِلٌ	مَنَازِلٌ	**مَفَاعِلٌ**		مَسَاجِدٌ – مَدَارِسٌ – مَصَانِعٌ - ..
21	صَحِيفَةٌ	صَحَائِفٌ	**فَعَائِلٌ**		سَحَائِبٌ – رَسَائِلٌ – عِجَائِبٌ - ..
22	فَاضِلٌ	أفَاضِلٌ	**أفَاعِلٌ**		أكَابِرٌ – أعَاظِمٌ – أعَالِي - ..
23	قَافِلَةٌ	قَوَافِلٌ	**فَوَاعِلٌ**		قَوَارِبٌ – خَوَاتِمٌ – عَوَاصِفٌ - ..
24	مِصْبَاحٌ	مَصَابِيحٌ	**مَفَاعِيلٌ**		مَفَاتِيحٌ – مَزَامِيرٌ – مَنَادِيلٌ - ..
25	نَشِيدٌ	أنَاشِيدٌ	**أفَاعِيلٌ**		أغَارِيدٌ – أبَارِيقٌ – أزَاهِيرٌ - ..
26	عُصْفُورٌ	عَصَافِيرٌ	**فَعَالِيلٌ**		قَنَادِيلٌ – قَرَاطِيسٌ – فَوَانِيسٌ - ..
27	شَاعِرٌ	شُعَرَاءٌ	**فُعَلاَءٌ**		عُظَمَاءٌ – كُرَمَاءٌ – خُطَبَاءٌ - ..
28	صَحَرَاءٌ	صَحَارَى	**فَعَالَى**		عَذَارَى – حَيَارَى – أسَارَى - ..

الاسـم المقصور

الاسم المقصور : هو ما كان آخره ألف لازمة قبلها مفتوح ، مثل :

فتى – مصطفى – منى – ضحى – شذى – هدى - ..

❖المثنى :

إذا أردنا تثنية الاسم المقصور ، نظرنا إلى ألفه :

١. إذا كانت ألف المقصور ثالثة ، رُدَّتْ إلى أصلها : الياء (أو) الواو .

مثل :

- فتى ، وتثنيتها : فتيان (أصل الألف : ياء) .
- عصى ، وتثنيتها : عصوان (أصل الألف : واو) .

<u>* ملحوظة *</u>

ونحن لا نكاد نعرف أصل الألف إلا بردها إلى التثنية في الأسماء .

٢. إذا كانت ألف المقصور رابعة فأكثر ، قُلبت ياء مطلقًا .

مثل :

- حسنى ، وتثنيتها : حسنيان (الألف المقصورة رابعة)
- مُرتَجَى ، وتثنيتها : مرتجيان (الألف المقصورة خامسة)
- مستشفى ، وتثنيتها : مستشفيان (الألف المقصورة سادسة)

❖جمع مذكر سالم :

إذا أردنا أن نجمع المقصور جمعًا مذكرًا سالمًا حذفنا ألفه وأبقينا الفتحة قبل واو الجمع وياءه دليلاً على ألفه المحذوفة في المفرد .

مثل :

- أعلى ، وتجمع : أعلَوْنَ .
- مرتَجَى ، وتجمع : مُرتَجَوْنَ .

<u>* ملحوظة *</u>

النون في جمع المذكر السالم مفتوحة (ونَ - ينَ) ، بينما هي مكسورة في المثنى (انِ – ينِ) .

❖ جمع مؤنث سالم :

إذا أردنا أن نجمع الاسم المقصور جمعًا مؤنثًا سالمًا ، نظرنا إلى ألفه (كما في المثنى) :

١. إذا كانت ثالثة رُدَّتْ إلى أصلها .

مثل :

- رضا ، وتجمع : رضوات (لأن ألفه أصلها واو) .
- هدى ، وتجمع : هديات (لأن ألفه أصلها ياء) .

٢. إذا كانت ألفه رابعة فصاعدًا قُلبت ياء مطلقًا .

مثل :

- ذكرى ، وتجمع : ذكريات (الألف رابعة) .
- مستشفى ، وتجمع : مستشفيات (الألف سادسة) .

****

الاسم المنقوص

الاسم المنقوص : هو ما كان آخره ياء لازمة قبلها مكسور ، مثل :

قاضِي – محامِي – داعِي – عالي – سامي - ..

❖ المثنى :

إذا أردنا تثنية الاسم المنقوص ، بقيت ياؤه كما هي ، وزِيد عليها ألف ونون في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر .

مثل :

- قاضِي ، وتثنيتها : قاضِيان .

*** ملحوظة ***

إذا كانت ياء المنقوص محذوفة تخفيفًا كما في : ساعٍ - داعٍ ، رُدّتْ عند التثنية فتثنَّى : ساعيان – داعيان .

❖جمع مذكر سالم :

إذا أردنا أن نجمع المقصور جمعًا مذكرًا سالمًا حُذفت ياؤه وضُمَّ ما قبل الواو لمجانسته للواو وذلك في حالة الرفع ، وكسر ما قبل الياء لمجانسة الياء وذلك في حالتي النصب والجر .

مثل :

- مُهتَادِي ، ويُجمع : مُهتَدُونَ – مُهتَدِينَ .

- داعِي ، ويُجمع : داعُونَ – داعِينَ .

❖ جمع مؤنث سالم :

إذا أردنا أن نجمع الاسم المقصور جمعًا مؤنثًا سالمًا ، تبقى ياء المنقوص كما هي ، فإن كانت محذوفة تخفيفًا رُدَّتْ .

مثل :

- راسِي ، ويُجمع : راسِياتٌ ، فنقول : جبالٌ راسِياتٌ .

(راسيات : صفة للجبال ، وهي جمع لا يعقل فتكون صفته جمع مؤنث سالم) .

- جارِي ، ويُجمع : راسِياتٌ ، فنقول : عيونٌ جارياتٌ .

(جاريات : صفة للعيون ، وهي جمع لا يعقل فتكون صفته جمع مؤنث سالم) .

****

الاسـم الممدود

الاسم الممدود : هو اسم خـُتم بهمزة سبقتها ألف .

مثل :

سماء – بناء – صحراء – كساء – أنبياء – ..

وهذه الهمزة قد تكون :

- **همزة أصلية** : وهي الموجودة في فعله ، مثل : ضياء ، وفعلها أضاء .
- **للتأنيث ،** مثل : نجلاء – أسماء – صحراء – ..
- **منقلبة عن ياء ،** مثل : بناء من الفعل بَنَـى .

❖ **المثنى :**

إذا أردنا تثنية الاسم الممدود ، يكون أمامنا عدة حالات :

١. إذا كانت الهمزة أصلية بقيت في التثنية على حالها .

مثل :

- ضياء ، وتثنيتها : ضياءانِ .

(الهمزة أصلية لأنها موجودة في الفعل : أضاء) .

٢. إذا كانت الهمزة للتأنيث ، قُلبت واو .

مثل :

- صحراء ، وتثنيتها : صحراوانِ .
- نجلاء ، وتثنيتها : نجلاوانِ .
- أسماء ، وتثنيتها : أسماوانِ .

٣. إذا كانت الهمـزة منقلبة عن ياء (أو) واو بقيت همزة (أو) قُلبت واوًا .

مثل :

- بناء ، وتثنيتها : بناءانِ (أو) بناوان (من الفعل بَنَى / يبني)
- عدَّاء ، وتثنيتها : عَدَّاءانِ (أو) عَدَّاوَان (من الفعل عَدا / يعدُو)

❖ جمع مذكر سالم :

إذا أردنا أن نجمع الاسم الممدود جمعًا مذكرًا سالمًا ننظر إلى همزته :

١. إذا كانت همزته أصلية بقيت .

مثل :

– رَفَّاءٌ ، وتُجمع : رفَّاءونَ (من الفعل : رَفَأَ ، ورفأ الثياب أي خاطها)

– قرَّاءٌ ، وتُجمع : قرَّاءون (من الفعل : قـرَأَ ، والقـرَّاء أي القارئ المجيد)

٢. إذا كانت همزته منقلبة عن أصل الواو (أو) الياء جاز أن تبقى همزة أو أن تُقلب واوًا .

مثل :

- بَنَّاءٌ ، وتُجمع : بَنَّاءُونَ (أو) بَنَّاوُونَ (من الفعل بَنَى / يبني ، فأصل الهمزة : ياء) .

- عَدَّاءٌ ، وتُجمع : عَدَّاءُونَ (أو) عَدَّاوُونَ (من الفعل عَدَا / يعدُو ، فأصل الهمزة : واو) .

❖ جمع مؤنث سالم :

إذا أردنا أن نجمع الاسم الممدود جمعًا مؤنثًا سالمًا ، ننظر في همزته :

٢. إذا كانت أصلية بقيت كما هي .

مثل :

- إنشاء ، وتُجمع : إنشاءات (من الفعل أنشأ) .

٢. إذا كانت زائدة للتأنيث ، قُلبت واوًا .

مثل :

- صحراءٌ ، وتُجمع : صحراوات .

- نجلاء ، وتُجمع : نجلاوات .

٣- إذا كانت منقلبة من أصل واو (أو) ياء بقيت همزة أو قُلبت واوًا .

مثل :

- سماء ، وتُجمع : سماوات (أو) سماءات (الهمزة أصلها واو من الفعل : سما / يسمو) .

- وفاء ، وتُجمع : وفاوات (أو) وفاءات (الهمزة أصلها ياء من الفعل : وفا / يفي)

****

الاسم الممنوع من الصرف

الصرف عند النحويين هو التنوين ، والتنوين هو من علامات الاسم ، وهو عبارة عن نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظًا وتسقط خطًا ، وعلامتها : ضمتان ، أو فتحتان ، أو كسرتان .

وهناك أسماء لا تنصرف وتُعرف بالممنوعة من الصرف ، وهي تُرفع بالضمة ، وتُنصب بالفتحة ، وتُجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ، وهي كالآتي :

أولاً : العَلَمُ :

ويُشترط في العَلَم ليكون ممنوعًا من الصرف ، أن يكون واحدًا من ستة :

١. أن يكون عَلَمًا أعجميًا يتكون من أكثر ثلاثة حروف ، مثل :

إدريسُ – إسحاقُ – يعقوبُ – إبراهيمُ – ..

فإذا كان علمًا أعجميًا على ثلاثة أحرف وسطها ساكن لم يمنع من الصرف ، مثل :

نوحٌ – لوطٌ – هودٌ – ..

٢. أن يكون علمًا مؤنثًا تأنيثًا لفظيًا معنويًا ، مثل :

عائشةُ – فاطمةُ – خديجةُ – سميرةُ – ...

أو تأنيثًا لفظيًا فقط ، مثل :

حمزةُ – طلحةُ – معاويةُ – زيادةُ – ...

أو معنويًا فقط بشرط أن يزيد على ثلاثة أحرف ، مثل :

زينبُ – سعادُ – نهادُ – إقبالُ – ...

فإن كان عَلَمًا مؤنثًا على ثلاثة أحرف ساكن الوسط جاز صرفه ومنعه ، مثل :

هِنْدٌ / هِنْدُ – حُسْنٌ / حُسْنُ – شَهْدٌ / شَهْدٌ – ...

٣. أن يكون عَلَمًا مزيدًا بـ (ألف ونون) في آخره ، مثل :

عثمانُ – عفانُ – عدنانُ – وهدانُ – سلطانُ - ...

٤. أن يكون علَماً على وزن (فُعَلُ) ، مثل :

عُمَرُ – زُفَرُ – هُبَلُ – زُحَلُ - ...

٥. أن يكون على وزن الفعل ، مثل :

أحمدُ – تشكرُ – يزيدُ – ينبعُ - ...

٦. العلم المركب تركيبًا مزجيًا ، مثل :

بعلبك – حضرموت – بختنصر - ...

* ملحوظة *

<u>المركب المزجي</u> : يتكون من جزئين لا يدل أحدهما عن معنى بعينه منفردًا ويُعامل ككلمة واحدة ، ويكون الإعراب على آخره ، ويمنع من الصـــرف . ويخرج عن هذا النوع :

1- <u>المركب المزجي المختوم بـــ (وية)</u> ، مثل : خمراوية – سيبوية - .. وهو رغم أنه من المركبات المزجية إلا أنه غير ممنوع من الصـــرف ويُبنى على الكسر .

2- <u>المركب الإضافي</u> ، مثل : بورسعيد - .. فإنه غير ممنوع من الصرف .

3- <u>المركب الإسنادي</u> : وهو مركب يسند فيه فعلاً إلى فاعل فيصيران معًا علمًا على شخص معين ، مثل : جاد الرب - شابقرنشاه - .. وهو لا يُعرب بل يحكى كما هو في جميع الأحوال ، كما أن بعض النحويين اعتبروه مبنيًا لا معربًا ، وبعضهم أعربه بحركات مقدرة .

4- <u>المركب العددي</u> ، مثل : أحد عشر – ثلاثة عشر - ... – تسعة عشر ، فإنها مبنية على فتح الجزئين .

وهذه الأنواع الأربعة : المركب المزجي المختوم بـــ (وية) – المركب الإضافي – المركب الإسنادي – المركب العددي ، لا تدخل في الممنوع من الصرف ؛ لأن الصرف أو عدمه لا يكون إلا في الأسماء المعربة .

ثانيًا : الصفات :

ويُشترط في الصفة لتكون ممنوعة من الصرف ، ثلاثة شروط :

٢. أن يكون على وزن (فَعْلاَنُ) الذي مؤنثه على وزن (فَعْلَى) ، **مثل :**

سَكْرَان ، ومؤنثه : سَكْرَى – غَضْبَان ، ومؤنثه : غَضْبَى – جَوْعَان ، ومؤنثه : جَوْعَى –

شَبْعَان ، ومؤنثه : شَبْعَى – ...

فإذا كان على وزن (فَعْلاَن) الذي مؤنثه ليس على وزن (فَعْلَى) لا يُمنع من الصرف .

مثل :

عَريَان ، ومؤنثه عَارية – ...

وكذلك إذا لم يكن له مؤنث مثل :

لَحْيَان (أي كثيف الحية) وليس لها مؤنث - ..

٢. أن تكون الصفة على وزن (أَفْعَلُ) .

مثل :

أفْضَل - أحْسَن - أعْظَم - أخْضَر - أبْيَض - أكْبَر - أصْفَر - ..

٣. أن تكون الصفة على وزن (فُعَلُ) .

مثل :

أُخَرُ (وهي : جمع أُخرى ، ومؤنث : آخَرُ) - ..

٤. بعض الأعداد التي تأتي على وزن (فُعَالُ) و (مَفْعَل) وتسمَّى الألفاظ المعدولة ، وهي ثمانية ألفاظ :

أُحاد – مَوْحَد – ثُنَاء – مَثْنَى – ثُلاَث – مَثْلَث – رُبَاع – مَرْبَع ، وهذه الألفاظ الثمانية تعدل عن ألفاظ العدد الأربعة مكررة ، بمعنى : أُحاد ، ومعناه : واحد واحد – ثُنَاء ، ومعناه : اثنان اثنان – .. وهكذا .

ثالثًا : الاسم المقصور :

يمنع من الصرف الاسم المقصور وهو الذي ينتهي بألف التأنيث المقصورة .

مثل :

ليلى – حُبلى – سلمى – هدى - ..

رابعًا : الاسم الممدود :

يُمنَع من الصرف الاسم الممدود وهو الذي ينتهي بهمزة يسبقها ألـف مد .

مثل :

صحراء – حسناء – نجلاء – أسماء – ..

خامسًا : الاسم على صيغة منتهى الجموع :

يُمنع من الصرف الاسم الذي يأتي على صيغة منتهى الجموع ، وهي كل جمع ثالثه ألف زائدة بعدها حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن .

مثل :

مَـدَافِعُ – صَحَائِفُ – صَوَاحِبُ – مَصَابِـيحُ – عَصَافِيرُ – أَسَاطِيرُ – قَـنَادِيـلُ ـ عواصف –

صواعق – مساجد – مجالس – ..

*** ملحوظة ***

العرب كثيرًا ما يحذفون الياء المقصورة في حالتي الرفع والجر ، ولا يحذفونها في حالة النصب أبدًا ، فقال :

ـ لكلِّ صرح بانٍ . (اسم مرفوع)

ـ كلُّ قاضٍ يسعى إلى إحقاق الحق . (اسم مجرور)

ولا تُحذف الياء المقصورة إذا كان الاسم معرفًا بـ (ال) ، مثل :

الراسي – الجاري – القاضي - ..

ولا يُمنع من الصرف :

ولا يمنع الاسم من الصرف في الأحوال الآتية :

١. أن يقترن بـ (ال) التعريف ، كأن تقول :

المستشارُ مؤتمنٌ . فإذا حذفنا أداة التعريف عاد التنوين إلى الاسم ، فنقول :

أنتَ مستشارٌ مؤتمنٌ .

٢. أن يُضاف الاسم إلى غيره ، مثل :

المصلحونَ روادُ المجتمع ، فإن قطعته عن الإضافة عاد التنوين إلى الاسم ، كقولك :

المصلحون روادٌ في المجتمع .

٣. أن يكون علمًا موصوفًا بلفظ (ابن) مضافة إلى عَلَمٌ آخر ، مثل : خالدُ بن الوليد سيف الله المسلول . فإن قطعته عن الصفة عاد التنوين إلى الاسم ، كقولك : خالدٌ سيفُ الله المسلول

. ************************

علامات الاسم :

ويتميز الاسم عن الفعل والحرف من الكلمات بواحدة من خمس علامات آتية :

١- يقبل الاسم الجر بحرفٍ من حروف الجر وهي : مِنْ – إلى – عَنْ – عَلى – فِي رُبَّ – الباء – الكاف – اللام ، أو يقبل الجر بالإضافة .

مثل :

كتابُ محمدٍ – علمُ بلادي .

٢- يقبل دخول (ال) (أداة التعريف) .

مثل :

رجل (الرجل) – إنسان (الإنسان) .

٣-يقبل دخول التنوين في آخره ، والتنوين هو نون ساكنة تلحق بآخر الاسم لفظًا وتسقط خطًا ، ويُعوَّض عنه بضمتين في حال الرفع ، وبكسرتين في حالة الجر ، وبفتحتين بعده ألف في حالة الفتحة .

مثل :

كتابٌ – كتابٍ – كتابًا .

٤- دخول (يا) النداء .

مثل :

يا رجل – يامحمد – يا بلادي - ..

٥- أن يُسند إليه غيره ، سواء أكان المسند اسمًا .

مثل :

الدينُ يسرٌ ، أو فعلاً مثل : ارتقى العلمُ . والإسناد هو أن تنسب شيئًا لآخر ، كأن تنسب خبرًا لمبتدأ كقولك : محمدٌ رسولٌ (فمحمدٌ : مبتدأ ومسند إليه ، ورسولٌ : خبر عنه ومسند) ، وكأن تسند فعلاً لفاعله مثل قولك : صدقَ اللهُ العظيمُ (فلفظ الجلاله فاعل نُسب إلى الصدق ، فالفعل صدقَ مسند ، ولفظ الجلالة مسند إليه) .

****

ثانيًا : الفعـل :

الفعل في اللغة هو الحدث .

والفعل عند النحاة هو الحدث المقترن بزمن .

وينقسم الفعل من حيث أزمنته إلى أقسام ثلاثة :

١. **فعـــلٌ ماضٍ** : وهو ما دلَّ على حدوثِ شيءٍ انتهى قبل زمن التكلم .

مثل :

قَالَ – ذَهَبَ – جَاءَ – مَشَى – بَاعَ – أَكَلَ – انتَصَرَ – قَرَأَ – ..

٢. **فعـــلٌ مضــارعٌ** : وهـو مـا دلَّ على حـدوثِ شيءٍ في زمــن التكلـم (الحاضر) أو بعده (المستقبل) .

مثل :

يَقـُومُونَ – يحافِظ ُ– تـَعْلـَمُ – نـَقـُومُ – تـكتـُبِينَ – أَكتـُبُ – نـَفْـهَمُ – ..

*** ملحوظة ***

إذا أرت بالمضارع الحال فقط أتيت بلفظٍ يدل على ذلك ، مثل قولك :
الآن يحضر محمد ، أي : حضر محمدٌ في الحال .
أما إن أردتَ أن تجعله للاستقبال قرنته بالسين (أو) سوف ، أو بكلمة تفيد ذلك ، مثل : سيحضرُ محمدٌ – سوف يحضرُ محمدٌ – يحضرُ محمدٌ غدًا .

٤. **فعلُ الأمرِ** : وهو ما يُطلب به حدوث شيءٍ بعد زمن التكلم ، أو ما دلَّ على طلب الشيء

مثل :.

صُومُوا ! – قـُومَا ! – اكسبْ ! – اعمَلْ ! – اكتـُبِـي ! – ..

وينقسم الفعل من الناحية الصرفية ، إلى :

الفعل الصحيح

٢. **الفعل الصحيح** : وهو ما خلا من حروف العلة (وهي : ا – و – ي) ، **وينقسم إلى ثلاث أقسام :**

أ- **الفعل السالم** : ما سلم من حروف العلة ، وهي : (ا – و – ي) ، مثل : بَعَثَ – ظَهَرَ – عَلَمَ – حَمَلَ – سَجَدَ – ..

ب- **الفعل المهموز** : وهو أحد حروفه (همزة) ، وقد يكون :

- **مهموز الأول (فاء الفعل)** ، مثل : أخذ – أكل – أناخ – أنفق – ..
- **مهموز الوسط (عين الفعل)** ، مثل : سأل – يئس – ..
- **مهموز الآخر (لام الفعل)** ، مثل : قرأ – بدأ – درأ – ..

ت- **الفعل المضعَّف** : وينقسم إلى :

- **ثلاثي مضعَّف** ، مثل : جَدَّ – مَدَّ – مَرَّ – هّزَّ – دَكَّ – ..

- **مضعَّف مشدد الوسط** ، مثل : سَوَّفَ – شَدَّدَ – هَيَّأَ – سَدَّدَ – ..

- **رباعي مشدد** ، مثل : عَسْعَسَ – وَسْوَسَ – زَلْزَلَ – طَأْطَأَ – ..

الفعل المعتل

٢. **الفعل المعتل** : وهو ما أحد أصوله حرف علة ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ- **الفعل المثال** : وهو ما كان أوله حرف علة (و – ي) ، مثل : وَرَثَ – وَهَبَ – يَنَعَ – يَئِسَ – وَعَدَ – وَقَفَ – وَهنَ – وَصَلَ - ..

ب- **الفعل الأجوف** : ما كان وسطه حرف علة (ا – و – ي) ، مثل : يقول – مات – باع – يبيع – يذوق – صام – ذاع - ..

ت- **الفعل الناقص** : ينتهي بحرف علة ، مثل : يهدي – أتلو – يدعو – طغى – زَكَّى – نادى

الفعل اللازم – الفعل المتعدي

وينقسم الفعل من حيث التعدية للمفعول إلى : فعلٍ متعدٍ ، وفعلٍ لازمٍ .

الفعل اللازم : هو الفعل الذي يكتفي بفاعله ، ولا يحتاج إلى مفعول به ، ويسمى فعلاً قاصرًا لأنه لا ينصب بنفسه مفعولاً به أو أكثر .

مثل قولك :

قَامَ الولدُ – قَعَدَ عمرو – نَامَ الطفلُ – انسحَبَ العدو – آمَنَ الرجلُ .

وقد يتعدى الفعل اللازم بعدة وسائل حصرها النحويون في ثماني طرق ، منها :

١. إلحاق حرف الجر الأصلي المناسب للمعنى بالفعل .

كأن تقول :

قام الولد بواجبه – قعد عمرو على الكرسي – نام الطفل في فراشه – انسحب العدو من المعركة – آمن الرجل بالله .

٢. إدخال (همزة النقل) على أول الفعل الثلاثي ، وهي همزة تنقل معنى الفعل إلى مفعوله ، ويصير بها الفاعل مفعولاً .

مثل :

خَفِيَ القمرُ – أخفَى السحابُ القمرَ .

٣. تضعيف عين الفعل اللازم ، بشرط ألا تكون همزة .

مثل :

فَرِحَ المنتصرُ – فَرَّحْتُ المنتصرَ .

الفعل المتعدي : هو الفعل الذي لايكتفي بفاعله ، يحتاج إلى مفعول به أو أكثر ، وينقسم إلى :

١. فعلٌ متعدِي لمفعول به واحد ، مثل : قَرَأَ – نَالَ – أَحَبَّ – زَرَعَ – أَكَلَ – ..

٢. فعل متعدي لمفعولين ، وهو نوعان :

أ- فعل متعدي لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر (ظنَّ وأخواتها) ، فيكون المبتدأ هو المفعول به الأول ، والخبر هو المفعول به الثاني ، لذا تسمى أفعالاً ناسخة لأنها تنسخ المبتدأ والخبر (أي تزيل حكمهما) فتجعلهما مفعولين ، وتضم مجموعة أفعال هي :

- أفعال الرجحان ، مثل : ظَنَّ – حَسِبَ – زَعَمَ – خَالَ – ..

- أفعال اليقين ، مثل : رَأَى – وَجَدَ – عَلِمَ – ..

- أفعال التحويل ، مثل : جَعَلَ (بمعنى صَيَّر) – اتَّخَذَ – ..

*** ملحوظة ***

يسـمَّى هذا النوع من الأفعال (ظن وأخوتها) هي النوع الثالث من النواسـخ بعد كان وأخوتها وإنَّ وأخوتها .

أمثلة :

- **ظَنَنتُ** محمدًا قائمًا .

(ظَنَّ : فعل ناسخ – والتاء : تاء الفاعل – محمدًا : مفعول به أول – قائمًا : مفعول به ثانٍ)

- **وجدَّنا** العلمَ نافعًا .

(وَجَدَ : فعل ناسخ – نا الفاعلين : فاعل – العلمَ : مفعول به أول – نافعًا : مفعول به ثانٍ)

- **اتخذَ** الطالبُ الكتابَ صديقًا .

(اتَّخَذَ : فعل ناسخ – الطالبُ : فاعل – الكتابَ : مفعول به أول – صديقًا : مفعول به ثانٍ)

- **جعلتْ** الفتاةُ البرتقالَ عصيرًا .

(جَعَلَ : فعل ناسخ – الفتاةُ : فاعل – البرتقالَ : مفعول به أول – عصيرًا : مفعول به ثانٍ)

*** ملحوظة ***

الفعل (رأى) الذي هو من أفعال اليقين الذي ينصب مفعولين تسمَّى (رأى) العلمية ، أما الفعل (رأى) البصرية فإنها تنصب مفعول واحد .

ب- مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، وهي أفعـــال تعمل عمل (ظن) وأخواتها فتنصب مفعولين .

مثل : أَعطَى – أَلبَسَ – كَسَا – سَأَلَ – مَنَحَ – مَنَعَ – وَهَبَ - ..

فتقول :

- **أعطيتُ** الفقيرَ جنيهًا .

- **منحتُ** الفقيرَ ثوبًا .

*** ملحوظة ***

الأفعال التي تنصـــب مفعولين ليس أصـــلهما المبتدأ والخبر لا يكون أحدهما خبرًا عن الآخر ، فإنه لو حذفت الفعل وأردت أن تجعل المفعولين مبتدأ وخبر لا تستطيع فلا يعقل أن تقول : الفقير جنيه – الفقير ثوب .

الفعل الجامد والمتصرف :

الفعل الجامد :

وهو فعل يلزم صورة واحدة ، في الماضي أو الأمر .

١. ما يلزم صورة الماضي ، وهي أفعال :

- ❖ أفعال الرجاء : عسى – حرى – اخلولق .
- ❖ أفعال الشروع : شرع – أنشأ – أخذ – قام (ما عدا : طفق – جعل) .
- ❖ ليس – ما دام .
- ❖ خلا – عدا .
- ❖ نِعمَ – حبذا – لا حبذا .

٢. ما يلزم صورة الأمر ، مثل :

❖ هَبْ : التي بمعنى احسبْ وظُنَّ ، كقولك : هَبْ نفسكَ مديرَ العمل .

❖ تعلَّمْ : التي بمعنى : اعْلَمْ ، كقولك : تعلَّمْ الصداقة حرصًا ووفاءً .

الفعل المتصرف :

هو الفعل الذي يلزم صورة واحدة ، وينقسم إلى :

❖ أفعال تامة التصرف : وهي التي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر ، مثل : فَهِمَ – يَفْهَمُ – افْهَمْ .

❖ أفعال ناقصة التصرف : وهي التي يأتي منه الماضي والمضارع فقط ، مثل :

- كاد – أوشك (من أفعال المقاربة) .

- طفق – جعل (من أفعال الشروع) .

- زال – برح – فتئ – انفك (ولا تعمل هذه الأفعال عمل كان إلا إذا سُبقت بنفي) .

****

علامات الفعل :

ويتميز الفعل عن الاسم والحرف من الكلمات بعلامات تميزه .

ولكل فعل في الأزمنة الثلاثة علامات تميزه عن سواه :

١. علامات الفعل الماضي :

وللفعل الماضي علامات تميزه :

أ- يقبل تاء التأنيث الساكنة ، مثل : قَالَتْ – قَامَتْ – جَاءَتْ – ..

ب- يقبل تاء الفاعل ، مثل : قُمْتُ – جَلَسْتُ – سَمِعْتُ – ..

ت- يقبل ضمير الفاعلين (نا) ، مثل : قُلْنا – سَعَيْنَا – رَأَيْنَا – ..

٢. علامات الفعل المضارع :

وللفعل المضارع علامات تميزه :

أ- يقبل ياء المخاطبة ، مثل : تقُولِينَ – تفهَمِينَ – تسمَعِينَ – ..

ب- يقبل دخول نون التوكيد ، بشروط معينة .

ت- أن يكون في أوله حرف من حروف " أنيت " ، وهي :

- الهمزة ، مثل : أُحِبُّ

- النون ، مثل : نَقُومُ

- اليـاء ، مثل : يَفعَلُ

- التـاء ، مثل : تَذكُرُنَ .

وهي حروف زائدة على حروف الفعل الأصلية ، فإن كانت مثل هذه الحروف في الفعل لاتكون علامة على أنه مضارع ، مثل :

أكل – نام – تعب – يبس – ..

ولا يمنع ذلك من دخول الحروف الزائدة عليه .

ث- تقبل دخول (سوف) و(السين) ، والفرق بينهما أن (السين) أقرب استقبالاً من (سوف) ، مثل :

- (**سيقول** السفهاء من الناس) .

- **سوف** يؤتيهم أجورهم) .

٣-علامات فعل الأمر :

وللفعل الأمر علامات تميزه :

١. أن يدل على الطلب .

٢. يقبل ياء المخاطبة ، مثل : اكتُبِي – اذهَبِي – اعمَلِي - ..

٣. يقبل دخول نون التوكيد .

٤. علامات تشترك بين الماضي والمضارع :

وللفعل الأمر علامات تميزه :

- **قَدْ** : وهي تدخل على الفعل الماضي والمضارع ، وتفيد معنين ، وهما : - التحقيق كقوله تعالى : (قد أفلح المؤمنون)

- التقريب ، كقوله تعالى : (لقد رضي الله عن المؤمنين)

توكيد الفعل بالنون :

الفعل الماضى :

لا يُؤكد بالنون مطلقًا .

الفعل الأمر :

يجوز توكيده بها دائمًا ، فتقول :

- أطعْ والديكَ ، و أطيعنَّ والديكَ .

الفعل المضارع :

وله ثلاث حالات مع نون التوكيد ، كالتالي :

أ- يجب توكيده بالنون ، وذلك إذا توافرت فيه أربعة شروط :

١. أن يكون جوابًا للقسم .

٢. أن يكون متصلاً بلام القسم .

٣. أن يكون دالاً على الاستقبال .

٤. أن يكون مثبتًا غير منفيًا .

كقوله تعالى :

- (وتاللهِ لأكيدنَّ أصنامكم) .

ب- يمتنع توكيده ، إذا فقد شرطًا من هذه الشروط الأربعة :

١. أن لا يكون جوابًا للقسم ، مثل قولك :

- محمدٌ يقولُ الحقَّ .

٢. أن يكون جوابًا لقسم مفصولاً عن لامه بفاصل ، مثل قولك :

- واللهِ لسوف يدخل الكفار النار .

٣. أن يكون منفيًا ، مثل قولك :

- واللهِ لا يرضى الله عن الظالم .

٤. أن يكون الفعل المضارع دالاً على الحال وليس المستقبل ، مثل قولك :

- واللهِ ليحضر الآن محمد .

ت- يجوز توكيده بالنون وعدم توكيده ، في حالات :

١. إذا دلَّ على الطلب عن طريق اقتران الفعل بلام الأمر ، مثل قولك :

- لينفقْ القادرون في سبيل اللهِ .

أو :

- لينفقنَّ القادرون في سبيل اللهِ .

٢. إذا اقترن الفعل بـ (لا) الناهية ، مثل قولك :

- لا تصغِ إلى الشائعات !

أو :

- لا تصغِينَّ إلى الشائعات !

٣. إذا سُبق باستفهام ، مثل قولك :

- أتجهرُ برأيك ؟

أو :

- أتجهرنَّ برأيك ؟

٤. إذا سُبقت بما يدل على الطلب كالتمني ، مثل قولك :

- ليت العلم يقدم للناس الخير .

أو :

- ليت العلم يقدمَنَّ للناس الخير .

****

أسماء الأفعال

هي كلمات تدل على أفعال ولكنها ليست أفعالاً ولا تسمَّى أفعالاً ، وإنما تسمَّى أسماء أفعال ، لعدم قبولها علامة من علاماته ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

٢. اسم فعل ماضٍ :

وهو ما يدل على معنى الفعل الماضي ، ولا يقبل علامة من علاماته .

مثل :

- **هيهات** : بمعنى : بَعُدَ .
- **شتان** : بمعنى : افتراق .
- **سرعان** : بمعنى : سَرُعَ .

٣. اسم فعل مضارع :

<u>وهو ما يدل على معنى الفعل المضارع ، ولا يقبل علامة من علاماته .</u>

مثل :

- **أُفٍّ** : بمعنى : أتضجرُ .

- **آهٍ** : بمعنى : أتوجَّعُ .

- **وَيْ** : بمعنى : أتعجَّبُ .

- **بَخٍ** : بمعنى : أمدح أو أستحسن .

- **واهًا** : بمعنى : أعجب .

٤. اسم فعل أمر :

<u>وهو ما يدل على معنى فعل الأمر ، ولا يقبل علامة من علاماته .</u>

مثل :

- **إيه** ، بمعنى : زِدْ !

- **صَهْ** ، بمعنى : اسكتْ !

- **مَهْ** ، بمعنى : كُفَّ !

- **آمين** ، بمعنى : استجِبْ !

- **حَيَّ** ، بمعنى : أقبِلْ !

- **رويدك** ، بمعنى : تمهَّلْ !

- **هيَّل** ، بمعنى : أسرِع !

- **قَطْ** ، بمعنى : انته !

❖ ويدخل في أسماء الأفعال ما كان يستعمل في غير اسم فاعل ثم نُقِل إليه وهو إما أن يكون :

١. منقولاً عن ظرف ، مثل :

- **أمامك** : بمعنى : تَقَدَّمْ .

- **وراءَك** : بمعنى : تأخَّرْ .

ويُستخدم كل منهما ظرفًا ، لكنها هنا تُستخدم كاسم فعل أمر .

ويُقال أيضًا :

- **دُونَكَ** القلم **!** بمعنى : خُذْهُ .

- **مكانَكَ !** بمعنى : اثْبُتْ .

٢. منقولاً عن جار ومجرور ، مثل :

- **عليكَ** بالصدق **!** بمعنى : الزَمْهُ .

- **إليكَ** عني **!** بمعنى : تَنَحَّ عنِّي .

- **إليكَ** الكتاب **!** بمعنى : خُذْهُ .

حيث تُستخدم : على – إلى – عن – .. حروفًا للجرِّ ، لكنها تُستخدم كأسماء فعل أمر .

٣. منقولاً عن المصدر ، مثل :

- **رُوَيْدَ** أخاك **!** أي : أَمْهِلْهُ .

- **بَلْه** الجدال **!** أي : اتْرُكْ الجدال .

❖ تأتي بعض أسماء الأفعال قياسيًا على أوزان ، مثل :

❖

– وزن (فِعَال) ، مثل : نِزَال ، بمعنى : انزلْ – حَذَارِ ، بمعنى : احْذَرْ – تِرَاك ، بمعنى : اتْرُكْ

ويأتي كذلك على مثل هذا الوزن كل فعل ثلاثي تام (والتام بخلاف الناقص مثل كان وأخوتها

، وكاد وأخوتها) متصرف (أي يأتي منه : الماضي والمضارع والأمر) .

<u>* ملحوظة *</u>

أسماء الأفعال سماعية على الأغلب (والسماع هو الغالب من كلام العرب) .

****

أحكام اسم الفعل :

١. أسمـاء الفعل مبنية كلها ، ليس لها محل من الإعراب ، أي لا تكون مبتدأً ، ولا خبرًا ، ولا فاعلاً ، ولا مفعولاً به ، ولا مضافًا ، ولا مضافًا إليها .

٢. لا تلحقها نون التوكيد مطلقًا ، سواء الخفيفة منها أو الثقيلة .

٣. تعد أسماء الأفعال مع فاعلها بمنزلة الجملة الفعلية .

٤. بعض أسماء الأفعال تلحقها كاف الخطاب ، مثل : رُوَيْدَكْ ، وهذه الكاف لا محل لها من الإعراب فلا هي مفعولاً به لأنها تتصل باسم فعل لا بفعل ، كما أن فعلها لازم ، ولا تكون مضاف إليه ؛ لأن أسماء الأفعال ليست أسماء ، كما أنها لا تُضاف .

٥. أسمـاء الأفعـال تلزم صورة واحدة إفرادًا وتثنية وجمعًا ، وتذكيرًا وتأنيثًا .

٦. اسـم فعـل يعمـل عمل الفعل الذي بمعناه ،فيرفع الفاعل وينصب المفعول .

٧. أسماء الأفعال لا تدخل عليها أداة التعريف ، ولا تُضمر ولا يعود عليها ضمير ، ولا تُسبق بالأدوات التي تسبق الفعل كالنواصب والجوازم وقد والسين وسوف .

****

ثالثًا : الحرف :

الحرف : هو ما لا يقبل علامة من علامات الاسم ، ولا علامة من علامات الفعل ، وهو لايدل على معنى في نفسه ، ولكن يدل على معنى في غيره . وهي مبنية دائمًا ، وهي :

١. **حروف الجر** ، وهي :

مِنْ – إلَى – عَنْ – عَلَى – فِي – رُبَّ – الكاف – الباء – اللام – واو القسم .

٢. **حروف العطف** ، وهي :

الواو – الفاء – ثم – أو – بل – لكنْ – لا .

٣. **حروف النصب** ، وهي :

إنَّ – أنَّ – كأن – ليتَ – لعل – لكنَّ .

٤. **حروف الشرط** ، وهي :

لو – لولا – كلما .

٥. **حروف الاستفهام** ، وهي :

الهمزة – هلْ – هلا .

٦. **حروف الجزم** ، وهي :

لمْ – لا الناهية – لام الأمر – لمَّا .

٧. **حروف الاستثناء** ، وهي :

إلاَّ – خلا – عدا .

٨. **حروف النداء** ، وهي :

الهمزة – يا – أَيَا – هيَا – أيْ .

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١. **حروف الجر :**

وهي تختص بالأسماء ، وهي :

مِنْ – إلَى – عَنْ – عَلَى – فِي – رُبَّ – الكاف – الباء – اللام – واو القسم .

٢. **حروف تختص بالأفعال :**

مثل :

قد – لم – لن – إن – لو – لولا - السين – سوف – لام الأمر – لا الناهية – لام التعليل – لام الجحود - .. وغيرها .

٣. **حروف تدخل على الأسماء والأفعال :**

مثل :

هَلْ – بَلْ - ..

- كأن تقول : هَلْ قَامَ مُحمدٌ ؟ - هَلْ مُحمدٌ قَامَ ؟

- كأن تقول : بَلْ قَامَ مُحمدٌ . - بَلْ مُحمدٌ قَامَ .

****

البـــاب الثـــاني

الإعراب والبناء

الباب الثاني : الإعراب والبناء

أولاً : البناء :

الأصل في اللغة العربية هو اللاإعراب ، والبناء استثناء . والبناء هو لزوم الكلمة حالة واحدة من الضبط دون تغيير مهما كان موقعها في الجملة .

المبني من الأسماء :

المبني من الأسماء عشرة :

١. **الضمائر** ، مثل : أنا – أنتَ – هو – هي – ..

٢. **أسماء الإشارة** ، مثل : هذا – هذه – هؤلاء – .. (بخلاف : هذان وهاتان فهما يُعربان إعراب المثنى : يُرفعان بالألف ويُنصبان ويُجران بالياء) .

٣. **الأسماء الموصولة** ، مثل : الذي – التي – الذين – اللاتي – .... (بخلاف : اللذان واللتان فهما يُعربان إعراب المثنى : يُرفعان بالألف ويُنصبان ويُجران بالياء) .

٤. **أسماء الشرط** ، مثل : مَنْ – مَا – مَتَى – أَيْنَ – .. (ما عدا أيّ) .

٥. **أسماء الاستفهام** ، مثل : مَنْ – مَا – كَمْ – كَيفَ – .. (ما عدا أيّ) .

٦. **الأعداد المركبة** من : أحد عشرَ – ....إلى : تسعة عشرَ (بخلاف : اثنا عشر واثنتا عشر فإن الجزء الأول منه معرب والثاني مبني على الفتح) .

٧. **بعض الظروف** ، مثل : حَيثُ – أمسِ – الآنَ – إِذْ – إذا – ....

٨. **ما رُكِّبَ من الظروف** ، مثل : ليلَ نهارَ – صباحَ مساءَ – بينَ بينَ – يومَ يومَ – ..

٩. **بعض الأعلام** ، مثل : حَذامَ – قِطَامِ – ....

١٠. **ما خُتِمَ من الأعلام بلفظ (وية)** ، مثل : سيبوية – خماروية – نفطوية – مسكوية – ..

وبخلاف هذه الأنواع العشرة من الأسماء مُعرب .

المبني من الأفعال :

أولاً : الفعل الماضي :

وهو مبني مطلقًا ، ويُبنى على الفتح أو السكون ، وذلك فيما يلي :

١) يُبنى على الفتح ، في حالات :

- إذا لم يتصل به شيءٌ ، مثل : ذاكرَ التلميذُ دروسَهُ .

- إذا اتصلت به ألف الاثنين ، مثل : العاملانِ أخلصَا في العملِ .

٢) يُبنى على السكون ، في حالات :

- إذا اتصلت به تاء الفاعل ، مثل : ذاكرْتُ دروسي .

- إذا اتصلت به ألف الاثنين ، مثل : نحن نجحْنَا في الامتحان .

- إذا اتصلت به نون النسوة ، مثل : التلميذاتُ أديْنَ واجبهن .

٣) يُبنى على الضم ، في حالة :

- إذا اتصلت به واو الجماعة ، مثل : الجنودُ قاتلُوا العدوَ .

ثانيًا : الفعل المضارع :

وهو معرب ، ولا يُبنى إلا في حالتين :

١) يُبنى على الفتح ، في حالة :

- إذا اتصل بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة اتصالاً مباشرًا ، مثل :

كقولك : (لا تمدحَنَّ امرأً حتى تجربه) (نون التوكيد الثقيلة)

وقوله تعالى : (لا تضيَّعَنْ وقت فراغِك) (نون التوكيد الخفيفة)

٢) يُبنى على السكون ، في حالة :

- إذا اتصل بنون النسوة ، مثل : البناتُ يستمعْنَ إلى نصائح الأمهاتِ .

ثالثًا : فعل الأمر :

وهو مبني مطلقًا ، ويُبنى على :

١) يُبنى على السكون ، في حالات :

- إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بشيءٍ ، مثل : أيها المصري أخلصْ في عملِك !

- إذا اتصل بنون النسوة ، مثل : يا مسلمات أقِمْنَ الصلاة !

٢) يُبنى على الفتح ، في حالة :

- إذا اتصلت به نون التوكيد ، مثل : اصبرَنَّ على الشدائد !

٣)   يُبنى على حذف حرف العلة ، في حالات :

- إذا كان معتل الآخر بالألف ، مثل : اسعَ إلى الخير !

- إذا كان معتل الآخر بالياء ، مثل : اقضِ بالحق .

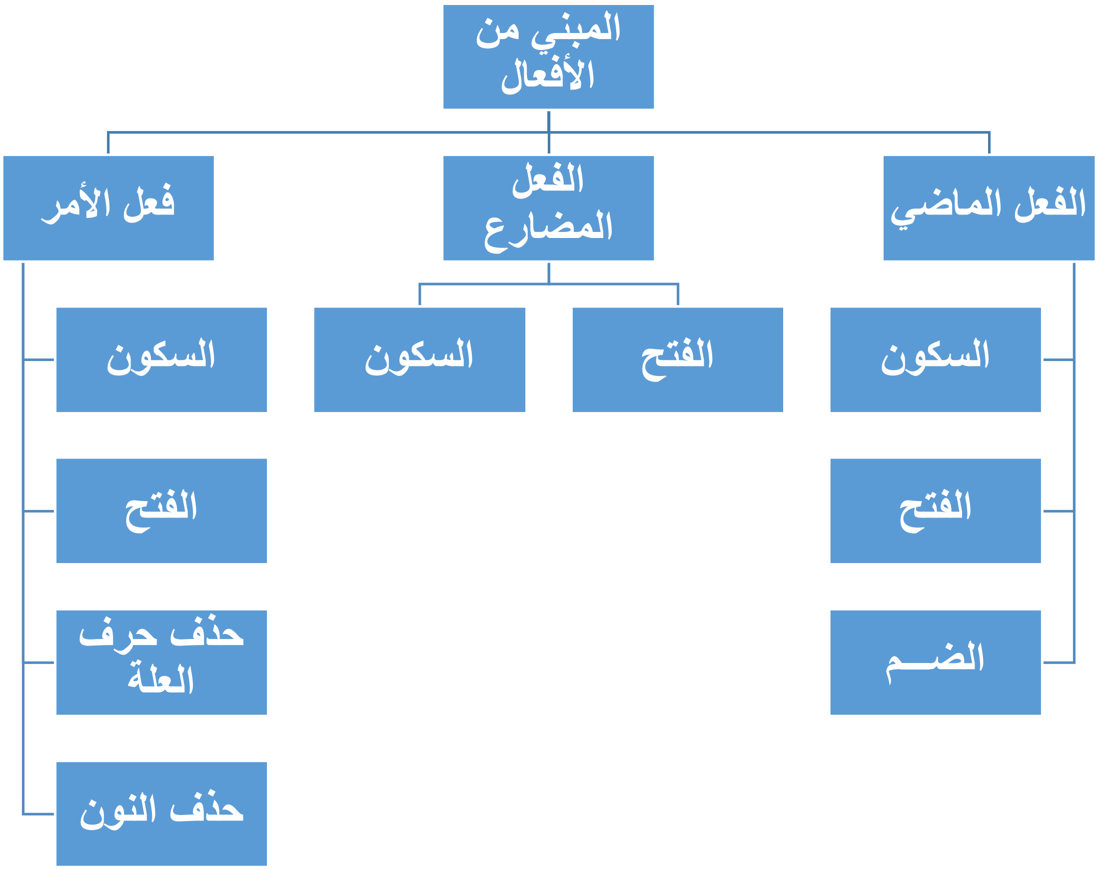
- إذا كان معتل الآخر بالواو ، مثل : ادعُ إلى الله !

٤)   يُبنى على حذف النون ، في حالات :

- إذا اتصلت به ألف الاثنين ، مثل : يا محمدان اصبرا على البلاء .

- إذا اتصلت به واو الجماعة ، مثل قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) .

- إذا اتصلت به ياء المخاطبة ، مثل قوله تعالى : (وهُزِّي إليك بجذع النخلة تسَّاقط عليكِ رطبًّا جنيًا) .



❖ **أسماء الأفعال :**

أسماء الأفعال مبنية كلها مثل : هيهات – شتان – صه – مه – ..

****

ثانيًا : الإعراب :

الكلمة المعربة هي التي يتغير ضبط آخرها سواء أكان بالرفع أو النصب أو الجر للأسماء ، وبالرفع والنصب والجزم للأفعال .

وأحوال الأعراب أربعة ، وهي :

الرفع – النصب – الجر (للأسماء) – الجزم (للأفعال) .

وعلامات الإعراب نوعان :

١. **الإعراب الظاهر** ، وهو تغير آخر الكلمة بعلامات ظاهرة تظهر عليها :

إعراب الأسماء :

وأحوال إعراب الاسم ثلاثة : الرفع – النصب – الجر .

وجميع الأسماء معربة فيما عدا الأنواع العشرة من الأسماء المبنية التي سبق ذكرها في البناء .

وعلامات الإعراب في الاسم نوعان :

٢) علامات إعراب أصلية :

- **الضمة** : للرفع .
- **الفتحة** : للنصب.
- **الكسرة** : للجر.

٣) علامات إعراب فرعية :

- **الواو** : تنوب عن الضمة في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة .
- **الياء** : تنوب عن الفتحة في المثنى وجمع المذكر السالم ، وتنوب عن الكسرة في الأسماء الخمسة ، والمثنى ، وجمع المذكر السالم .
- **الألف** : تنوب عن الفتحة في الأسماء الخمسة ، وتنوب عن الضمة في المثنى .
- **الكسرة** : تكون علامة فرعية تنوب عن الفتحة في جمع المؤنث السالم .
- **الفتحة** : تكون علامة فرعية في الاسم الممنوع من الصرف نيابة عن الكسرة ، إذا لم يكن مضافًا ، أو مقترنًا بالألف .

****

الأسماء الخمسة :

وهي : أبوه – أخوه – حموه – فوه – ذو (مال)

وتُعرب هذه الأسماء بالواو رفعًا ، وبالألف نصبًا ، وبالياء جرًّا ، فنقول :

حَضـرَ أبوه – رأيتُ أباه – سلمتُ على أبيه .

ويُشترط في إعراب هذه الأسماء بعلامات الإعراب الفرعية (الحروف الثلاثة) ، ثلاثة شروط :

١. **أن تكون مفردة** : فلو كانت مثناة أُعربت بالألف رفعًا ، وبالياء جرًّا ونصبًا ، كما يُعرب المثنى ، مثل :

جاءني أبوان – رأيتُ أبوين – مررتُ بأبوين .

ولو جمعناها تُجمع جمع تكسير ، وتُعرب بالحركات المعروفة ، كقولك :

جاءني آباؤُك – رأيتُ آباءَك – مررتُ بآبائِك .

٢. **ألا تكون على صيغة التصغير** : فلو جاءت على صيغة التصغير تُعرب بالحركات المعروفة ، كقولك :

جاءني أُخيُّك – رأيتُ أُخيَّك – مررتُ بأُخيِّك .

٣. ألا تُضاف لياء المتكلم : فإن كانت مضافة لياء المتكلم تُعرب بحركات مقدرة ، مثل قولك :هذا أبي – رأيتُ أبي – سلمتُ على أبي .

(**أبي** : مرفوعة ومنصوبة ومجرورة بحركات مقدرة) .

- وهناك شرط آخر تختص به (فوه) وهي أن يكون خاليًا من الميم ، فإن لحقته الميم تُعـرب بالحركات الظاهرة ، فتقول :

محمدٌ فمُهُ نظيف – رأيتُ فمَهُ نظيفًا – نظرتُ إلى فمِهِ .

****

إعراب الأفعال :

والإعراب لا يكون إلا في الفعل المضارع .

وعلامات الإعراب في الفعل نوعان :

٢) علامات إعراب أصلية :

- **الضمة** : للرفع .

- **الفتحة** : للنصب.

- **السكون** : للجزم .

٣) علامات إعراب فرعية :

- **ثبوت النون** : وتنوب عن الضمة في الأفعال الخمسة ، مثل :

أنتم تقومون بواجبكم – أنتِ يا هندُ تبرينَ والديكِ .

- **حذف حرف العلة** : ينوب عن السكون في الأفعال المعتلة مع ضبط الحرف الذي يسبقه بحركة مجانسة لحرف العلة المحذوف ، مثل :

لم يرضَ – لم يغزُ – لم يرمِ .

- **حذف النون** : ينوب عن الفتحة والسكون في الأفعال الخمسة ، مثل :

أنتم لن تهملوا واجبكم – هم لم يقصروا في حق الوطن .

****

الأفعال الخمسة :

الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصل بآخره واو الجماعة (واو ونون) ، أو ألف الاثنين (ألف ونون) ، أو ياء المخاطبة (ياء ونون) ، وهي :

يفعلون – تفعلون – يفعلان – تفعلان – تفعلين .

فنقول :

- أنتم يا رجال العلم تقومون بواجبكم .

- المعلمون كالشموع يحترقون ويضيئون .

- الليل والنهار يتعاقبان .

- أنتِ يا هندُ تبرين والديكِ .

وهـذه الأفعال الخمسة تُرفع بثبوت النون وتُنصب وتُجزم بحذفها ، فنقول :

- أنتم لن تهملوا واجبكم .

تهملوا : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل .

- هم لم يقصروا في حق الوطن .

يقصروا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل .

- أهل الحق يقولون الصدق .

يقولون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه لا يسبقه ناصب ولا جازم .

****

الإعراب التقديري

٢. الإعراب التقديري :

وهو أن تكون علامات الإعراب مقدرة لا تظهر على آخر الكلمة ، إما لتعذر النطق بها ، أو لثقلها ، فيُقال في الإعراب : مرفوع بضمة مقدرة ، ومنصوب بفتحة مقدرة ، ومجرور بكسرة مقدرة .

والذي يُعرب بالحركات المقدرة خمسة أنواع :

أ- **الاسم المقصور** : وهو ما كان آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها ، مثل : الفتى – مصطفى – مستشفى – ..

فتقول :

- جاء الفتى .

الفتى : فاعل مرفوع بضمة مقدرة .

- رأيتُ مصطفى .

مصطفى : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة .

- ذهبتُ إلى المستشفى .

المستشفى : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة المقدرة .

ب- **الاسم المنقوص** : وهو ما كان آخره ياء لازمة وكسور ما قبلها ، ويُعرب بضمة مقدرة وكسرة مقدرة ، منع من ظهورها الثقل ، وأما الفتحة فإنها تظهر عليه لخفتها ، مثل :

القاضِي – الداعِي – الشادِي .

فتقول :

- جاءَ القاضِي .

القاضي : فاعل مرفوع بضمة مقدرة .

- سمعتُ الداعِيَ .

الداعِيَ : مفعول به منصوب الفتحة الظاهرة .

- نظرتُ إلى الشادِي .

الشادي : اسم مجرور بإلى وعلامة الجر الكسرة المقدرة .

ت- **المُضاف إلى ياء المتكلم** : يُعرب بحركات مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم ، مثل : غلامِي – ضيفِي - ..

ث- **الفعل المعتل الآخر بالألف** : وهو يُرفع ويُنصب بحركات مقدرة ، في حين يُجزم بحذف حرف العلة ، مثل : يخشَى – يرضَى - ..

فنقول :

- محمدٌ <u>يخشَى</u> اللهَ .

يخشَى : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة مُنع من ظهورها التعذر .

- لن <u>يرضَى</u> بالظلمِ .

يرضَى : فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة مُنع من ظهورها التعذر .

ج- **الفعل المعتل بالواو أو الياء** : يُعرب بضمة مقدرة على الواو أو على الياء في حالة الرفع ، في حين يُنصب بالفتحة الظاهرة وتظهر على الواو وعلى الياء لخفتهما ، وتُجزم بحذف حرف العلة ، ومن أمثلته :

يدعو – يرمي – ..

****

إعراب الفعل المضارع :

الفعل المضارع معرب دائمًا إلا في حالتين فقط وذلك عند اتصاله بنون التوكيد ونون النسوة ،

وحالات إعرابه :

أولاً : النصب :

ويُنصب الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب بالفتحة الظاهرة وذلك في الفعل غير المعتل

الآخر بالألف ، مثل :

لن يكتبَ – لن يسمعَ – يجب أن نذهبَ – ..

أو مقدرة على آخره إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف ، مثل :

لن يخشَى الرجلُ إلا اللهَ .

أو بحذف النون من الأفعال الخمسة وهو كل فعل مضارع اتصل به : ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، مثل :

لن تذهبوا – هي تريدُ أن تقيمَ – لن يفهما .

الأدوات التي تنصب الفعل المضارع ، هي :

١. **لن** : وهو حرف يفيد النفي والاستقبال على سبيل التوكيد ، مثل :

- (**لن** تنالوا البرّض حتى تنفقوا مما تحبون)

لن : حرف نفي ونصب – **تنالوا** : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل .

٢. **كي المصـدريـة** : ويكون ذلك إذا دخلت عليها اللام (لكي) ، كقوله تعالى : (**لكي** لا يكونَ على المؤمنين حرجٌ) ، أو يكون ذلك تقديرًا أي أن تقديره (لكي) ولكن حُذفت اللام للاستغناء عن بنيتها ، مثل :

أخلصُ في عملي **كي** أحققَ آمالي .

فإن لم تُقـدراللام كانت (كي) حرف جر بمنزلة اللام الدالة على التعليل وهي حرف جر .

٣. **إذن – إذاً** : حرف جواب (تكتب بالنون تارة وبالألف المنونة تارة أخرى) ، ولكي تؤدي عملها لها ثلاثة شروط :

- أن تكون في أول الكلام .
- أن تكون متصلة بالفعل المضارع .
- أن تدل على الاستقبال .

كأن تقول :

سوف أزوركَ غدًا . **إذن** أكرمَكَ .

إذن : حرف جواب وجزاء ونصب ، **أكرمَ** : فعل مضارع منصوب بـ (إذن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، والكاف ضمير الخطاب مفعول به .

أما إذا قلتَ :

إذن يا فلان أكرمُكَ . (رفع الفعل لعدم اتصال بـ (إذن) بالفعل المضارع ، ويشذ عن ذلك القسم فلا يضر الفصل بين الفعل المضارع وإذن بالقسم ، فتقول : **إذن** واللهِ أكرمَكَ) .

وإذا قلتَ :

إذن تـُصَّدَقُ . (الفعل المضارع مرفوع "لأن" إذن دلت على الحال ولم تدل على الاستقبال) .

٤. **أن المصدرية** : أن تأتي ظاهرة غير مضمرة ، كقوله تعالى :

- (يريدُ اللهُ **أن** يخففَ عنكم) .

وقد تأتي مضمرة جوازًا (أي : يمكن أن تظهر أو تُضمر) بعد حرفين : لام التعليل – لام العاقبة .

وقد تأتي مضمرة وجوبًا (أي : تُضمر ولا تظهر) بعد خمسة أحرف : لام الجحود – حتى – فاء السببية – واو المعية – أو .

٥. **لام التعليل** : مثل قوله تعالى : (وأنزلنا إليك الذكر **لتبين** للناس ما نزِّل إليهم) (بمعنى : **لأن تبين**) ، فيكون إعرابها : **اللام** حرف جر – **تبين** : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازًا لا وجوبًا لأنها قد تظهر في الكلام .

٦. **لام العاقبة (الصيرورة)** : كقوله تعالى : (فالتقطه آل فرعون **ليكون** لهم عدوًا وحزنًا) (بمعنى : **لأن يكونَ**) فهذه اللام ليست لام التعليل ؛ لأنهم لم يلتقطوه ليكون لهم عدوًا وحزنًا ، وإنما التقطوه ليكون لهم عونًا وولدًا ، لكنه صار لهم على خلاف ما أرادوا . و**اللام** هنا حرف جر – **يكون** : فعل المضارع منصوب بأن مضمرة جوازًا بعدها .

٧. **لام الجحود (أي : الإنكار)** : وهي التي تقع بعد كون ماضٍ منفي سواء كان المضي في اللفظ والمعنى ، كقوله تعالى : (وما كان الله **ليعذبهم** وأنت فيهم) ، أو كان المضي في المعنى فقط ، كقوله تعالى : (لم يكن الله **ليغفرَ** لهم) حيث أن هذا الفعل المضارع قد قلبته (لم) إلى الماضي .

٨. **حتى** : بشرط أن يكون الفعل مستقبلاً بالنسبة إلى ما قبلها أي : للدلالة على الاستقبال ، مثل : (قالوا لن نبرح عليه عاكفين **حتى** يرجعَ إلينا موسى) .

٩. **فاء السببية** : وهي التي تُسبق بأمرٍ ، أو نهي ، أو استفهام ، أو تمني ، أو ترجي (التمني هو طلب المستحيل ، والترجي هو طلب الممكن) ، مثل :

- ذاكِرْ **فتنجحَ** . (الأمر)
- لا تهملْ **فتفشلَ** . (النهي)
- ألا ليت الشباب يعود يومًا **فأخبرَه** بما فعل المشيبُ (التمني)
- لعلَّ الله تفتحُ عليه **فيفلحَ** . (الترجي)
- هل تذاكر **فتنجحَ** ؟ (استفهام)

١٠. **واو المعية** : إذا كانت مسبوقة بأمر ، أو نهي ، أو استفهام ، أو تمني ، أو ترجي ، تمامًا مثل فاء السببية ، مثل :

- (يا ليتنا نُـرَدُّ **ولا** نكذِّبَ بآيات ربنا)

- أيحسنُ إليكَ الصديقُ **و**تسيءَ إليه ؟!

١١. **أو** التي تعمل عمل (**إلى**) ، مثل : لألزمنَّكَ **أو** تقضيني حقي . (أي : إلى أن تقضيني حقي) ، أو التي تعمل عمل (**إلا**) مثل : لأقتلنَ العدو **أو** يستسلمَ . (أي : إلا أن يستسلم فلا أقتله) .

والفرق بين **أو** في المعنيين ، أن الأولى ينقضي الفعل بعدها شيئًا فشيئًا ، والثانية ليست هكذا .

****

ثانيًا : الجزم :

يُجزم الفعل المضارع بالسكون في الفعل الصحيح ، مثل :

لم يفعلْ – لا تجبنْ – ..

وبحذف حرف العلة في الأفعال المعتلة ، مثل :

لا تقُم – لم يسعَ – لم يعفُو – ..

الأدوات التي تجزم الفعل المضارع ، تنقسم إلى : أدوات تجزم فعلاً واحدًا ، وأدوات تجزم فعلين :

أ- أدوات تجزم فعلاً واحدًا ، وعددها أربعة حروف ، هي :

١. **لَمْ** : وهو حرف نفي وجزم وقلب : ينفي الفعل المضارع ويقلب زمنه إلى الزمن الماضي ويجزمه ، مثل قوله تعالى :

- (لمْ يلدْ ولمْ يولدْ ولم يكنْ له كفوًّا أحد) ، فمعنى الآية : ما وَلَدَ ، وما وُلِدَ ، وما كان له شبيه في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل .

٢. **لـمَّا** : وهي مثل (لم) في النفي والجزم والقلب ، إلا أنها تدل على انتظار وقوع الفعل ، مثل قولك :

- أبوكَ **لـمَّا** <u>يحضرْ</u> بعد ؟ أي : ما حضر في الماضي ولا في الحال ويُنتظر حضوره في المستقبل .

٣. **لام الأمر أو الدعاء** : فقد تكون (اللام) للأمر مثل :

- <u>**لتأكلْ**</u> يا أحمدُ . (**اللام للأمر** ولكن على سبيل الملاطفة أي : الطلب برفق ولين)

وقد تكون للدعاء ، كقولك :

- <u>**لتغفرْ**</u> لنا يا رب . (**اللام للدعاء** وهو الطلب من الأدنى إلى الأعلى) .

٤. **لا الناهية أو الدعائية** : قد تكون للنهي ، كقولك لأخيك :

- **لا** <u>تحرمْنا</u> من زيارتك !

وقد تكون حرف دعاء ، كقولك :

- (ربنا **لا** تؤاخذْنا إن نسينا أو أخطأنا) .

ب- **أدوات تجزم فعلين ، الأول يسمَّى فعل الشرط ، والثاني يسمَّى جوابه ، وهذه الأدوات هي**

:

١. **إنْ** : (بكسر الهمزة وسكون النون) وهو حرف شرط جازم ، (وما سواها من أدوات سيأتي ذكرها أسماء) ، مثل :

- **إنْ** تسافرْ تجدْ خيرًا كثيرًا .

إنْ (حرف شرط) – **تسافرْ** (فعل شرط) – **تجدْ** (جواب شرط) .

إن : حرف شرط جازم – **تسافرْ** : فعل مضارع مجزوم بالسكون (فعل الشرط) – **تجدْ** : فعل مضارع مجزوم بالسكون (جواب الشرط) .

٢. مَنْ : اسم شرط (يأتي للعاقل غالبًا) ، مثل قولك :

- **مَنْ** يزرعْ يحصدْ .

مَنْ (اسم شرط) – **يزرعْ** (فعل شرط) – **يحصدْ** (جواب شرط) .

مَنْ : أداة شرط مبتدأ مبني على السكون في محل رفع – **يزرعْ** : فعل مضارع مجزوم بالسكون لأنه فعل شرط – والفاعل ضمير مستتر يعود على مَنْ – **يحصدْ** : فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر يعود على مَنْ ، والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ .

٣. **مَا** : اسم شرط (يأتي لغير العاقل غالبًا) ، مثل قوله تعالى :

- (و**ما** تفعلوا من خير يعلمْه الله)

مَا (اسم شرط) – **تفعلوا** (فعل شرط) – **يعلمْه** (جواب شرط) .

مَا : حرف شرط جازم – **تفعلوا** : فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة (فعل الشرط) – **يعلمْه** : فعل مضارع مجزوم بالسكون (جواب الشرط) .

٤ . **مَهْمَا** : اسم شرط وقيل : حرف والأصح أنها اسم ، فإن اعتبرناها اسمًا أُعربت مبتدأً ، وإلا كانت حرف شرط جازم . مثل :

- **مَهمَا** تأتِنا به من خير نشكرْكَ عليه .

مَهمَا (اسم شرط / حرف شرط جازم) – **تأتِنا** (فعل شرط) – **نشكرْكَ** (جواب شرط) .

٥ . **مَتى** : وهي أداة تدل على الزمن ، مثل قولك :

- **متى** تذهبْ إلى المسجد أذهبْ معك .

مَتى (أداة شرط) – **تذهبْ** (فعل شرط) – **أذهبْ** (جواب شرط) .

متى : أداة شرط مبتدأ مبني على السكون في محل رفع – **تذهبْ** : فعل شرط مجزوم بالسكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت – **إلى المسجد** : جار ومجرور – **أذهبْ** : جواب شرط مجزوم بالسكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا – **معك** : مع ظرف يدل على المصاحبة ، والكاف ضمير في محل جر مضاف إليه .

٦. **أينْ – أينما : أداة جزم تدل على المكان ، كقولك :**

- **أيَنْ** تكُنْ أكُنْ معك .

- (**أينما** تكونوا يدركْكم الموت).

أين (أداة شرط جازمة) – **تكُنْ** (فعل شرط) – **أكُنْ** (جواب شرط) .

أينما (أداة شرط جازمة) – **تكُونوا** (فعل شرط) – **يدركْكم** (جواب شرط) .

٧. **أيان** : أداة جزم تدل على الزمان ، كقولك :

- **أيان** تزورْنا نكرمْك . أي : في أي وقت تزورنا فيه نكرمك .

أيان (أداة شرط) – **تزورْنا** (فعل شرط) – **نكرمْكَ** (جواب شرط) .

٨. **حيث** – **حيثما** : مثل قولك :

- **حيثما** تستقِمْ يُقدِرْ لكَ الخيرُ .

حيثما (أداة شرط) – **تستقِمْ** (فعل شرط) – **يُقَدَّرْ** (جواب شرط) .

٩. **كيف** – **كيفما** : مثل قولك :

- **كيفما** تكُنْ نيتك يكُنْ ثوابك .

كيفما (أداة شرط) – **تكُنْ** (فعل شرط) – **يكُنْ** (جواب شرط) .

١٠. **أنَّى** : مثل قولك :

- **أنَّى** تكُنْ نكُنْ معكَ .

أنَّى (أداة شرط) – **تكُنْ** (فعل شرط) – **نكُنْ** (جواب شرط) .

١١. **أيَّ** : مثل قولك :

- **أيَّ** كتاب تقرأْ تستفِدْ منه .

أيَّ (أداة شرط) – **تقرأْ** (فعل شرط) – **تستفِدْ** (جواب شرط) .

١٢. **إذ ما** : مثل قولك :

- **إذ ما** تأتنا تجدْ عندنا ما يسرك .

إذ ما (أداة شرط) – **تأتِنا** (فعل شرط) – **تجدْ** (جواب شرط) .

*** ملحوظة ***

هذا ولابد أن يكون فعل الشرط وجوابه مستقبلاً ، فإن كانا ماضيين وجب تأويلهما بمستقبل كما في قوله تعالى : (ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك) والمعنى : لئن تأتِ أهل الكتاب بكل آية ، فلن يتبعوا قبلتك أبدًا .

وإعرابها :

اللام : موطئة للقسم – إنْ : حرف شرط جازم – أتيتَ : فعل وفاعل – الذين : مفعول به مبني على السكون في محل نصب – أوتوا : فعل ونائب فاعل – الكتاب : مفعول به ثانٍ ؛ لأن المفعول الأول قد وقع نائب فاعل وهو ضمير الجمع – بكل : جار ومجرور – أية : مضاف إليه إلى كل – وجملة أتيتَ في محل جزم فعل الشرط – ما نافية – تبعوا : فعل وفاعل – قبلة : مفعول به ، والكاف : مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط .

اقتران جواب الشرط بالفاء :

❖يقترن جواب الشرط بالفاء وجوبًا في الأمور الآتية :

١. أن تكون جملة جواب الشرط جملة أسمية (أي تبدأ باسم) مثل :

- **إنْ** تذاكرْ فالنجاحُ حليفُكَ .

٢. أن تكون جملة جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي ، كقوله تعالى :

- (قل **إنْ** كُنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) .

٣. أن تكون جملة جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد ، مثل (عسى – نعم – بئس) ، مثل

:- **إنْ** تذاكرْ فعسى أن تنجح .

- **إنْ** تجتهدْ فنعم الطالب أنت .

٤. أن تكون جملة جواب الشرط جملة فعلية فعلها منفي بـ (لن – ما) ، كقوله تعالى :

- (و**ما** يفعلوا من خير فلن يكفروه) .

٥. أن تكـون جملـة جـواب الشرط جملة فعلية فعلها مقترن بـ (قد – سوف – السين) ، مثل

:

- **إنْ** تطعْ ربك فسيرحمْكَ ويكرمْك .

ويمكن جمع هذه الأحوال الخمسة في البيت القائل :

اسميــة طلبيــة وبجـامـدٍ   وبما ولن وقد وبالتسويف

جزم الفعل المضارع في جواب الطلب :

يُجزم الفعل المضارع إذا وقع جوابًا للطلب ، وذلك إذا جاء غير مقترن بالفاء وقُصِدَ به الجزاء ، وكان يسبقه ما يدل على الطلب ، وهو ما يأتي من ألفاظ تدل على الأمر ، أو النهي ، أو الاستفهام ، أو العرض (الطلب برفق) ، أو التحضيض (الطلب بشدة) ، أو التمني (طلب المستحيل) ، أو الترجي (طلب الأمر الممكن) ، ويكون عندئذٍ مجزومًا في جواب الطلب ، مثل :

- (قل تعالوا **اتلُ** ما حرَّم ربكم عليكم) (الأمر)
- لا تكفرْ **تدخلْ** الجنة ! (النهي)
- هل تأتينا **نحدِّثْكَ** ؟ (الاستفهام)
- ألا تأتينا **نحدِّثْكَ** ؟ (العرض)

– هلا تأتينا نحدِّثْكَ ؟ (التحضيض)

– لعلك تزورنا نكرمْكَ . (الترجي)

– ليت الشباب يعود يومًا أخبرْه بما فعل المشيب[3] (التمني)

*** ملحوظة ***

❖ **فإن قلتَ لصاحبك : زرني فأكرمَكَ (نصبت الفعل) - وإن قلت : زرني أكرمْكَ (جزمت الفعل) .**

❖ **وإذا تقدم على الفعل المضارع نفي أو خبر مثبت لم يُجزم الفعل ، وإنما يُرفع ، مثل : - ما تأتينا تحدثُنا – أنت تأتينا تحدثُنا (الفعل مرفوع) .**

❖ **إذا لم يُقصد بالفعل بعد الطلب الجزاء ، فإنه يُرفع ولا يُجزم ، مثل :**

- (خذ من أموالهم صدقة تطهرُهم بها) .

تطهرُهم : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مرفوع وإن كان مسبوقًا بالطلب وهو (خذْ) لأنه لم يقع جزاءً للأخذ ، فليس المعنى : (إن تأخذ أموالهم صدقة تطهرهم) ، وإنما يُراد بالمعنى : (خذ من أموالهم صدقة مطهرة لهم) ، فجملة (تطهرُهم بها) صفة للصدقة في محل نصب ؛ لأن نعت المنصوب منصوب ، وصدقة نكرة والجمل بعد النكرات صفات .

[3] - جاء جواب الشرط (أخبره) بغير فاء السببية الموجودة في البيت الأصلي ؛ لأن شرط الجزم ألا يأتي مقترنًا بالفاء ، وإلا كان منصوبًا ؛ لأن الفاء تعرف بفاء السببية .

أدوات الشرط غير الجازمة :

هناك أدوات شرط غير جازمة ، وهي :

١. **إذا** : ظرف للزمان والمستقبل ، مثل :

- (و**إذا** تُتْلَى عليهم آياتنا قالوا أساطير الأولين) .

٢. **لـو** : حـرف امتنـاع لامتناع (امتناع الجواب لامتناع الشرط) ، مثل :

– **لو** أسرعتَ لأدركتَ القطار . أي أنه لم يدرك القطار ؛ لأنه لم يسرع فامتنع الجواب لامتناع الشرط . ويأتي جواب (لو) على صورتين :

١. مقترنًا باللام إذا كان ماضيًا مثبتًا ، مثل :

- (و**لو** أرادوا الخروج لأعدو له عدة) .

٢. غير مقترنًا باللام إذا كان منفيًا ، مثل :

- (**ولو** يؤاخذُ الله الناس بظلمهم ما تركَ عليها من دابة) .

٣. **لولا** : حرف امتناع لوجود (أي : تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط) ، ويلي (لولا) دائمًا اسم مرفوع يقع مبتدأ خبره محذوفًا وجوبًا ، تقديره كائن أو موجود أو مستقر أو نحو ذلك ، مثل :

- (**لولا** أنتم لكنا مؤمنين) .

أنتم : مبتدأ خبره محذوف وجوبًا تقديره موجودون ، والجملة من المبتدأ والخبر جملة شرط جوابه : لكنا مؤمنين . وفي الجملة السابقة اقترن جواب الشرط باللام لأنه ماضي مثبت ، أما إن كان منفيًا لم يقترن باللام ، مثل :

- (**لولا** فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدًا) .

٤. **كلما** : تفيد تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط ، ولا يليها إلا فعل ماضٍ ، مثل :

- (**كلما** أوقدوا نارًا للحرب أطفأها الله) .

٥. لَمَّا : حرف يربط وجود شيءٍ بوجود غيره ، مثل :

- **لمَّا** جاءني أكرمته .

وقيل : إنها ظرف بمعنى : حين .

والغالب أنها تدخل على جملتين ماضيتين ، وتكون الثانية مترتبة على الأولى أو مسببة عنها ،

مثل :

- (**فلمَّا** نجاكم من البر أعرضتم) .

****

الباب الثالث :

المرفوعات من الأسماء

الباب الثالث : المرفوعات من الأسماء

مرفوعات الأسماء سبعة ، هي :

الفاعل – نائب الفاعل – اسم كان وأخوتها – خبر إنَّ وأخوتها – المبتدأ – الخبر – توابع المرفوع (النعت – العطف – التوكيد – البدل) .

الفاعل :

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبل فعله المبني للمعلوم ، أو هو بعبارة أخرى : من أحدث الفعل ، أو من قام به ، فإذا قلنا :

قامَ محمدٌ .

فمحمد هو الذي أحدث الفعل وهو القيام ، وإذا قلنا :

مات خالدٌ .

فخالد لم يُحدِثْ الفعلَ على الحقيقة ، وإنما حدث له ، فإنه لم يُحدِثْ الموت في نفسه ، وإنما أحدثه اللهُ فيه ، ومع ذلك يسمَّى فاعلاً ؛ لأن قام بالفعل أي : تعلق بشخصه أو أُسند إليه ، فيكون الفعل هو : المسند ، والفاعل هو : المسند إليه .

وينقسم الفعل إلى : صريح ومؤول :

٢. **فاعل صريح (اسمًا ظاهرًا) :**

ويُصرَّح به في الجملة ، مثل :

- بَلَّغَ محمدٌ رسالةَ ربِّه .

٣. فاعل مؤول :

ولا يُذكر صراحة في الجملة ، وإنما يفهم من سياق الجملة ، كقوله تعالى :

- (أولم يكفهم أنـَّا أنزلنا عليك الكتاب يُتلى عليهم) .

فجملة : (أنـَّا أنزلنا) مصدر مؤول فاعل ، والمعنى : أولو يكفهم إنزالـُنا . والمصدر المؤول هو ما يُخذ من : (أنْ والفعل) أو (أنَّ واسمها وخبرها) أو (ما والفعل) .

مثل قولك :

- يسرُني أن تنجحَ . (وتقدير الجملة : يسرُني نجاحك)

يسرُني : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والنون للوقاية ، والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب مفعول به – **أنْ** : حرف مصدر ونصب – **تنجحَ** : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) – وأنْ والفعل في محل رفع فاعل ، والتقدير : يسرُني نجاحك .

ومثل قولك :

- يعجبني أنك صادق .   (وتقدير الجملة : يعجبُني صدقُكَ)

يعجبني : فعل ومفعول – **أنَّ** : حرف توكيد ونصب ناسخ ، والكاف اسمها في محل نصب – صادق : خبرها – والجملة من أنَّ واسمها وخبرها في محل فاعل ، والتقدير : يعجبُني صدقُكَ

.ومثل قولك :

- أدهشني ما تقولُ .   (وتقدير الجملة : أدهشني قولُك)

أدهشني : فعل ومفعول – وما دخلت على مصدر مؤول في محل رفع فاعل ، والتقدير : أدهشني قولُك .

وينقسم الفعل إلى : ظاهر ومضمر :

٢. **فاعل ظاهر :**

وهو الذي يدل على معناه من غير قرينة .

مثل :

- قَامَ زيدٌ - جَلَسَ الرجلُ - انطلقَ القطارُ - ..

٣. **فاعل مضمر :**

وهو الذي لا يدل على معناه إلا بقرينة : تكلم أو خطاب أو غيبة ، مثل **قولك :**

- قلتُ الحقَّ .

فتاء الفاعل وهو ضمير المتكلم لم يُعرف أنه فاعل إلا بدليل أنك نسبت القول إلى نفسك .

ولو قلت :

- هو قالَ الحقَّ .

هو : مبتدأ – **قالَ** : فعل ماضٍ – و**الفاعل** : ضمير مستتر تقديره هو – وا**لحق** : مفعول به – والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر المبتدأ .

أحكامه :

الفاعل يأتي بعد الفعل ويكون مرفوعًا دائمًا بضمة ظاهرة أو مقدرة إذا كان صريحًا ، مثل :

قامَ **محمدٌ** .

وفي محل رفع إن كان مؤولاً ، مثل :

يسرُني نجاحُك .

ولا يكون فاعلاً إذا تقدم فعله لأنه عنئذٍ يكون مبتدأ وفعله خبر .

علامات إعرابه :

❖ يُرفَع بالضمة الظاهرة : المفرد – جمع التكسير – جمع المؤنث السالم ، **مثل :**

- (لا يحبُ **اللهُ** الجهرَ بالسوءِ من القول إلا من ظُلِم) . (الفاعل : مفرد)
- قاتل **الجنودُ** العدوَ . (الفاعل : جمع تكسير)
- تسعى **الفتياتُ** إلى عملهن . (الفاعل : جمع مؤنث سالم)

❖ يُرفع بالألف : المثنى .

مثل :

- تدرَّبَ **اللاعبان** . (الفاعل : مثنى)

❖ يُرفع بالواو : جمع المذكر السالم – الأسماء الخمسة .

مثل :

- أخلص **المعلمون** في عملهم . (الفاعل : جمع مذكر سالم)

- حضرَ **ذو** الخلقِ الكريمِ . (الفاعل : من الأسماء الخمسة)

❖ يُرفع بضمة مقدرة : الاسم المقصور .

مثل :

- حضرتْ **هدى** . (الفاعل : اسم مقصور)

❖ في محل رفع : ضمائر الرفع .

- أنتِ **تحبين** القراءة . (الفاعل : ياء المخاطبة)

تطابق الفعل مع الفاعل في النوع (تذكير وتأنيث الفعل) :

❖ الفعل في بداية الجملة يلزم الإفراد دائمًا ، فتقول :

قَامَ **أخوكَ** – قَامَ **أخواكَ** – قَامَ **إخوتك** .

وما عُرف من لغة العرب باسم (أكلوني البراغيث) التي يأتي فيها الفعل يلحقه علامة التثنية والجمع ، فهي لغة غير شائعة .

❖ إذا كان الفاعل مؤنثًا لحقت فعله تاء التأنيث وجوبًا في حالتين :

١. إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا حقيقي التأنيث لم يُفصل بينه وبين الفعل بفاصل ، مثل :

قامتْ **عائشةُ** – كتبتْ **الفتاةُ** – استقامتْ **المؤمنة** .

٢. إذا كان الفاعل ضمير مستتر يعود على مؤنث حقيقي التأنيث أو مجازي ، وذلك أنه إذا بدأت الجملة باسم (مبتدأ) والخبر فعل فيكون الفاعل ضمير يعود على المبتدأ فيجب تأنيث الفعل ، مثل :

- **المرأةُ** قامتْ بواجبها .

وتلحق الفعل علامة التأنيث جوازًا في أربعة أحوال :

أ- إذا كان الفاعل المؤنث اسمًا ظاهرًا مجازي التأنيث أي لا يلد ولا يبيض .

مثل :

- طلعَتْ **الشمسُ** (أو) طلعَ **الشمسُ** .

ومثل قوله تعالى :

❖ (قد جاءَتكم **موعظةُ** من ربكم) .

ب- إذا كان الفاعل المؤنث اسمًا ظاهرًا حقيقي التأنيث لكنه منفصل عن الفعل بفاصل غير (إلا) ، وذلك كقولك :

- عرفتْ السرَّ **المرأةُ** ، ويجوز : عرفَ السرَّ **المرأةُ** . (والأول أفصح)

أ- أن يكون الفعل (نِعْمَ) أو (بِئْسَ) ، وذلك مثل قولك :

- نعمتْ المرأةُ هندُ . (أو) نعمَ المرأةُ هندُ .

ب- إذا كان الفاعل جمع تكسير ، وذلك مثل قولك :

- جاءَ **الرجالُ** (جمع رجل) . (أو) جاءتْ **الرجالُ** .

فإن كان الفاعل بلفظ الجمع يُذَكَّرُ الفعل ، وإن كان بلفظ الجماعة يُؤنَثُ الفعل ، مثل :

- قامَ **العربُ** (إذا قُصِدَ به جمع الرجال)

- قامتْ **العربُ** (إذا قُصِدَ به جماعة العرب)

****

نائب الفاعل :

نائب الفاعل هو اسم مرفوع يسبقه فعل مبني للمجهول يحل محل الفاعل بعد حذفه ، ويأخذ حكم الفاعل المحذوف في : (الرفع – الإفراد والجمع – التذكير والتأنيث) ، حيث يُحذف الفاعل إما للجهل به ، أو للخوف منه ، أو للخوف عليه ، أو لتعظيمه ، أو لتحقيره .. ونحو ذلك من الأسباب التي تستدعي حذفه .

ونائب الفعل : صريح ومؤول :

٢. صريح :

ويُصرَّح به في الجملة ، مثل :

- كُتِبَتْ **الرسالةُ**.

٣. مؤول :

ولا يُذكر صراحة في الجملة ، وإنما يفهم من سياق الجملة ، مثل :

- كـُتبَ على المؤمنين **أنْ يقاتلوا الكافرين** .

فجملة : (أنْ يقاتلوا) مصدر مؤول نائب فاعل ، والمعنى : كـُتِبَ على المؤمنين قتالُ الكافرين . والمصدر المؤول هو ما يُخذ من : (أنْ والفعل) أو (أنَّ واسمها وخبرها) أو (ما والفعل) .

. ونائب الفعل : ظاهر ومضمر :

٢. نائب فاعل ظاهر :

وهو الذي يدل على معناه من غير قرينة .

كقوله تعالى :

- (وغِيضَ الماءُ وقُضِيَ الأمرُ) .

٣. نائب فاعل مضمر :

وهو الذي لا يدل على معناه إلا بقرينة : تكلم أو خطاب أو غيبة ، مثل **قوله تعالى** :

- (وأنْ سعيَهُ سوفَ يُرَى)

يُرَى : فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على السعي ، أي :

يراه حاضرًا أمامه يوم القيامة .

أحكامه :

١. إذا كان الفعل المبني للمجهول متعديًا لمفعولٍ واحدٍ ينوب المفعول به عن الفاعل ويُعرف بنائب الفاعل ويُرفع مثله .

مثل :

- عَرَفَ الملأُ الخبرَ .

فنقول في المبني للمجهول :

- عُرِفَ **الخبرُ** .

٢. إذا كان الفعل متعديًا لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، كان الأول منهما هو نائب الفاعل .

مثل :

❖ ظننتُ محمدًا قائمًا .

فنقول في المبني للمجهول :

- ظُنَّ **محمدٌ** قائمًا .

٣. إذا كان الفعل متعديًا لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، جاز لك أن تجعل أيهما شئت نائب فاعل .

مثل :

- كسوتُ الفقيرَ ثوبًا .

فتقول في المبني للمجهول :

- كُسِيَ **الفقيرُ** ثوبًا .

(أو)

- كُسِيَ **ثوبٌ** فقيرًا .

٤. إذا كان الفعل لازمًا وبُنيَ للمجهول كان نائب الفاعل هو المصدر ، أو الظرف ، أو الجار والمجرور .

مثل :

- صَمْتُ يومًا شديدَ الحرِّ .

فتقول في المبني للمجهول :

- صِيمَ **يومٌ** شديدُ الحرِّ . (نائب الفاعل : ظرف الزمان يوم)

- لا يسكتُ المؤمنُ على منكرٍ .

فتقول في المبني للمجهول :

- لا يُسْكَتُ **على المنكرِ** . (نائب الفاعل : الجار والمجرور : على المنكر)

ما يطرأ على الفعل من تغيير عند تحويله للمجهول :

١. إذا كان الفعل ماضيًا غيرَ مبدوءًا بتاء زائدة : ضُمَّ أوله وكُسِرَ ما قبل آخره .

مثل :

- فهمَ الولدُ الدرسَ .

تُبنى الجملة للمجهول فتقول :

- فُهِمَ **الدرسُ** .

٢. إذا كان الفعل ماضيًا مبدوءًا بتاء زائدة : ضُمَّ الحرف الثاني مع الأول .

مثل :

- تَسَلَّمَ الولدُ الجائزةَ .

تُبنى الجملة للمجهول فتقول :

- تُسُلِمَتْ **الجائزةُ** .

٣. إذا كان الفعل ماضيًا وكان ما قبل آخره ألفًا : قُلِبَتْ ياءً وكُسِرَ ما قبلها .

مثل :

- قالَ القائدُ الحقَّ .

تُبنى الجملة للمجهول فتقول :

❖ **قِيلَ الحقُّ** .

٤. إذا كان الفعل مضارعًا : يُضم أوله ويُفتح ما قبل آخره .

مثل :

- يعملُ الرجلُ الخيرَ .

تـُبنى الجملة للمجهول فتقول :

❖ يُعْمَلُ **الخيرُ** .

٥. إذا كان الفعل مضارعًا وكان ما قبل آخره ياءً ، أو واوًا : قـُلِبَتْ ألفـًا .

مثل :

- يبيعُ التاجرُ الأقمشةَ .   فتبنى للمجهول :   تـُبَـاعُ **الأقمشةُ** .

- يقولُ الشجاعُ الحقَّ .   فتبنى للمجهول :   يُقالُ **الحقُّ** .

تطابق الفعل مع نائب الفاعل في النوع (تذكير وتأنيث الفعل) :

١. يأتي الفعل في صورة المفرد المذكر والمؤنث ، مع نائب الفعل المفرد أو المثنى أو الجمع .

مثل :

كُتِبَ **المقالُ** - نُسِقَتْ **الحَدِيقةُ** – نُسِقَتْ **الحديقتان** – دُعِيَ **المخلصون** – كُرِمَتْ **الفتياتُ**

.

٢. ويُؤنث الفعل مع نائب الفعل المؤنث وجوبًا ، في حالتين :

أ- إذا كان اسمًا ظاهرًا حقيقي التأنيث ، ولم يُفصل عن فعله بفاصل .

مثل :

- عُرِفتْ **عائشةُ** أمُّ المؤمنين برواية الحديث .

ب- إذا كان ضمير مستتر يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي .

مثل :

- **المرأةُ** أُعْطِيَتْ حقها كاملاً في الإسلامِ .

٣. ويُؤنث الفعل مع نائب الفعل المؤنث ، أو جمع التكسير جوازًا ، في حالتين :

أ- إذا كان اسمًا ظاهرًا حقيقي التأنيث وفصل عن فاعله .

مثل :

- لُقِّبَتْ بالزهراءِ **فاطمةُ** بنتُ رسولِ اللهِ .

(أو)

- لُقِّبَ بالزهراءِ **فاطمةُ** بنتُ رسولِ اللهِ .

ب- إذا كان اسمًا ظاهرًا مجازي التأنيث .

مثل :

- أُجيبَتْ **دعوةُ** المظلوم .   (أو)   - أُجيبَ **دعوةُ** المظلوم .

ت- إذا كان نائب الفاعل جمع تكسير .

مثل :

- أُنْشِئَتْ **المصانعُ** في أنحاءِ البلادِ .

(أو)

- أُنْشِئَ **المصانعُ** في أنحاءِ البلادِ .

الأفعال الملازمة للبناء للمجهول :

أغلب أفعال اللغة العربية تأتي مبنية للمعلوم ، ويمكن أن تتحول إلى صيغة المبني للمجهول بعد حذف الفاعل وإنابة غيره مكانه ، ويحدث فيها من التغيير ما ذكرنا ، وباللغة العربية كذلك أفعالاً ماضية سماعية تأتي على صورة المبني للمجهول لفظًا لا معنى ، ويعرب ما بعدها فاعلاً لا نائب فاعل ، ومن هذه الأفعال :

حُمَّ : أصابته الحمى – **فُلِجَ** : أصيب بالفالج وهو كالشلل النصفي – **امْتُقِعَ** : تغير لونه من الهم – **ثُلِجَ** فؤاده : ذهب عنه الخوف – **جُنَّ** : ذهب عقله – **غُمَّ** الهلال : حال دون رؤيته غيم .

وهذه الأفعال بخلاف أفعال :

تُوفِّيَ الرجلُ – **احْتُضِرَ** الرجلُ – **اسْتُشْهِدَ** الجنديُّ .

وهي أفعال مبنية للمجهول يأتي بعدها نائب فاعل ، أما الأفعال المبنية للمعلوم منها فتعطي معنى مغاير .

****

المبتدأ والخبر :

المبتدأ : هو اسم مرفوع بالابتداء يأتي في أول الجملة ، لا يسبقه فعلٌ ولا حرفٌ ، ويتممه الخبر

.**الخبر** : هو ما يُسند إلى المبتدأ ، ويكون حديثه عنها ، ويتمم الجملة ، ولابد أن يكون الخبر

مفيدًا ، ويجوز أن يُخبر عن المبتدأ بأكثر من خبر ، كما في قوله تعالى :

(وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعَّال لما يريد) .

وينقسم المبتدأ إلى :

١. **مبتدأ صريح** : يُذكر صراحة في الجملة ، مثل :

- **اللهُ** رَبُّنا .

- **الطريقُ** واضحٌ .

٢. **مبتدأ مؤول** : لا يُصرح به في الجملة ، ويسبقه حرف من الحروف المصدرية ، مثل :

- (و**أن تصوموا** خيرٌ لكم) . فالمبتدأ هو : (أنْ تصوموا) أي : صيامكم .

أنواع الخبر :

والخبر ثلاثة أنواع :

١. **خبر مفرد** : وهو ما ليس بجملة ولا بشبه جملة . ويتطابق مع المبتدأ في النوع (التذكير والتأنيث) ، وفي العدد (الإفراد والتثنية والجمع) .

مثل :

- الحلالُ بيِّنٌ .

- الحقُ **واضحٌ** .

٢. **خبر جملة** : وينقسم إلى :

أ- **جملة أسمية** : وهي التي تُصَدَّرُ باسم .

مثل :

- المسجدُ **مِئذنتهُ عاليةٌ** .

ب- **جملة فعلية** : وهي التي تُصَدَّرُ بفعل .

مثل :

- السعادة **تُنبعُ من النفسِ** .

وفي الحالتين تحتوي الجملة على ضمير مستتر يعود على المبتدأ ، ويطابقه في النوع والعدد ، وهو في الجملة الاسمية يتصل به ضمير يعود على المبتدأ .

٣- **خبر شبه جملة** : وينقسم إلى :

أ- **ظرف زمان أو ظرف مكان** .

مثل :

الجنة **تحت أقدام الأمهات** . (ظرف مكان)

صلاة المغرب **بعد ساعة** . (ظرف زمان)

ب- **الجار والمجرور** :

مثل :

- (الحمدُ للهِ فاطر السموات والأرض) (جار ومجرور)

تقديم الخبر على المبتدأ :

الأصل أن يتقدم المبتدأ على الخبر ، لكن الخبر يتقدم على المبتدأ ، كما يلي :

❖ **جوازًا** : يجوز أن يتقدم الخبر على المبتدأ في حالة واحدة :

١. أن يكون الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة .

مثل :

- **في التأني** السلامة .

❖ **وجوبًا** : يجب أن يتقدم الخبر على المبتدأ في حالات ثلاث :

أ- أن يكون الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة .

كقوله تعالى :

- (و**فوق كل ذي علم** عليمٌ) .

ب- أن يكون الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة كأسماء الاستفهام .

كقوله تعالى :

- (**متى** نصرُ اللهِ) .

- (**أيانَ** مرساها) .

ج- أن يكون في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر .

مثل :

- **للعلم** فوائده ، و**للكاتب** أسلوبه .

حذف المبتدأ أو الخبر :

قد يُحذف المبتدأ ويبقى الخبر ، أو يُحذف الخبر ويبقى المبتدأ ، إذا دلَّ دليل على المحذوف منهما

.

❖ قد يُحذف المبتدأ :

كقوله تعالى :

– (سورةٌ أنزلناها)   (خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هذه)

أي : هذه سورة أنزلناها .

أو تقول في جواب من قال لك :

- كيف حالك ؟ : بخير .   (خبر لمبتدأ محذوف تقديره : أنا)

أي : أنا بخير .

❖ قد يُحذف الخبر :

كقوله تعالى :

- (أكُلُـها دائمٌ وظلُـها)   (خبر لمبتدأ محذوف تقديره : دائمُ)

أي : ظلُـها دائمٌ .

- (قل أأنتم أعلمُ أم الله)   (خبر لمبتدأ محذوف تقديره : أعلمُ)

أي : أم الله أعلمُ ؟

❖ **وقد يجتمع في جملة واحدة مبتدأين أو خبرين محذوف طرفهما الآخر ، مثل قوله تعالى :**

- (سلامٌ قومٌ منكرون)

سلامٌ : مبتدأ حُذف خبره ، وتقديره : (عليكم) .

قومٌ : خبر حُذف مبتدأه ، وتقديره : (أنتم) .

فالآية الكريمة : تتركب من جملتين : مبتدأ الجملة الأولى ، وخبر الجملة الثانية ، والمبتدأ والخبر الموجودان لا يكونان جملة معًا بغير تقدير المحذوف . ويكون تقديرها : سلامٌ عليكم ، أنتم قومٌ منكرون .

****

اسم كان وأخوتها :

تسمَّى كان وأخوتها أفعالاً ناقصة لأنها لا تكتفي بمرفوعها بل تحتاج إلى خبر ليتم معنى الجملة ، كما تسمَّى أفعال ناسخة لأنها تنسخ حكم الخبر فتجعله منصوبًا بعد أن كان مرفوعًا .

تدخل كان وأخوتها على المبتدأ والخبر (الجملة الاسمية) فترفع الأول ويسمَّى اسمها ، وتنصب الثاني ويسمَّى خبرها .

وهي :

كانَ – أصبحَ – أضحى – ظلَّ – أمسى – باتَ – صارَ – ليسَ – ما زالَ – ما بَرِحَ – ما انفكَ – ما فتئَ – ما دامَ .

– ويمكن تقسيمها على النحو التالي :

أ- ما يدل على التوقيت :

❖ **أصبحَ** : فعل يدل على وقوع الحدث في وقت الصباح ، مثل :

- أصبحتْ السماءُ صافيةً .

❖ **أضحى** : فعل يدل على وقوع الحدث في وقت الضحى ، مثل :

- أضحى النسيمُ عليلاً .

❖ **ظلَّ** : فعل يدل على وقوع الحدث في النهار كله ، مثل :

- ظلتْ الشمسُ طالعةً .

❖ **أمسى** : فعل يدل على وقوع الحدث في أول المساء غالبًا ، مثل :

- أمسى الطيرُ في عشِّهِ .

❖ **باتَ** : فعل يدل على وقوع الحدث في الليل كله ، مثل :

- باتَ الحارسُ يقظًا.

ب- ما يدل على التحويل :

❖ **صار** : فعل يدل على وقوع الحدث في الليل كله ، مثل :

- صَارَ القطنُ نسيجًا .

ج- ما يدل على النفى :

❖ **ليس** : فعل يدل على ، **مثل** :

- ليستْ الشمسُ طالعةً.

د- ما يدل على الاستمرار :

ولا تعمل عمل كان إلا إذا سُبقت بحرف نفي : (ما – لا – لم) ، **وهي** :

❖ **ما زال** ، مثل : ما زالت الشمسُ ساطعةً.

❖ **ما برح** ، مثل : ما برحَ النهارُ موجودًا .

❖ **ما انفك** ، مثل : ما انفكتْ السماءُ صافيةً .

❖ **ما فتئ** ، مثل : ما فتئَ الجوُ معتدلاً .

هـ - **ما يدل على بيان المدة :**

❖ **ما دام** ، مثل : (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمتُ حيًّا) .

أي : ما دمتُ أنا حيًّا .

- ويمكن تقسيمها من حيث تصرفها :

أ- **أفعال متصرفة** : ويأتي منها الماضي والمضارع والأمر ، وهي :

كانَ – أصبحَ – أضحى – ظلَّ – أمسى – باتَ – صارَ .

ب- **أفعال تُصرَّف تصرفًا ناقصًا** : ويأتي منها الماضي والمضارع فقط ، وهي أفعال الاستمرار

:

ما زالَ ، ما يزالُ – ما برحَ ، ما يبرحُ – ما فَتِئَ ، ما يَفْتَؤُ – ما انفكَ ، ما ينفكَ .

ج- **أفعال جامدة** : لا تصرف مطلقًا ، وهي :

ليسَ – ما دامَ .

كان وأخوتها التامة :

وقد تأتي كان أو بعض أخواتها تامة ، أي : تكتفي بمرفوعها على أنه فاعل ، فلا يحتاج إلى خبر ، وهذه الأفعال هي :

كانَ – أصبحَ – أضحَى – ظلّ – صارَ – باتَ – ما دامَ – ما برحَ .

مثل :

- العظيمُ عظيمٌ حيث **كانَ** . (أي : حيث وُجد)

- (فسبحانَ اللهُ حينَ **تمسونَ** وحين **تصبحونَ**) . (أي : حين تدخلون في المساء والصباح)

- بقى الحارسُ في حراسته حين **أضحي** . (أي : حين دخل في الضحى)

- لو **ظلَّ** الصراع لأدى إلى حربٍ عالميةٍ . (أي : بمعنى بقى)

- (ألا إلى الله **تصيرُ** الأمور) . (أي : ترجع)

- تأوي الطيور إلى أعشاشها **فتبيتُ** . (أي : تدخل في الليل)

- (خالدين فيها **ما دامت** السماوات والأرض) (أي : ما بقيت قائمة)

- بقى الجندي مكانه و**ما برحه**) (أي : ما فارقه)

الحروف التي تعمل عمل ليس :

هناك ثلاثة حروف تعمل عمل ليس فترفع المبتدأ على أنه اسمها ، وتنصب الخبر على أنه خبرها ، وهي :

٢. ما الحجازية :

سمِّيت ما الحجازية ؛ لأن أهل الحجاز هم الذين يُعْمِلـُونها عمل (ليس) ، وقد جاء القرآن الكريم بها وذلك في قوله تعالى :

- (وقلنَ حاشَ للهِ **ما** هذا بشرًا) .

ما : نافية تعمل عمل ليس – **هذا** : اسمها مبني على السكون في محل رفع – **بشرًا** : خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة .

- (ما هنَّ أمهاتهم) .

ما : نافية تعمل عمل ليس – **هنَّ** : اسمها مبني على السكون في محل رفع – **أمهاتِهم** : خبرها منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنها جمع تكسير ، والضمير في محل جر مضاف إليه .

شروط عملها :

يُشترط لعمل ما الحجازية ثلاثة شروط :

أ- أن يتقدم اسمها على خبرها ، مثل :

- (ما هذا بشرًا) (هذا : اسمها) – (بشرًا)

فإن تقدم خبرها على اسمها أُهملتْ ، كقولهم في المثل :

- **ما** مُسِيءٌ من أعتب .

ما : نافية لا عمل لها – **مُسِيءٌ** : خبر مقدم – **مَنْ** : مبتدأ مؤخر وهو اسم موصول – وجملة (أعتب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، ويمكن اعتبارها جملة ؛ لأنها تتكون من فعل ماضٍ (أعتبَ) وفاعل ضمير مستتر يعود على المبتدأ مُسيءٌ .

ب- ألا تقترن (ما) بـ (إنْ) الزائدة فإن اقترنت بها أُهملتْ ، كما في قول الشاعر :

بني غدانة **ما** إنْ أنتمُ ذهبُ ولا صريفٌ ولكن أنتم الخزفُ

(غدانة : حي من العرب – صريف : الفضة – الخزف : الفخار)

ت- ألا يقترن خبرها بإلا ، فإن اقترن بإلا أُهملتْ ، كما في قوله تعالى :

- (و**ما** محمدٌ إلا رسولٌ) .

- (و<u>ما</u> أمرنا إلا واحدةٌ كلمحٍ بالبصر) .

٣. (لا) النافية للوحدة :

كقول الشاعر :

تَعَزَّ **فلا** شيءٌ على الأرضِ باقيًا ولا وَزَرٌ مما قضى الله واقيًا

(تَعَزَّ : تصبَّرْ وتجلَّدْ – الوَزَرُ : هو الجبل وهو للدلالة على كل ما يلجأ إليه الإنسان)

لا : النافية للوحدة – **وزرٌ** : اسمها مرفوع – **واقيًا** : خبرها منصوب .

*** ملحوظة ***

وهي بخلاف (لا) النافية للجنس التي تعمل عمل (إنَّ) ، وكذلك (لا) الزائدة التي تأتي لمعنى بلاغي وليس للإعراب كقوله تعالى : (قال ما منعك أ<u>لا</u> تسجد إذ أمرتك) أي : أن لا تسجد ، أي : ما منعك أن تسجد .

شروط عملها :

يُشترط لعمل لا النافية للوحدة أربعة شروط :

أ- أن يتقدم اسمها على خبرها .

ب- ألا يقترن خبرها بـ (إلا) .

ت- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

ث- أن يكون ذلك في الشعر لا في النثر .

٤. لات :

وهي (لا) النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو المبالغة ، وتعمل بشرطين :

أ- أن يكون اسمها أو خبرها بلفظ (حين) .

ب- أن يُحذف اسمها ويبقى خبرها أو العكس ، كقوله تعالى : (و**لات** حِينَ مناصٍ) ، وتقدير المعنى : ليس الحينُ حين فرار ، فالمحذوف في الآية هو اسمها ، وتقديره : الحين . وفي قراءة : (ولات حينُ مناص) وفيها : يكون المحذوف هو الخبر ، ويكون التقدير : وليس حِينُ مناصٍ الحين ، والأشهر الأول وهو حذف اسمها .

أسماء أفعال المقاربة والرجاء والشروع :

تعمل أفعال المقاربة والرجاء والشروع عمل كان وأخوتها ، إلا أن خبرها لا يأتي إلا جملة فعلية فعلها مضارع ، وهي جملة في محل نصب خبر هذه الأفعال . وتنقسم هذه الأفعال إلى ثلاثة مجموعات :

أولاً : أفعال المقاربة :

وتدل على قرب وقوع الخبر ، وهي :

❖ **كَادَ :**

- **كادتْ** الشمسُ تغرب .
- (**يكادُ** سنا برقِهِ يذهب بالأبصار) .

❖ **أوْشَكَ :**

- **أوشكَ** الكربُ أن يزول .

- **توشكُ** الشمسُ أن تغرب .

❖ **كـرَبَ :**

- **كـرَبَ** الصبحُ أن يطلع .

ثانيًا : أفعال الرجاء :

وتدل على الأمل في وقوع الخبر ، ويكثر اقتران خبرها بـ (أنْ) ، وهي أفعال جامدة لا تأتي إلا ماضية ، وهي :

❖ **عَسَى** : وتدل على رجاء وقوع الفعل :

- (**فعسى** اللهُ أن يأتي بالفتح أو أمرٍ من عنده) .

❖ **حَرَى :**

- حَرَى العلمُ أنْ يبني الأممَ .

❖ **اخْلَوْلَقَ :**

- **اخلولقتْ** الثقافةُ أن تنتشرَ في الريف المصري .

ثالثًا : أفعال الشروع :

وهي أفعال تدل على البدء في الفعل ، وهي كثيرة منها :

أخذَ - شرَعَ - هَبَّ - قَامَ - أنشأَ - طفِقَ - جعَلَ - ..

مثل :

- **أخذَ** المعلمُ يشرح الدرسَ .

- **بدأ** الطالبُ يستعد للامتحانِ .

- **شرع** المسلمون يصومون .

- **أنشأ** العاملُ يبني .

- طفقَ الشابُ يعمل .   - **يطفقُ** النسيمُ يهبّ .

- **جعلَ** الطائرُ يحلق .   - **يجعل** الطبيبُ يمارس عمله .

<u>* ملحوظة *</u>

وأفعال المقاربة والرجاء والشـــروع أفعال جامدة غير متصـــرفة لا تأتي إلا في المـاضي ، ولا يتصـرف منـهــا إلا : كـَادَ (يَكـَادُ) – أوشـَكَ (يُوشِـكُ) – طـَفِـقَ (يَطـْـفِقُ) – جَعَـــــلَ (يَجْعَلُ) ، وهذه الأفعال إذا جاءت في المضارع تعمل عمل الماضي .

****

خبر إن وأخواتها :

تدخل إنَّ وأخواتها على المبتدأ والخبر (الجملة الاسمية) ، فتنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويسمى خبرها . وهي تسمَّى حروف ناسخة ؛ لأنها تنسخ المبتدأ فتجعله اسمًا لها ، وتنسخ الخبر فتجعله خبرًا لها ، ومعنى تنسخه أي تزيله عن حكمه إلى حكم آخر ، فبعد أن كان يُقال في الإعراب : هذا مبتدأ وهذا خبر ، صار يُقال : اسم إنَّ ، وخبر إنَّ .

وهذه الحروف هي :

إنَّ – أنَّ – كأنَّ – لكنَّ – ليتَ – لعلَ .

- **إنَّ – أنَّ** : حرفا توكيد :

فإذا قلتَ : محمدٌ قائمُ . تدخل (إنَّ) لتأكيد الخبر وتقريره ، فتقول : **إنَّ** محمدًا قائمٌ .

وكذلك (أنَّ) لكنها لابد أن تكون مسبوقة بكلام ، مثل : علمتُ **أنَّ** محمدًا قائمٌ .

- **كَأَنَّ** : حرف للتشبيه :

كأن تقول : **كأَنَّ** محمدًا أسدٌ .

كما تستخدم للظن ، مثل : **كأَنَّ** زيدًا كاتبٌ . أي : أظنه كاتبًا .

- **لكِنَّ** : للاستدراك : وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم بثبوته أو نفيه ، مثل : أحمدُ فقيرٌ .

فيوهم القول أنه بخيل فيُقال : **لكِنَّه** كريمٌ ، فيرتفع الوهم .

- **لَيْتَ** : للتمني : وهو طلب المستحيل حدوثه ، أو ما يصعب حدوثه ، أو ما لا يُطمع فيه ، مثل :

ليتَ الشبابَ يعودُ يومًا   فأخبرُه بما فعلَ المشيبُ

أو قول الفقير المعسر : **ليتَ** لي قنطارًا من الذهب .

- **لَعَلَ** : للترجي : وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله ، كقولك :

لَعَلَ الله يَرحَمُني .

- وقد تأتي أحيانًا للإشفاق عند توقع حدوث مكروه ، مثل : **لَعَلَ** صديقي مريضٌ . فأنت لا ترجو أن يكون مريضًا ، ولكنك تخشى أن يكون كذلك .

- وقد تأتي للتعليل ، مثل قوله تعالى : (**لَعَلَكم** ترحمون) أي : لترحموا .

أنواع خبرها :

يأتي خبر إنَّ وأخواتها ، على ثلاثة أنواع :

١. **خبر مفرد** : مثل :

- **إنَّ** مصرَ كنانةُ اللهِ في أرضِهِ .

٢. **خبر جملة** : وينقسم إلى :

❖ **جملة أسمية** : مثل :

- **إنَّ** الحقَّ صوتـُهُ عالٍ .

❖ **جملة فعلية** : مثل :

- **إنَّ** الحقَّ يعلو ولا يُعلى عليه .

٣. **خبر شبه جملة** : مثل :

- **إنَّ** محمدًا <u>في الدارِ</u> .

- **إنَّ** يدَ اللهِ <u>مع الجماعةِ</u> .

<u>* ملحوظة *</u>

يمكن أن يتقدم الخبر على المبتدأ وجوبًا أو جوازًا كحكم المبتدأ أو الخبر في الجملة الاسمية الخالية من إنَّ وأحوالها .

****

المنادى المرفوع :

المنادى هو اسم ظاهر يُذكر بعد أداة من أدوات النداء لطلب ٌبال مسماه أو التفاته .

وأدوات النداء ، هي :

- **أي – الهمزة** : لنداء للقريب .
- **أيا – هيا** : لنداء البعيد .
- **يا** : لكل منادى .

والمرفوع من المنادى نوعان :

٢. **العلم المفرد :**

وهو ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف ، سواء كان مفردًا أو جمعًا أو مثنًى ، مثل :

- يا **عائشةُ**، أطعمي المسكين !

- يا **محمدان** ، إن العمل سبيل الأمل .

- يا **محمدون** ، إن العمل شرف .

- يا **فاطماتُ** ، الزمن قول الحقِّ !

يا : أداة نداء – (**عائشةُ – محمدان – محمدون – فاطماتُ**) : منادى مبني على الضم في محل نصب .

٣. النكرة المقصودة :

وهي النكرة التي يُقصد نداؤها ، مثل :

- يا **بائعُ** ، لا تحتكرْ السلعَ !

- يا **تلميذان** ، ذاكرا بجدٍّ !

- يا **<u>معلمون</u>** ، عليكم بالإخلاص !

- يا **<u>فتياتُ</u>** ، التزمن الطاعة !

والمنادى من المنصوبات ، وفي الحالتين يبنى على الرفع في محل نصب .

<u>* ملحوظة *</u>

<u>يا أيها – يا أيتها</u> : يأتي بعـــدهـــا نعت مرفوع مبني على الضم ، ويكون معرفًا دائمًا ، مثل : - يا أيها <u>الناسُ</u> اتقوا الله ! (الناسُ : نعتُ مبني على الضم)
- يا أيتها <u>المصريةُ</u> اجتهدي ! (المصريةُ : نعتُ مبني على الضم)

****

الباب الرابع :

المنصوبات من الأسماء

الباب الرابع : المنصوبات من الأسماء

المنصوبات من الأسماء :

المفعول به – المفعول المطلق – المفعول لأجله –- المفعول معه – المفعول فيه (الظرف) – خبر كان وأخواتها – اسم إنَّ وأخواتها – الحال – التمييز – المنادى – المستثنى .

المفعول به :

المفعول به : اسم منصوب ، أو في محل نصب وقع عليه فعل الفاعل ، أو تعلق به فعل الفاعل إثباتًا أو نفيًا .

علامات إعرابه :

- **الفتحة** : قد تكون ظاهرة : في الأسماء المفردة غير المقصورة ، مثل : شاهدتُ **عمرَ** ، وجمع التكسير ، مثل : صافحَ القائدُ **الجنودَ** ، أو المقدرة : في الاسم المقصور مثل : أوصى الرجل **كبرى** بناته .

- **الكسرة نيابة عن الفتحة** : مع جمع المؤنث السالم ، مثل : تسلقَ المغامرُ **بناياتٍ** عالية .

- **الألف** : مع الأسماء الخمسة ، مثل : شجعَ المعلمُ **ذا** الجدِّ .

- **الياء** : في المثنى ، مثل : حملَ المقاتلُ **سيفين** ، وجمع المذكر السالم ، مثل : منح الرئيس **اللاعبين** الفائزين الكأس .

قد يكون المفعول به اسمًا ظاهرًا ، مثل :

- قرأ محمدٌ **كتابًا** .

أو **ضمير متصل** ، مثل :

ش

- الكتابُ **قرأتُهُ** .

أو **ضمير منفصل** ، كقوله تعالى :

- (**إياكَ** نعبدُ و**إياكَ** نستعين) .

- وقد تخلو الجملة الفعلية من المفعول به في حالة الفعل اللازم الذي ليس له مفعول ، وقد يكون للفعل مفعولاً واحدًا ، أو اثنين ، أو أكثر كما يقتضي الكلام .

- ويجوز أن يُحذف الفعل لتنفرد الجملة بالمفعول به فقط ، وذلك إذا فُهِم المحذوف من الكلام كأن تجيب على السؤال :

ماذا سمعتَ ؟ بقولك : **نشيدًا** . والتقدير : سمعتُ نشيدًا .

تقديم المفعول به على فعله :

ويجوز أن يتقدم المفعول على فعله ، مثل :

- **تفاحًا** أكلتُ .

- **كتابًا** قرأتُ .

ويجب أن يتقدم المفعول به على فعله إذا كان ضميرًا منفصلاً ، كقوله تعالى :

- (و**إياي** يرهبون) .

****

المفعول المطلق :

المفعول المطلق : هو مصدر منصوب مؤكد لعامله ، أو مبين لنوعه أولعدده ، ويحمل لفظ حروف الفعل ، كأن تقول :

قمتُ **قيامًا** – ذهبتُ **ذهابًا** .

أو يحمل معنى الفعل دون حروفه ، كأن تقول :

قمتُ **وقوفًا** – قعدتُ **جلوسًا** – رجع العدو **القهقرى** – سارت **الهوينى** - .. وكقوله تعالى :

- (ما نعبدهم إلا ليقربونا من الله **زلفى**) وزلفى : مفعول مطلق ، وأصل الزلفى القرب .

أنواع المفعول المطلق :

والمفعول المطلق ثلاثة أنواع :

٢. المؤكد لعامله :

سواء كان عامله فعلاً ، مثل : (وكلَّمَ الله موسى **تكليمًا**) ، أو اسم فاعل ، مثل : (والصافات **صفًا** فالزاجرات **زجرًا**) أو غير ذلك .

٣. المبين للنوع :

وذلك مثل قوله تعالى : (الظانين بالله **ظنَّ** السوء) ، وقوله تعالى : (وزلزلوا **زلزالاً** شديدًا) ، وقوله تعالى : (كلا لو تعلمون **علمَ** اليقين) ،

ومثل : فازَ المتسابقون **فوزًا** كبيرًا .

٤. المبين للعدد :

وذلك مثل قوله تعالى : (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحدٍ منهما **مائةَ** جلدة) ، وقوله تعالى : (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم **ثمانين** جلدة) ، فلفظ (مائة) ، (ثمانين) مفعول مطلق مبين للعدد ، وجلدة في المثالين تمييز .

ما ينوب عن المفعول المطلق :

قد لا يُذكر المفعول المطلق ، وينوب عنه لفظٍ آخر مماثل له ، فهي كلمات تقوم مقامه وليست مصدرًا ، فتأخذ حكمه في الإعراب ، منها :

٢. كلُّ – بعضُ (مضافان إلى المصدر) :

كقوله تعالى :

- (فلا تميلوا **كلَّ** الميلِ فتذروها كالمعلقة) .

- (ولو تقوَّل علينا **بعضَ** الأقاويلِ لأخذنا منه باليمين) .

ويلحق بهما : جميع – نصف – شطر – ..

٣. العدد :

نحو قوله تعالى :

- (إن تستغفر لهم **سبعين** مرةً فلن يغفرَ اللهُ لهم) .

سبعين : نائب عن المفعول المطلق منصوب بالياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والتقدير : استغفارًا يبلغ هذا العدد .

٤. أسماء الآلات :

مثل قولك :

- ضربته **سوطًا** ، أو **عصًا** ، ونحو ذلك .

٥. استخدام اسم الإشارة :

مثل قولك :

- حسبي أني أرعَى الجميلَ **هذه** الرعاية .

الرعاية : مصدر ناب عنه اسم الإشارة فتقدم عليه في الجملة ، فاسم الإشارة هو ما ينوب عن المفعول المطلق ، والمعنى : حسبي أن أرعى الجميل الرعاية المشار إليها .

٦. **صفة المصدر المحذوف :**

مثل قولك :

- تكلمتُ **أحسنَ** التكلمِ . أي :

تكلمتُ تكلمًا عظيمًا .

- نهضتْ الصناعة في مصر **سريعًا** . أي :

نهضةً سريعةً .

٧. **اللفظ الدال على هيئة المصدر المحذوف كصيغة (فِعْلَة) :**

مثل :

- مشى القطُ **مِشْيَةَ** الأسدِ ، ووثبَ **وِثْبَةَ** النمرِ .

فكل من الكلمتين : مِشْيَة ، وِثْبَة : تدل على نوع من الهيئة يكون عليه المصدر ، فهي هنا نائبة عنه .

٨. وقت المصدر المحذوف :

مثل :

- لم يعشْ **ساعةَ** الجريح .

أي : لم يعشْ عيشة ساعة الجريح .

- لم يحيى **ليلةَ** المريض .

أي : لم يحيى حياة ليلةَ المريض .

وقد يحذف المفعول المطلق للدلالة على الطلب أو الأمر :

كقولك :

- **طاعةً** للوالدين . أي :

أطعْ والداك !

- **إخلاصًا** في العمل . أي :

أخلصْ في العمل !

- **قولاً** للصدق . أي :

قُلْ الصدقَ !

****

المفعول لأجله (المفعول له) :

اسم منصوب يُذكر لبيان سبب وقوع الفعل .

وهناك شروطٌ للاسم الذي يقع مفعولاً لأجله ، وهي :

١. أن يكون مصدرًا .

٢. أن يكون قلبيًا ، ومعنى كونه قلبيًا ألا يكون دالاً على عمل من أعمال الجوارح كاليد واللسان .

٣. أن يكون علة لما قبله .

٤. أن يكون متحدًا مع عامله في الوقت .

٥. أن يتحد مع عامله في الفاعل .

وللمفعول المطلق ثلاثة حالات :

١. أن يكون مجردًا من (ال) ومن الإضافة ، مثل :

- أحافظَ على الصلاةِ **رغبةً** في ثوابها .

- حملَ الجنديُّ سلاحَه **دفاعًا** عن الوطنِ .

٢. أن يكون مضافًا ، مثل قوله تعالى :

- (يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق **حَذَّرَ** الموت)

فالحذر : مصدر منصوب على أنه مفعولاً لأجله ، وهو مضاف والاسم بعد (الموت) مضاف إليه .

٣. أن يكون مقترنـًا بـ (ال) ، ويُجر بحرف جر على التعليل ، فتقول :

- أذاكر **للرغبة** في النجاح .

****

المفعول معه :

هـو اسـم منصـوب فضلـة مفـرد يـأتي بعـد (واو) أريـد بهـا المعيـة (المصاحبة) مسبوقة بفعل ، مثل : - سِرتُ **والنيلَ** .

أو ما فيه حروفه ومعناه كاسم الفاعل ، مثل :

- أنا سائرٌ **والنيلَ** .

فالمفعول معه إذًا هو : اسمٌ (يأتي بعد واو المعية المسبوقة بفعل) فلا يأتي فعل بعد واو المعية .

وهو : اسمٌ مفرد ، فلا يأتي جملة ، كقولك :

- خرج محمدٌ والشمسُ طالعةٌ .

الواو للحال ، والجملة بعدها من مبتدأ وخبر في محل نصب حال .

وهو : فضلة : أي ليس ركنًا أساسيًا في الجملة كالفعل والفاعل والمفعول به كقولك : اشترك زيدٌ وعليٌّ . فعليٌّ فاعل لا يستغنى عنه في الجملة .

وهو : يأتي بعد واو المعية على التحديد فلا يمكن أن تُستبدل بحرف آخر ، فإذا قلنا :

- جاءني زيدٌ مع عمرو . (فمع ظرف وما بعده مضاف إليه)

أو

- بعتك الدار بأثاثها . (جار ومجرور)

والواو للمعية هي المقصودة ، ولا تدخل في ذلك واو العطف ، كأن تقول : جاءَ محمدُ وعليُ .

وأن تأتي واو المعية بعد فعل أو ما في معناه كاسم الفاعل ، فإذا قلنا :

- كلُّ رجلٍ ونيتُهُ . فلا يجوز نصب ما بعد الواو كمفعول معه لعدم تقدم ما ينصبه . وإذا قلت :

- هذا لك وأبوكَ . فلا يجوز أن تقول : هذا لك وأباك ؛ لأنه ليس مفعولاً معه فاسم الإشارة هذا وإن كان فيه معنى الفعل وهو (أشير) إلا أنه ليس فيه حروفه .

حكم نصب واو المعية :

ونصب واو المعية له ثلاث حالات :

٢. وجوب نصبه على المفعولية :

إذا كان العطف ممتنعًا ، فإذا قلتَ :

- لا تنه َعن القبيح وإتيانـَهُ .

فالمعنى : لا تنه َعن القبيح وعن إتيانِه ، ولما حُذفت (عن) بعد العطف أصبح المعنى فيه تناقض لذا وجب النصب لرفع الإشكال .

وإذا قلتَ :

- قمتُ وزيدًا . فلا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل إلا بعد التوكيد بضمير منفصل ، مثل :

- (لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين) .

وإذا قلتَ :

- (وعليها وعلى الفلك تحملون) فإنه لا يجوز العطف على الضمير المتصل بحرف الجر إلا بتكرار حرف الجر ، فلا يقال : (وعليها والفلك)

وفي هذه الحالات لا تكون (الواو) هنا (واو) العطف فينصب ما بعدها على أنه (واو) المعية .

٣. **امتناع النصب على المفعولية :**

تخرج (الواو) عن كونها واو المعية إذا تأكدتْ أنها واو العطف كأن يحدث القعل من أكثر من شخص ، مثل :

- يتعاون العامل وصاحب العمل في الإنتاج .

فالتعاون يقع من العامل وصاحب العمل معًا .

٤. **جواز نصبه على أنه مفعول معه أو عطفه على ما قبله :**

إذا كان المعنى يحتمل المعية والعطف معًا ، مثل :

- تحركتْ الفرقةُ والقائدُ . (واو العطف) أي : اشترك القائد والفرقة في الحدث وهو : التحرك .

أو :

- تحركتْ الفرقةُ والقائدَ . (واو المعية) أي : إذا كان التحرك قد حدث من الفرقة وصاحب حدوث ذلك تحرك القائد .

****

المفعول فيه (ظرفا الزمان والمكان) :

المفعول فيه اسم زمان أو مكان يقع فيه فعل الفاعل ، ويكون منصوبًا ، ويصح أن يُقَدَّرَ قبله حرف (في) ، مثل :

- صمتُ **يومَ** الخميسِ . أي : صمتُ في يوم الخميس . ويقدر فيها حرف الجر (في) ؛ لأنه لو ذكر صراحة لجر ما بعده .

- جلستُ **أمامَك** . أي : جلستُ في مكان يقع أمامك .

هذا بخلاف قولك :

- يخاف البليدُ يومَ الامتحان . فإن (يومَ) مفعول به منصوب بالفتحة ، وليس مفعولاً فيه .

ويسمي النحويون ظرفي الزمان والمكان مفعولاً فيه ؛ لأن أكثرها يأتي منصوبًا بمعنى (في) ، وإن كانت ليست جميعها بهذا المعنى .

ظرفا الزمان والمكان :

<u>ظرف الزمان</u> : اسم يذكر لبيان زمن وقوع الفعل .

<u>قد يكون محدودًا</u> : وهو ما دلَّ على وقت مقدر معين ، مثل :

ساعة – يوم – أسبوع – شهر – سنة - ..

<u>وقد يكون غيرَ محدودٍ</u> : وهو ما دلَّ على قدر من الزمان غير معين ، مثل : لحظة – برهة – مدة – وقت – حين - ..

<u>ظرف المكان</u> : اسم يذكر لبيان مكان وقوع الفعل .

<u>قد يكون محدودًا</u> : وهـو مـا دلَّ على مكان له صورة وحدود محصورة ، مثل :

دار – مدرسة – مسجد – ملعب – قرية - ..

<u>وقد يكون غيرَ محدودٍ</u> : وهو ما دلَّ على مكان ليس له صورة وحدود محصورة ، مثل :

أسماء الجهات الست ، وهي : أمام – وراء – يمين – يسار – فوق – تحت ، وأسماء المقادير المكانية ، مثل : ميل – فرسخ – كيلومتر – متر – ..

وينقسم الظرف إلى متصرف وغير متصرف :

المتصرف : هو ما يستعمل ظرفًا وغير ظرف ، مثل :

يوم – شهر – سنة – .. فتقول في غير الظرف : هذا يومٌ مباركٌ .

غير المتصرف : فهو ما يلازم الظرفية أو الجر بمن ، مثل :

بين – لدن – عند – قبل – بعد – ..

كقوله تعالى : (قل كلٌّ من عندِ الله) .

وقول العرب في المثل العربي الذي يُضرب للنفوس تطمئن عندما تبلغ الغاية بعد جهدٍ ومشقة : " **عندَ** الصباحِ يحمدُ القومُ السُّرى " .

حكم الظرف :

١. هناك ظروف مبنية غير معربة منها ظروف الزمان ، مثل : الآنَ – إذْ – إذا – أمسِ ، وظروف المكان ، مثل : حيثُ – أينَ – ثَمَّ .

٢. كل أسماء الزمان المعربة تصلح للنصب على الظرفية سواء كانت محدودة أو غير محدودة ، كأن تقول :

- استمر الزلزال **لحظةً** .
- انقطع التيار الكهربي **مدةً** .
- بدأت الدور الرياضية **يومَ الجمعة** .

٣. لا يُنصب من أسماء المكان على الظرفية إلا الظروف غير المحدودة ، مثل : بينَ – وسطَ – عندَ – لدَى – تلقاءَ – تجاهَ ، ومثل : أسماء الجهات الست وهي : أمامَ – وراءَ – يمينَ – يسارَ – فوقَ – تحتَ ، ومثل أسماء المكان التي تدل على مقادير معينة ، مثل : ميل – فرسخ – كيلومتر – متر - .. ، كقوله :

- تنطلق الطائرات بينَ السحابِ .

- الحقُّ فوقَ القوةِ .

- الجنة تحتَ أقدام الأمهات .

- مشيتُ على قدمي **ميلاً** .

٤. أسماء الأماكن المحدودة ، مثل : بيت – مسجد – ملعب – نادي – شارع - .. ، فتجرُّ بحروف الجر ، مثل :

- صليتُ في **المسجدِ** .

- استرحتُ في **البيتِ** .

****

المنادى :

المنادى هو اسم ظاهر يُذكر بعد أداة من أدوات النداء لطلب ٌبال مسماه أو التفاته .

وأدوات النداء ، هي :

- **أي – الهمزة** : لنداء للقريب .

- **أيا – هيا** : لنداء البعيد .

- **يا** : لكل منادى .

وللمنادى خمسة أنواع :

٢. المنادى المضاف :

قد يكون المضاف مفردًا ، مثل :

- يا **عبدَ** الله ، كن مطيعًا !

- يا **ذا** العلمِ ، لا تبخل بعلمك على الناس !

وقد يكون المضاف مثنى ، مثل :

- (يا **صاحبي** السجن أأرباب متفرقون خيرٌ أم الله الواحد القهار)

وقد يكون المضاف جمعًا ، مثل :

- يا **عباد** الله ، اتقوا الله !

- يا **مسلماتِ** الحيِّ ، أقبلن على المساجد لتأدية الصلاة !

٣. المنادى الشبيه بالمضاف :

وهو ما اتصل به شيءٌ يتمم معناه ، مثل :

- يا **واعظًا** غيرك ، ابدأ بنفسك !

- يا **مكثرًا** من اللغو اتقِّ اللهَ !

- يا **مبعوثًا** في طلب العلم ، أنت سفير لبلادك .

- يا **فصيحًا** كلامُهُ ، إنكَ تستحقُّ أن يُصغى إليكَ .

٤. النكرة غير المقصودة :

وهي التي لا يُقصد بندائها معين ، بل تصدق على كل فرد تدل عليه ، مثل :

- يا **وطنيًا** ، إنك مثلٌ صالحٌ لغيرِك .

والمنادى في هذه الأنواع الثلاثة معربة من المنصوبات ، واجبة النصب .

<u>* ملحوظة *</u>

أما النوعان الأخيران : النكرة المقصــودة التي يقصــد بها معين ، والعلم المفرد يبنيان على الضــم في محل نصــب ، وذلك لأن المنادى يقع مفعولاً في الحقيقة منصوبًا بفعل محذوف تقديره : أدعو ، ودلت عليه أداة النداء .

****

الحـال :

هو وصف فضلة منصوب نكرة يبين هيئة الفاعل أو المفعول به ، أو هما معًا عند وقوع الفعل ، ويقع في جواب كيف .

فالحال اسم فضلة ، أي : ما يقع بعد تمام الجملة وليس ركنًا أساسيًا في الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه ، فوضعه يزيد في بناء المعنى ، وحذفه لا يهدم السياق .

❖ **الحال قد يكون مبينًا لهيئة الفعل** ، فتقول :

- أتيتُ المسجدَ **ماشيًا** .

- صليتُ **خاشعًا** .

- ذهبتُ إلى العمل **مسرعًا** .

فماشيًا وخاشعًا ومسرعًا كلها أحوال ؛ لأنها أوصاف نكرات منصوبات واقعة في جواب كيف ، وكأنك تسأل :

- كيف أتيتَ المسجد ؟ فقلتَ : أتيته ماشيًا ، (أو) راكبًا ، (أو) مسرعًا ، ونحو ذلك .، وهي تصف الفاعل .

❖ **والحال قد يكون مبينًا لهيئة المفعول** ، كقوله تعالى :

- هزم الجيش المصري أعداءَه **صاغرينَ** .

فصاغرين جاءت في صيغة الجمع ، وهي تصف حال المفعول به .

❖ **وقد تأتي الحال مبينة لهيئة الفاعل والمفعول به معًا** ، مثل :

- صافح التلميذ صديقه **متحابينِ** .

فمتحابين جاءت على صيغة المثنى ؛ لأنها تصلح لوصف حال الفاعل والمفعول معًا ، لكن إذا جاء الحال مفردًا فقد لا يُفهم أهو وصف حال الفاعل أم المفعول ، كأن تقول : لقيتُ محمدًا **ماشيًا** ، فلا يدري السامع أهي وصف حال المتكلم أم محمد ، ولا يُعرف أنه لأحدهما دون الآخر إلا بقرينة .

شروط الحال :

يشترط في الحال أن تكون نكرة ، مثل :

- ذهبتُ إلى البيتِ **منفردًا** .

فإذا جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بلفظ نكرة ، مثل :

- ادخلوا **الأول فالأول** . أي : ادخلوا متفرقين .

- جاءوا الجمع الغفير . أي : جاءوا مجتمعين .

- اجتهد **وحدك** ! أي : اجتهد منفردًا ! (والحال جاءت معرفة بالإضافة إلى ضمير) .

شروط صاحب الحال :

وصاحب الحال يجب أن يكون معرفة ، ولا يأتي نكرة ، إلا عند وجود مبرر للتنكير ، وهو أحد الأمور الآتية :

١. **أن يأتي مخصصًا بالوصف** .

مثل :

- (فيها يُفرقُ كلُّ **أمرٍ** حكيم **أمرًا من عندنا**) فصاحب الحال هو : (أمرٍ) ، وهو نكرة موصوف بلفظ : حكيم ، والحال : (أمرًا من عندنا) .

ومثل :

- جاءني **رجلٌ** فاضلٌ **زائرًا** .

فصاحب الحال هو : رجلٌ ، وهو نكرة موصوف بـ (فاضلٌ) ، والحال : زائرًا .

٢. **أن يكون مخصصًا بالإضافة** .

كقوله تعالى :

- (وقدَّرَ فيها أقواتها في **أربعةِ** أيامٍ **سواءً** للسائلين) .

فصاحب الحال هو : أربعة ، وهي نكرة أُضيفت إلى أيام ، والحال هو : سواء .

٣. **أن يكون نكـرة مسبـوقًا بنفي أو شبهه ، وشبه النفي هو الاستفهام والنهي** ، كالتالي :

❖ ما سبق بنفي ، مثل قوله تعالى :

- (وما أهلكنا من **قريةٍ إلا <u>ولها كتابٌ</u>** معلومٌ) .

فجملة الحال هي : (ولها كتابٌ) ، وصاحب الحال هو : (قريةٍ) ، وقد صح مجيء صاحب الحال نكرة لتقدم النفي عليها .

❖ <u>ما سبق باستفهام</u> ، مثل قوله تعالى :

- هل من **رجلٍ <u>كريمًا</u>** نزوره ؟

فالحال هو : (كريمًا) ، وصاحب الحال : (رجلٍ) وقد صح مجيؤه نكرة ؛ لأنه مسبوقٌ باستفهام .

❖ <u>ما سبق بنهي</u> ، مثل :

- لا يبغِ **رجلٌ** على رجلٍ ؛ **<u>مستخفًا بوعيد الله تعالى</u>** .

فجملة الحال : مستخفًا بوعيد الله تعالى ، وصاحب الحال : (رجلٌ) نكرة سبقها نهي .

٥. **أن يأتي صاحب الحال متأخرًا عن الحال .**

مثل :

- في الدار **قائمًا رجلٌ .**

أنواع الحال :

والحال ثلاثة أنواع :

٢. **حال مفردة :**

وهي ما ليست جملة ، ولا شبه جملة ، وهي تطابق صاحبها في النوع (التذكير ، والتأنيث) ، وفي العدد (الإفراد ، والتثنية ، والجمع) .

مثل :

- واجه **الرجل** الصعاب **قويًا** .

- رجعت **التلميذة** من المدرسة **مسرورةً** .

- **سمعنا** القرآن منصتين .

٣. **حال جملة :**

قد تكون جملة فعلية أو اسمية ، ويشترط في الجملة التي تقع حالاً أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال ، وهذا الرابط قد يكون :

(الواو) ، مثل : لن نغفل **و**العدو متربص .

الضمير ، مثل : يعجبني الصانعُ ، شعاره الإتقان .

الواو والضمير معًا ، مثل قوله تعالى : (يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله **وهو** معهم) .

٤ . حال شبه جملة :

وهو الظرف أو الجار والمجرور .

مثل :

- رأيتُ الطيورَ **بين الأشجارِ** . (ظـرف مكـان)

رأيت النسرَ في **جوِّ السماءِ** . (جار والمجرور)

*** ملحوظة ***

قد تأتي في الجملة أكثر من حال ، مثل :
- قرأتُ القصةَ ، مستمتعًا ، يعجبُني خيالُها .
- اندفعَ الجنودُ ، مسرعين ، وهم حذرون .

****

التمييز :

التمييز : اسم يُذكر بعد مبهم لإزالة إبهامه وبيان المراد منه ، كقولك :

اشتريتُ قنطارًا **قطنًا** . فلفظ قنطار مبهم لأننا لا ندري من أي الأشياء هو فسَّره قولك : قطنًا

.

والتمييز نكرة جامد يأتي بمعنى (مِنْ) ، فإن قلتَ : اشتريتُ عشرين **قلمًا** . فإنه على تقدير :

اشتريتُ عشرين من الأقلام .

أنواع التمييز :

وأنواع التمييز خمسة ، أربعة منها تمييز مقادير ، ويسمَّى تمييز ملفوظ وهي :

١. **تمييز وزن** ، مثل : اشتريتُ جرامًا **ذهبًا** ، ودرهمًا **فضةً** .

٢. **تمييز كيل** ، مثل : باع الفلاحُ أردبًا **قمحًا** ، وكيلة **أرزًا** .

٣. **تمييز مساحة** ، مثل : باعني التاجرُ مترًا **صوفًا** .

زرعَ الفلاحُ فدانًا **قطنًا** .

٤. **تمييز عدد** ، مثل : السنة اثنا عشر **شهرًا** ، والشهر ثلاثون **يومًا** .

(وسيأتي ذكر تمييز العدد منفردًا)

وهذه الأنواع الأربعة يكون التمييز فيها ملفوظًا ، أي : مذكور في الكلام كما في الأمثلة السابقة

. حكمه :

وهذا النوع من التمييز يأتي منصوبًا أو مجرورًا بالإضافة أو بحرف الجر ، فتقول :

- اشتريتُ فدانًا **أرضًا** ، أو فدانَ **أرضٍ** ، أو فدانًا **من الأرضِ** .

ويعد النحويون من التمييز الملفوظ نوعًا إضافيًا هو :

- **تمييز المماثلة والمغايرة :**

كقوله تعالى :

- (ولو جئنا بمثله مددًا) .

مثل :

- لنا مثلها **إبلاً** ، أو لنا غيرها **إبلاً** .

والنوع الخامس من التمييز هو تمييز ملحوظ ، وهو :

٥. **تمييز نسبة** : وهو يأتي ملحوظ في الجملة غير ملفوظ ، كأن تقول : طابتْ مصرُ **هواءً** .

والتقدير : طابَ هواءُ مصرَ .

وهذا النوع من التمييز يأتي كالتالي :

أ- **محولاً عن الفعال :**

مثل :

طابَ محمدٌ نفسًا . فالأصل طابتْ نفسُ محمدٍ ، فحُوِّلَ الفاعل تمييزًا .

وكقوله تعالى :

- (وسِعَ ربي كل شيءٍ **علمًا**) ، فعلمًا تمييز محول عن الفاعل ؛ لأن التقدير : وسع علم ربي كل شيءٍ .

ب- **محولاً عن المفعول به :**

مثل :

- غرسنا الأرض **شجرًا** . والأصل : غرسنا شجرَ الأرضِ ، فحُوِّلَ المفعول به تمييز .

وكقوله تعالى :

- (وفجرنا الأرضَ **عيونًا**) ، والأصل : فجَّرنا عيونَ الأرض .

ت- محولاً عن المبتدأ :

مثل :

- أنا أكثر منك **تجربةً** . فالأصل : تجربتي أكثر من تجربتك ، فحُوِّلَ المبتدأ تمييزًا .

وكقوله تعالى :

- (أنا أكثر منك **مالاً** وأعز **نفرًا**) . فالأصل : مالي أكثر من مالك ، ونفري أعز من نفرك .

ث- تمييز غير محول :

مثل :

- للهِ درّه **شاعرًا** .

حكمه :

وتمييز النسبة يكون منصوبًا دائمًا ، مثل قوله تعالى :

- (واشتعل الرأسُ **شيبًا**) .

- مصرُ أكثرُ البلادِ **أمناً** .

أحوال العدد وتمييزه :

أولاً : التذكير والتأنيث :

١. **العددان (واحد) ، (اثنان) :**

يوافقان المعدود دائمًا ، مثل :

- تحدَّثَ في الحفل **واحدٌ** ، أو **واحدةٌ** - تحدَّثَ **اثنان** و**اثنتان** .

والغالب في هذه الحالة أن يغني لفظ المعدود عن العدد لدلالته عليه تذكيرًا أوتأنيثًا ، وإفرادًا أو تثنيةً .

٢. **الأعداد من (ثلاثة) إلى (تسعة) :**

تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث ، سواء كانت :

❖ **مفردة** ، مثل قوله تعالى : (سخرها عليهم **سبعَ** ليالٍ و**ثمانية** أيامٍ) .

(أو)

❖ **مركبة مع العشرة** ، مثل : في الفصل **تسعَ** عشرة طالبة ، و**تسعة**َعشر طالبًا .

(أو)

❖ **معطوفة** ، مثل قوله تعالى : (إن هذا أخي له **تسعٌ** وتسعون نعجةً)

– تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم خديجةَ وسنه **خمسة** وعشرون عامًا ، أو **خمس** وعشرون سنة .

٣. العدد (عشرة) :

يأتي على خلاف المعدود إذا كان مفردًا ، مثل :

– اعتكفَ الصائمُ في المسجدِ **عشرة**َ أيامٍ ، و**عشرَ** لیالٍ .

فإذا كانت العشرة مركبة مع غيرها أتت على وفق المعدود ، مثل :

– اشتريتُ ثلاثَ **عشرة**َ كراسةَ ، وثلاثةَ **عشرَ** قلمًا .

٤. **ألفاظ العقود** :

وهي الألفاظ من العشرين إلى التسعين ، والمائة ، والألف ومضاعفاتها ، لا يتغير لفظها مع المذكر أو المؤنث سواء أكانت مفردة أم معطوفة ، مثل قوله تعالى :

- (وواعدنا موسى **ثلاثين** ليلة) .
- (وابثوا في كهفهم ثلاث **مائة** سنين) .
- فلبث فيهم ألف سنة إلا **خمسين** عامًا) .

ثانيًا : إعراب وبناء العدد :

١. الأعداد من : (واحد إلى عشرة) : معربة .

٢. الأعداد من : (أحد عشر إلى تسعة عشر) ، عدا (اثنى عشر ، واثنتي عشرة) : مبنية على فتح الجزئين .

٣. العدد اثنى عشر ، واثنتي عشرة : الجزء الأول يُعرب إعراب المثنى ، والجزء الثاني يُبنى على الفتح .

ثالثًا : أحوال تمييز العدد :

ولتمييز العدد ثلاث حالات :

❖ **الحالة الأولى :**

من الثلاثة إلى العشرة : **جمع مجرور** ، كقوله تعالى :

- (سخرها عليهم سبعَ **ليالٍ** وثمانيةَ **أيامٍ** حسومًا) .

مثل :

- جاء ثلاثَ **رجالٍ** ، وأربعةَ **نسوةٍ** .

- صمتُ عشرةَ **أيامٍ** ، وقمتُ عشرَ **ليالٍ** .

❖ **الحالة الثانية :**

من الحادي عشر إلى التاسع والتسعين : **مفرد منصوب** .

كقوله تعالى :

- (إذ قال يوسف لأبيه يا أبتِ إني رأيتُ أحدَ عشرَ **كوكبًا**) .

- (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشرَ **شهرًا**) .

- (إن هذا أخي له تسعٌ وتسعونَ **نعجةً**) .

❖ **الحالة الثالثة :**

المائة والألف ومضاعفاتهما : **مفرد مجرور** .

كقوله تعالى :

- (بل لبثتَ مائة **عامٍ**) .

- (وإن يومًا عند ربكَ كألفِ **سنةٍ** مما تعدون) .

- في يومٍ كان مقدارُه خمسينَ ألفَ **سنةٍ**) .

رابعًا : تعريف العدد وتنكيره :

أ- يأتي العدد نكرة كما في الأمثلة السابقة .

ب- ويأتي العدد معرفًا بـ (ال) في الحالات الآتية :

١. إذا كان العدد مركبًا دخلت (ال) التعريف على الجزء الأول منه فقط ، مثل :

- فصول المدرسة **الخمسةَ** عشرَ مكتملة العدد .

٢. إذا كان العدد مضافًا دخلت (ال) على المضاف إليه ، مثل :

- ظفرَ في مسابقةِ الشعرِ ثلاثة **الشعراء** الأوائل .

ويجوز تعريف المضاف والمضاف إليه ، كقول أبي تمام :

والعلـم في شهب الأرمـاح لامعـة   بين الخميسين لا في **السبعة الشهب**

(الخميس : هو الجيش الكثيف العدد) .

٣. إذا كان العدد معطوفًا دخلت (ال) على المعطوف والمعطوف عليه ، مثل :

- اشترك في مسابقة الجري **الخمسة والعشرون** عداءً .

٤. إذا كان العدد من ألفاظ العقود دخلت (ال) عليه ، مثل :

- ألقى المحاضر **العشرون** محاضرة المُعَدَّة للبرنامج الثقافي .

خامسًا : العدد على وزن (فاعل) :

ويُصاغ من الأعداد على وزن (فاعل) ، وذلك على الترتيب :

الثاني / الثانية – الثالث / الثالثة – .... إلى : العاشر/ العاشرة ، وتقول : الحادي عشر / الحادية عشرة - ... إلى : التاسع عشر / التاسعة عشرة ، وتقول : الواحد والعشرون / الواحدة والعشرون – الثاني والعشرون / الثانية والعشرون - ... إلى التاسع والتسعون / التاسعة والعشرون .

وحكمه :

أنه يطابق المعدود من حيث النوع (التذكير والتأنيث) ، وفي جميع حالاته إن كان مفردًا أو مركبًا أو معطوفًا عليه .

وهو يُبنى على فتح الجزئين في الأعداد المركبة من : (أحدَ عشرَ – تسعةَ عشرَ) ، ويُعرب فيما عدا ذلك .

كنايات العدد :

وهي كلمات ليست من ألفاظ العدد المعروفة ، ولكنها تدل على معناه ، ولهذا تُسمَّى كنيات العدد ، وأشهرها :

❖ **كَمْ** : ولها استخدامان الخبرية والاستفهامية ، وتستخدم الخبرية منها للإخبار بكثرة العدد ، وتمييزها يكون مجرورًا بالإضافة أو بـ (مِنْ) مفردًا أو جمعًا ، مثل قوله تعالى :

- (كم مِنْ **فئةٍ** قليلةٍ غلبت فئة كثيرة بإذن الله) . التمييز : فئةٍ : مفرد مجرور بـ مِنْ .
- كم مِنْ **بطلٍ** عربي سجل التاريخ بطولاته ! التمييز : بطلٍ : مفرد مجرور بـ مِنْ .
- كم **دولٍ** حررها وعي شعوبها ! التمييز : دولٍ : مفرد مجرور بالإضافة .

ومن أهم ما يميز (كم) الخبرية عن الاستفهامية أنها لاتحتاج إلى جواب مثل (كم) الاستفهامية ، التي تقول معها : كم **رجلاً** في الدار ؟ فتجيب مثلاً : عشرون رجلاً في الدار .

فإذا دخلت على من الاستفهامية حرف جر جاز نصبه أو جره ، مثل : بكم جنيهٍ (أو : بكم جنيهًا) اشتريتَ الكتاب ؟

❖ كَأَيِّن :

وتفيد كثرة العدد ولا تحتاج إلى جواب ، وتمييزها مفرد مجرور بمن دائمًا ، مثل قوله تعالى :

- (و كَأَيِّن من **آيةٍ** في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون) والتمييز : آيةٍ ، مفرد مجرور بمن .

❖ كَذَا :

يُكنى بها عدد مبهم ، وتأتي مفردة ، أو معطوفة ، أو مكررة ، ويأتي تمييزها منصوبًا مفردًا أو جمعًا ، مثل :

- أشتريتُ كذا **كتابًا** .   كتابًا : تمييز مفرد منصوب .

- في أسطولنا البحري كذا وكذا **غواصةً** . غواصةً : تمييز مفرد منصوب .

- تبني الدولة كذا وكذا **مدارسَ** كل عام . مدارسَ : تمييز جمع منصوب .

❖ بِضْع :

يستخدم للدلالة على العدد من (ثلاثة إلى تسعة) ويأخذ حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث ، ويكون (بضع) مذكرًا إذا كان المعدود مؤنثًا ، وتكون (بضعة) إذا كان المعدود مذكرًا .

أما التمييز فيكون جمعًا مجرورًا في حال الإفراد ، ومفردًا منصوبًا في حالتي التركيب والعطف ،

مثل :

- قضيتُ في البيتِ بضعة **أيامٍ** ، وقرأتُ بضع **قصصٍ** ، وقابلتُ بضعة عشر **صديقًا** .

- اشتريتُ بضعًا وعشرين **كراسةً** ، وبضعة وعشرين **قلمًا** .

❖ نَيِّف :

تدل هذه اللفظة على ما زاد على العقد إلى العقد التالي له ، أي : تدل على أي عدد من الواحد إلى التسعة بين العقدين ، ولا تستخدم إلا بعد العقد ، وقيل : النيف هو الزائد عن العقد من (واحد إلى ثلاثة) ، وما كان من (أربعة إلى تسعة) فهو بضع .

فيُقال :

❖ عشرةٌ و<u>نَيِّفٌ</u> – ألفٌ و<u>نَيِّفٌ</u> .

ولا يُقال :

– خمسةَ عشرَ و<u>نَيِّفٌ</u> – ولا <u>نَيِّفٌ</u> وعشرةٌ ؛ لأنها لا تستخدم إلا بعد العقد .

****

المستثنى :

اسم يُذكر بعد أداة من أدوات الاستثناء مخالفًا لما قبله في الحكم .

ومن أدوات الاستثناء : إلا – غير – سوى – خلا – عدا – حاشا .

المستثنى بـ (إلا) :

والمستثنى بـ (إلا) له ثلاثة أحكام ، هي :

١. إذا كان الكلام مثبتًا تامًا كان واجب النصب ، ومعنى تامًا أي أن يكون المستثنى منه مذكورًا .

مثل :

- قرأتُ صحفَ اليومِ إلا **صحيفةً** .

- يعجبني النقاد إلا **الهدامين** منهم .

٢. إذا كان الكلام منفيًا تامًا كان جائز النصب ، ويجوز أن يتبع المستثنى منه في إعرابه على أنه بدل منه ، فيمكنك أن تقول :

- ما رسبَ التلاميذُ إلا **تلميذًا** (أو) **تلميذٌ** .

فالمستثنى يُعرب على أنه مستثنى منصوب بالفتحة (تلميذًا) .

أو : يُعرب بدل من المستثنى من مرفوع بالضمة (تلميذٌ) ؛ لأن المستثنى منه فاعل مرفوع .

والأَوْلَى :

❖ أن يكون منصوبًا على الاستثناء إذا كان الاستثناء منقطعًا ، أي لا يكون المستثنى من جنس المستثنى منه ، مثل قوله تعالى :

- (قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا **إلا إبليسَ** كان من الجن ففسق عن أمر ربه) .

❖ وأن يكون مرفوعًا على البدلية إذا كان الاستثناء متصلاً ، أي ما يكون المستثنى من جنس المستثنى منه ، مثل :

❖ ما رسبَ التلاميذُ إلا **تلميذٌ**.

٣. إذا كان الكلام منفيًا ناقصًا ، أي لم يُذكر فيه المستثنى منه ، فيُعرب المستثنى بعد إلا حسب موقعه في الجملة .

ولكي نعرف موقع الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء نجرد الكلام من أداة النفي أو شبهه ، وأداة الاستثناء .

ففي قوله تعالى :

- (ما على الرسول **إلا** **البلاغُ**) فلو قمنا بحذف أداة النفي والاستثناء تصبح الجملة : على الرسول **البلاغُ**. (البلاغُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة) .

- (وما محمدٌ **إلا** **رسولٌ**) فبعد حذف أداة النفي والاستثناء تصبح الجملة : **محمدٌ** **رسولٌ** (رسولٌ : خبر مرفوع بالضمة) .

- (وما أرسلناك **إلا** **رحمةً** للعالمين) بحذف أداة النفي والاستثناء تصبح الجملة : أرسلناك **رحمةً** للعالمين (رحمةً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة) .

ومثل :

- ما قلتُ **إلا** **كلمة** الحقِّ . بحذف أداة النفي والاستثناء تصبح الجملة : قلتُ **كلمةَ** الحقِّ (كلمة : مفعول به منصوب بالفتحة) .

- ما فتح العرب بلدًا إلا **ناشرين** الحضارة والعدالة . بحذف أداة النفي والاستثناء تصبح الجملة : فتح العرب بلدًا **ناشرين** الحضارة والعدالة (ناشرين : حال منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم) .

- لا تعتمد إلا على **ذي** ثقةٍ . بحذف أداة النفي والاستثناء تصبح الجملة : تعتمد على **ذي** ثقة (ذي : اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة) .

(غير – سوى) :

تأخذان حكم المستثنى بإلا في أحواله الثلاثة :

١. إذا كان الكلام مثبتًا وذكر المستثنى منه ، يجب نصبهما على الاستثناء .

مثل :

- فازَ السباحون **غيرَ** سباحٍ .

٢. إذا كان الكلام منفيًا وذكر المستثنى منه ، يجوز نصبهما على الاستثناء ، أو يتبعان المستثنى منه على أنهما بدل منه .

مثل :

- ما فازَ السبَّاحون **غيرُ** سباحٍ .

٣. إذا كان الكلام منفيًا ولم يذكر المستثنى منه ، يعربان حسب موقعهما من الجملة .

مثل :

- ما فازَ **غيرُ** سباحٍ . (فاعل مرفوع بالضمة)
- ما شجعتُ **غيرَ** سباحٍ . (مفعول به منصوب بالفتحة)
- ما سلمتُ على **غيرِ** سباحٍ . (اسم مجرور بعلى وعلامة الجر الكسرة)

❖ وتُعرب (سوى) بحركات مقدرة ؛ لأنها تنتهي بألف مقصورة .

<u>* ملحوظة *</u>

المستثنى بعد (غير – سوى) مجرور بالإضافة ، فنقول :
ـ ما فازَ غيرُ <u>سـباحٍ</u> ـ ما فازَ سـوى <u>سـباحٍ</u>. (سـباحٍ : مضـاف إليه مجرور بالكسرة)

المستثنى بـ (خلا – عدا – حاشا) :

لها حالتين إعرابيتين :

١. <u>إذا اعتبرناها أفعالاً ماضية تنصب الاسم الواقع بعدها على أنه مفعولاً به .</u>

فنقول :

- نجحَ التلاميذُ خلا **تلميذًا** ، أو عدا **تلميذًا** ، أو حاشا **تلميذًا** .

وكذلك إذا سبقت (خلا – عدا) بـ (ما) يتعين كونها أفعالاً وما بعدها مفعولاً به .

فنقول :

- ما عدا **تلميذًا** ، أو ما خلا **تلميذًا** .

- ولا تدخل (ما) على حاشا .

٢. والحالة الثانية هي اعتبارها حروفًا تجر ما بعدها .

فنقول :

- نجحَ التلاميذُ خلا **تلميذٍ** ، أو عدا **تلميذٍ** ، أو حاشا **تلميذٍ** .

****

خبر كان وأخوتها :

كان وأخوتها أفعال ناسخة ، تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الخبر ويسمَّى خبرها ، كما يصبح المبتدأ اسمًا لها مرفوع ، وهذه الأفعال الناسخة هي :

كانَ – أصبحَ – أضحَى – ظلَّ – أمسَى – باتَ – صارَ – ليسَ – ما زالَ – ما برحَ – ما انفكَ – ما فتئَ – ما دامَ .

أنواع الخبر :

١. **خبر مفرد** : وهو ما ليس بجملة ولا شبه جملة ، مثل :

- كانَ خالدُ بن الوليد **عبقريًا** في الحربِ .

٢. **خبر جملة** : اسمية أو فعلية ، مثل :

- كانَ خالدٌ **ينتصرُ بإذنِ اللهِ في كلِّ معركةٍ** . (جملة فعلية) .

- كانَ خالدٌ **سيفـُهُ مسلولٌ** . (جملة اسمية) .

٣. **خبر شبه جملة** : ما كان ظرفًا أو جار ومجرور ، مثل :

- صارتْ الطائرة **بينَ السحابِ** . (شبه جملة : ظرف مكان) .

- كانَ الركابُ **في أمنٍ واطمئنانٍ** . (جار ومجرور) .

أحوال الخبر :

يأتي الخبر على أحوالٍ ثلاثة :

١. أن يأتي الخبر مؤخرًا عن كانَ واسمها ، وهو الأصل ، مثل قوله تعالى :

- (وكانَ ربُّكَ **قديرًا**) .

٢. أن يتوسط بين كانَ واسمها ، مثل قوله تعالى :

- (وكان **حقًا علينا** نصرُ المؤمنين) . وتقديرها : وكانَ نصرُ المؤمنين حقًا علينا .

٣. أن يتقدم على الفعل واسمه ، مثل :

- عالمًا كانَ محمدٌ .

فيما عدا مع (ليسَ – ما دامَ) حيث يمتنع معهما ذلك .

خبر الحروف التي تعمل عمل ليس :

وهذه الحروف هي :

❖ **ما الحجازية** : كقوله تعالى :

- (ما هذا **بشرًا**) . بشرًا : خبر ما منصوب بالفتحة .

- (ما هنَّ **أمهاتِهم**) . أمهاتِهم : خبر ما منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ، والضمير في محل جر مضاف إليه .

وشروط عملها ثلاثة :

١. أن يتقدم اسمها على خبرها .

٢. ألا يقترن بـ (إنْ) الزائدة .

٣. ألا يقترن خبرها بـ (إلا) .

❖ **لا النافية للوحدة** : مثل قول الشاعر :

تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقيًا ولا وَزَرٌ[4] مما قضى اللهُ **واقيًا**

وشروط عملها أربعة :

١. أن يتقدم اسمها على خبرها .

٢. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

٣. ألا يقترن خبرها بـ (إلا) .

٤. أن يكون ذلك في الشعر .

[4] - الوزرُ : الجبل ، والمعنى كل ما يلجأ إليه الإنسان .

❖ **لات** : وهي (لا) النافية زيدت عليها التاء للتأنيث أو للمبالغة ، كقوله تعالى :

- (و**لات** حينَ مناص) ، وتقدير المعنى : ليس الحينُ حين فرار ، فالمحذوف في الآية هو اسمها ، وتقديره : الحين .

ولعملها شرطين :

١. أن يكون اسمها أو خبرها بلفظ (حين) .

٢. أن يُحذف اسمها ويبقى خبرها أو العكس .

خبر أفعال المقاربة والرجاء والشروع :

وهذه الأفعال تعمل عمل كانَ وأخواتها ، ترفع المبتدأ ويُعرف باسمها وتنصب الخبر ويُعرف بخبرها .

وهذه الأفعال هي :

- أفعال المقاربة : (كادَ – أوشكَ – كربَ) .

- أفعال الرجاء : (عسى – حَرَى – اخلولقَ) .

أفعال الشروع : (أخذَ - شرعَ - هبَّ – قامَ – طفقَ – جعلَ - ..) .

خبر هذه الأفعال يكون جملة فعلية فعلها مضارع ، ويقترن خبرها بـ (أن) كالتالي :

١. يجب اقترانه بـ (أنْ) ، مع : حرى – اخلولقَ .

مثل :

- حَرَى العلمُ أنْ **يبني الأمم** .

- اخلولقتْ الثقافة أن **تنتشرَ في الريف المصري** .

٢. يجوز اقترانه بـ (أنْ) ، كالتالي :

❖ يكثر اقترانه بها مع : عسى – أوشكَ .

مثل :

- عسى اللهُ أنْ **يأتيَ بالفرج** .

- أوشكَ الطالبُ أنْ **يفوزَ** .

❖ يقل اقترانه بها مع : كادَ – كربَ .

مثل :

- كادتْ الشمسُ **تشرقَ** . (أو) كادتْ الشمسُ أنْ **تشرقَ** .

- كربَ المتنافسُ أنْ **يفوزَ** . (أو) كربَ المتنافسُ **يفوزَ** .

٣. ينتفي اقترانه بـ (أنْ) مع : أفعال الشروع .

مثل :

- شرعَ المسلمون **يصومون** .

- بدأ الطالب **يستعد للامتحانِ** .

****

اسم إنَّ وأخوتها :

إنَّ وأخوتها حروف ناسخة تنسخ المبتدأ فتجعله اسمها وتنصبه ، وتنسخ الخبر فتجعله خبرها ويكون مرفوعًا ، وهي :

إنَّ (بكسر الهمزة وتشديد النون) – أنَّ (بفتح الهمزة وتشديد النون) – كَأَنَّ (بفتح الهمزة وتشديد النون) – لكِنَّ (بتشديد النون) – ليتَ – لعلَ .

مثل :

- إنَّ **الحلالَ** بيِّنٌ .
- علمتُ أنَّ **النجاحَ** صعبُ المنالِ .
- كأنَّ **الجنديَّ** أسدٌ .
- النجاحُ جميلٌ ، لكنَّ **طريقَه** صعبٌ .

- ليتَ **الشبابَ** يعودُ يومًا .

- لعلَ **الله** َيرحمُنا .

كسر همزة (إنَّ) وفتحها :

٢. **فتح همزة إنَّ (أنَّ) : تفتح همزة إنَّ ، في حالة :**

❖ إذا صحَّ أن تؤول مع معمولها بمصدر .

مثل :

- سَرَّنِي **أنـَّكَ** فزْتَ بالجائزةِ. أي : سَرَّنِي فوزُك (المصدر المؤول : فاعل)

- عُرِفَ **أنَّ** القمرَ يستمدُ نوره من الشمس . أي : عُرفَ استمداد نور القمر من الشمس (المصدر المؤول : نائب فاعل)

- عَرفتُ **أنَّ** الحَقَّ منتصرٌ . أي : عرفتُ انتصارَ الحقِّ (المصدر المؤول : مفعول به) .

- أحببتُ محمدًا **لأنَّهُ** صادقٌ . أي : أحببته لصدقه (المصدر المؤول : في محل جر) .

٣. كسر همزة إنَّ (إنَّ) ، في حالات :

❖ إذا لم يصح أن تؤول مع معمولها بمصدر ، وذلك في مواضع أهمها :

١. إذا وقعت في أول الكلام .

مثل :

- **إنَّ** العدلَ أساسُ الحكمِ .

٢. إذا وقعت في بدء جملة جواب القسم .

مثل :

- والله **إنَّ** الاتحادَ قوةٌ.

٣. إذا وقعت في صدر جملة الصلة .

مثل قوله تعالى :

- (وآتيناه من الكنوزِ ما **إنَّ** مفاتِحَهُ لتنوءَ بالعصبةِ أولي القوة) ، وما في الجملة الموصولة بمعنى التي .

٤. إذا وقعت بعد القول .

مثل قوله تعالى :

- (قال **إنِّي** عبدُ اللهِ آتاني الكتاب وجعلني نبيًا) .

- (قل **إنَّ** هدى اللهِ هو الهدى) .

٥. إذا وقعت في بدء جملة الحال .

مثل :

- أدركتُهُ و**إنَّهُ** يركبُ الطائرةَ . أي : حالته كونه يركب الطائرة .

كفها عن العمل :

يكف عمل (إنَّ) وأخواتها ، فلا تنصب اسمها ، وذلك الأحوال الآتية :

١. عندما تلحق بها (مَا) الحرفية بـ (إنَّ) أو إحدى أخواتها فإنها تكفها عن عملها وجوبًا ،

مثل :

- (قل **إنَّمَا** أنا بشرٌ مثلكم يُوحى إليّ **أنَّمَا** إلهكم إلهٌ واحدٌ) .

- أنا لا أدري ، و**لكنَّمَا** أوثرُ الصراحة .

- **لعلَّمَا** الآمالُ تتحققُ يومًا من الأيامِ .

ما عدا (ليتَ) فيجوز إعمالها أو إهمالها ، فنقول :

- **ليتَمَا** أعلامُ السلامِ مرفوعةٌ .

(أو)

- **ليتَمَا** أعلامَ السلامِ مرفوعةٌ.   (والثاني هو الأرجح) .

٢. إذا جاءتْ (إنْ) مكسورة مخففة جاز إعمالها أو إهمالها ، فتقول :

- إنْ **محمدٌ** لعظيمٌ .

(أو)

- إنْ **محمدًا** لعظيمٌ .

(والأول هو الأرجح) .

*** ملحوظة ***

إنْ المخففة هنا تختلف عن إنْ النافية في مثل قوله تعالى : (إنْ عندكم من سلطان) أي : ما عندكم من سلطان .

٣. إذا جاءتْ (لـكِـنْ) مخففة وجب إهمالها ، وهي تدخل على الجلة السمية والفعلية ، مثل

قوله تعالى :

- (وما ظلمناهم و**لكنْ** كانوا أنفسهم يظلمون) .   (جملة فعلية) .

- (**لكنْ** الراسخون في العلم) .   (جملة اسمية) .

لا النافية للجنس :

تعمل (لا) النافية للجنس عمل إنَّ ، وهي تنفي الخبر عن جنس اسمها ، أي عن جميع الأفراد التي تندرج تحت مدلوله ، مثل قوله تعالى :

- (ذلك الكتابُ **لا** ريبَ فيه) . فهي تنفي جنس الريب بكل صوره عن الكتاب .

شروط عملها :

تعمل (لا) النافية للجنس عمل إنَّ بشروط :

١. أن يكون اسمها نكرة .

٢. أن يكون متصلاً بها غير منفصل عنها بفاصل .

٣. ألا تكون مقترنة بحرف جر ، فإذا دخل عليها حرف جر ، جُرَّ ما بعدها بحرف الجر وكانت لا لمجرد النفي ، مثل : يضل من يسير **بلا** وعيٍّ .

فإذا كان اسمها معرفة أو فصل عنها بفاصل ألغى عملها ولزم تكرارها ، كقوله تعالى :

- (**لا** فيها غولٌ ولا هم عنها ينزفون) .

مثل :

- **لا** القومُ قومي ولا الأعوانُ أعواني .

أحوال اسمها :

يأتي اسم (لا) النافية للجنس في أحوالٍ ثلاث :

١. **اسم مفرد** : وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهًا بالمضاف ، وقد يكون مفرد أو مثنى أو جمع ،

مثل :

- **لا منافقَ** محبوبٌ .

- **لا رجلين** في الدار .

- **لا مسلمين** مشركون باللهِ .

- **لا مسلماتٍ** مشركاتٌ باللهِ .

٢. **اسم مضاف** : مثل :

- **لا متقنَ** عملٍ يضيعُ أجرَه .

- **لا متقِنَي** عملٍ يضيعُ أجرَهما .

- **لا <u>متقِنِي</u>** عملٍ يضيعُ أجرَهم .

- **لا <u>متقنَاتِ</u>** عملٍ يضيعُ أجرَهن .

٣. **الشبيه بالمضاف** : وهوما يتصل به شيءٌ يتمم معناه ، وقد سُمِّي شبيهًا بالمضاف لأنه قُطع عن الإضافة مع بقاء المضاف في الكلام ، ويكون منونـًا ولو حذف التنوين لكان مضافـًا ،

مثل :

- لا متقنـًا عملاً يضيعُ أجره .

- لا متقنَيْنِ عملاً يضيعُ أجرهما .

- لا متقنِينَ عملاً يضيعُ أجرهم .

- لا متقنَاتٍ عملاً يضيعُ أجرهن .

<u>* ملحوظة *</u>

يُبنى اسـمها في حالة المفرد على الفتح في محل نصـب ، وفي حالتي المضـاف والشبيه بالمضاف يُعرب منصوبًا .

لاسيما :

وهي من أمثلة (لا) النافية للجنس ، وتفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم ، فما بعدها يزيد على ما قبلها سواء أكان المشترك بينهما محمودًا أو مذمومًا ، مثل :

- أحبُّ العلومَ الشرعيةِ **ولاسيما** التفسير .

إعراب ولاسيما :

الواو : حرف استئناف – **لا النافية للجنس** : حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب – (**سيّ**) : اسم لا النافية للجنس : يختلف إعرابها باختلاف إعراب (ما) والاسم الواقع بعدها – **ما** : لها ثلاث حالات إعرابية ، وهي : قد تُعرب اسمًا موصولاً مضافًا إلى (سيّ) ، أو زائدة ، أو نكرة تامة بمعنى شيء .

إعراب الاسم الواقع بعد لاسيما :

قد يكون الاسم الواقع بعد (لاسيما) مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا ، فتقول :

- اقتنيتُ تحفًا كثيرةً ولاسيما **أقلامٌ** (أو) **أقلامًا** (أو) **أقلامٍ** . (نكرة)

- اقتنيتُ تحفًا كثيرةً ولاسيما **الأقلامُ** (أو) **الأقلامَ** (أو) **الأقلامِ** . (نكرة)

وحالات الإعراب كالتالي :

١. **الرفع (في النكرة والمعرفة)** : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وخبر (لا) محذوف تقديره : موجود .

٢. **النصب (في النكــرة)** : تمييز منصوب بالفتحة .

(في المعرفة) : مفعول به منصوب بالفتحة لفعل محذوف تقديره :

(أعـنـي) ، أو منصـــوب على الاختصـاص بفعـل محـذوف تقــديـره : (أخـُصُ) .

٣. **الجر (في النكرة والمعرفة)** : مضاف إلى (سيّ) باعتبار (ما) زائدة .

الاسم بعد لاسيما	علامـــات الإعـــــراب		
	الرفع	النصب	الجر
نكرة	خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)	تمييز	مضاف إليه
معرفة		مفعول به لفعل محذوف تقديره (أعني)	

****

الباب الخامس :

المجــرورات

الباب الخامس : المجرورات

المجرورات من الأسماء :

يُجر الاسم إذا سبقه حرف من حروف الجر ، أو يُجر بالإضافة إلى غيره من الأسماء ، أو بتبعيته لغيره من الأسماء المجرورة عندما يأتي نعتًا ، أو عطفًا ، أو توكيدًا ، أو بدلاً .

حروف الجر الأصلية :

وهي حروف جر أصلية لا يمكن الاستغناء عنها في الجملة ، أي أنها تؤدي معنى في الجملة لا يتحقق إلا بوجوده ، وهي ثلاثة عشر حرفًا :

مِنْ – إلى – عَنْ – على – في – رُبَّ – الباء – الكاف – اللام – حتى – وحروف القسم الثلاثة : الباء – الواو – التاء .

ولهذه الحروف معانٍ تأتي لتؤديها ، كالتالي :

١. **مِنْ** : تأتي لمعانٍ منها :

- **تأتي للابتداء** ، كقوله تعالى : (هو الذي خلقكم **من** طينٍ) أي : ابتدأ خلقكم منه .

- **تأتي للتبعيض** ، كقوله تعالى : (و**مِنْ** الناسِ مَنْ يقولُ آمنا) أي : بعض الناس يقول ذلك .

- **تأتي لبيان الجنس** ، كقوله تعالى : (فاجتنبوا الرجس **مِنْ** الأوثانِ) أي : من جنس الأوثان .

٢. **إلى** :

- **تدل على الانتهاء** ، كقوله تعالى : (ثم أتموا الصيام **إلى** الليلِ) .

٣. **عَنْ** :

- **تدل على المجاوزة** ، كقوله تعالى : (ومن أعرضَ **عَنْ** ذكري فإن له معيشة ضنكا) .

٤. **على** : تأتي لمعانٍ منها :

- تدل على الاستعلاء والتمكن ، سواء كان الاستعلاء حقيقة أو مجازًا ، كقوله تعالى : (أولئك **على** هدى من ربهم) .

- تدل على الظرفية ، كقوله تعالى : (ودخل المدينة **على** حينِ غفلة من أهلها) .

٥. **في** :

- **تدل على الظرفية** ، كقوله تعالى : (وأما الذين ابيضت وجوههم **ففي** رحمةِ الله هم فيها خالدون) .

- **تدل على السببية** ، كقوله صلى الله عليه وسلم : **" دخلتْ امرأة في هرةٍ حبستها .. "** . أي دخلت النار بسببها .

٦. **الباء** : تأتي لمعانٍ منها :

- **تـدل على السببية** ، كقوله تعالى : (فأهلكناهم **بذنوبهم**) أي : بسبب ذنوبهم .

- **تدل على الظرفية الزمنية** : كقوله تعالى : (إلا آل لوط نجيناهم **بسحرٍ**) أي : في وقت السحر .

- **تدل على الظرفية المكانية** : كقوله تعالى : (ولقد نصركم الله **ببدرٍ** وأنتم أذلة) أي : في بدر وهو مكان المعركة .

- **تدل على الاستعانة** : كقوله تعالى : (ترميهم **بحجارةٍ** من سجيل) .

- **تدل على معنى المصاحبة** : كقوله تعالى : (يا نوح اهبط **بسلامٍ** منا) أي : اهبط مع سلام منا

.

٧. **الكاف** :

تأتي للتشبيه ، كقوله تعالى : (وله الجواري المنشئات في البحر **كالأعلام**)

٨. **اللام** : تأتي لمعانٍ منها :

- **تأتي للملكية** ، كقوله تعالى : (ولله ما في السموات وما في الأرض) .

- تأتي للاختصاص ، مثل : الباب **للدار** .

- **تأتي للتعليل** ، كقوله تعالى : (وإنه **لحب** الخير لشديد) . أي : من أجل حب المال بخيل .

- **تأتي للصيرورة والعاقبة** ، كقوله تعالى : (فالتقطه آل فرعون **ليكون** لهم عدوًا وحزنًا) .

فهم لم يلتقطوه لذلك ، وإنما التقطوه ليكون لهم ولدًا نافعًا ، فكان على خلاف ما أرادوا وصار لهم عدوًا وحزنًا .

٩. **حتى** :

تأتي للدلالة على الانتهاء ، كقوله تعالى : (سلامٌ هي **حتى مطلعِ** الفجرِ) .

- **وحروف القسم** :

١٠. **الواو** : وتدخل على الاسم الظاهر فقط ، كقوله تعالى :

- (**والصافاتِ** صفًا) .

١١. **التاء** : تدخل على لفظ الجلالة فقط ، كقـولـه تعـالى :

- (**تالله** لأكيدن أصنامكم) .

١٢. **الباء** : تدخل على لفظ الجلالة وغيره ، كقـولـه تعـالى :

- (وأقسموا بالله جهد أيمانهم) .

- **بحقِّ** الله لأقولنّض الصدقَ .

حروف الجر الزائدة :

يمكن التعرف عليها بأن حذفها لا يغير من المعنى ؛ لأنها حرف زائد . وهي تؤدي أغراض بلاغية يمكن الاستغناء عنها في الكلام ، ويُجر ما بعدها لفظًا ويُعرب محلاً حسب موقعه في الجملة ، ومن الحروف التي تأتي زائدة :

١. **مِنْ** :

وتأتي زائـدة في الجملة المسبوقة بنفي ، أو استفهام ، ويكون مجرورها نكرة . وتأتي زائدة بشروط :

❖ أن يكون المجرور بها نكرة ، كقوله تعالى :

- (ما مِنْ إله إلا إله واحدٍ) .

❖ أن يسبقها نفي ، أو نهي ، أو استفهام ، كقوله تعالى :

- (هل مِنْ خالق غير الله) . ومعنى الاستفهام في هذه الآية النفي ، فقد جاء هذا الحرف مؤكدًا للنفي في هذه الجملة المنفية المسبوقة بالاستفهام .

❖ أن يكون مجرورها فاعلاً ، أو مفعولاً به ، أو مبتدأ ، أو مفعولاً مطلقًا ، كما في المثالين السابقين .

٢. الباء :

تأتي البـاء زائـدة إذا كان مجرورها فاعلاً ، أو مفعولاً به ، أو مبتدأ ، أو خبرًا كالآتي :

- خبر (ليس) ، كقوله تعالى : (أليس الله **بكافٍ** عبده) .

- فاعل (كَفَى) ، كقوله تعالى : (وكفى **بالله** وكيلاً) .

ويُعرب الاسم الواقع بعدها مجرورًا لفظًا ، مرفوع أو منصوب محلاً حسب موقعه .

٣. اللام :

تأتي اللام زائدة لتقوية العامل المتأخر فعلاً ، أو وصفًا ، كقوله تعالى :

- (وكنا لِحكمهم شاهدين) .

٤. الكاف :

تأتي زائدة ، كقوله تعالى :

- (ليس كمثله شيءٌ وهو السميع البصير) .

حرف الجر الشبيه بالزائد (رُبَّ) :

رُبَّ : حرف جر شبيه بالزائد ، يختص بما يلي :

- **له الصدارة في الجملة .**

- **يجر الاسم النكرة فقط .**

-**تدل على التقليل والتكثير** ، ويُعرف ذلك بقرينة ، مثل : **رُبَّ** رجلٍ لقيته فأكرمته . فإن كنتَ تريد الفخر فهي للتكثير ، وإن كنتَ تريد أن الرجال في طريقك قليل فهي للتقليل .

- وهو حرف جر ما لم تدخل عليها (ما) الزائدة فإذا دخلت عليها كفتها عن العمل ، فلا تجر الاسم بعدها ، وهي في هذه الحالة تدخل على الجملة الاسمية ، مثل :

- **ربما** الغدُ يصيرُ جميلاً .

وتدخل على الجملة الفعلية ، كقوله تعالى : (**ربما** يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين) .

- تدخل عليها (يا) ، مثل :

يا رُبَّ ساقية لغير صبابة   أنَّت وأجرت دمعها مسكوبًا

- وتدخل عليها الواو فتحُذف ويكون الاسم مجرورًا وتسمى : واو رُبَّ ، مثل :

وليلٍ كموجِ البحر أرخى سدوله   عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

****

الاسم المجرور بالإضافة :

الاسم المجرور بالإضافة فهو الذي يُضاف إلى غيره من الأسماء لتعريفه إذا كان المضاف إليه معرفة ، مثل :

ميناءُ المدينةِ .

أو لتخصيصه إذا كان المضاف إليه نكرة ، مثل :

- ميناءُ مدينةٍ .

ويُسمَّى الاسم الأول مضافًا ، والثاني مضافًا إليه . ويُعرب الأول على حسب موقعه من الإعراب ، فقد يكون :

- فاعلاً ، مثل :

- جاءَ <u>شيخُ</u> المعهدِ .

(أو)

- مفعولاً به ، مثل :

- رأيتُ <u>شيخَ</u> المعهدِ .

(أو)

- مجرورًا بحرف جر ، مثل :

- سلمتُ على <u>شيخِ</u> المعهدِ .

أما المضاف إليه فيُجرُّ دائمًا بالإضافة .

<u>* ملحوظة *</u>

يمكن أن يُعرف المضاف بـ (ال) جوازًا في حالات :

ـ إذا كان المضاف مثنى ، مثل : جاء المؤديا واجبهما .

ـ إذا كان المضـــاف جمع مذكر ســـالمًا ، مثل : يثيب الله المرشـــدي الناس إلى الخير .

ـ إذا كان المضاف مفردًا لكنه مضاف إلى ما فيه (ال) ، مثل : المقدم الإحسان للناس سيرته طيبة .

ويمتنع دخول (ال) على المضـاف إذا كانت الإضـافة معنوية أو حقيقية بمعنى أن المضاف يكتسب من المضاف إليه التعريف والتخصيص ، مثل : شهادة حق تنجي الإنسان .

ما يطرأ على المضاف من تغيير :

يطرأ على المضاف تغيرات عند إضافته لاسم آخر ، كالتالي :

١. تحذف نون التنوين من المضاف المنون ، كقوله تعالى : (وشجرةً تخرجُ من **طورِ** سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين) ، فكلمة : طورٍ ، أي : الجبل إذا جاءت بغير إضافة تُكتَبُ بالتنوين ، فإذا جاءت في إضافة لا تُنَوَّن .

٢. تحذف النون من المضاف إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم ، كقوله تعالى : (فانفجرت منه **اثنتا** عشرة عينًا) . وقوله تعالى : (الذين يظنون أنهم **ملاقو** ربهم وأنهم إليه راجعون) .

****

الباب السادس :

التـــوابـــــع

الباب السادس : التـوابـع

وتسمى هـذه الأسمـاء تـوابـع ؛ لأنها تتبـع مـا قبلهـا في الـرفع والنصب والجـر (للأسماء) والجزم (للأفعال) ، كما تتبع ما قبلها في التعريف والتنكير ، وغير ذلك ، والتوابع هي :

النعت – العطف – التوكيد – البدل .

النعت :

النعت في اللغة هي الوصف ، وهذا نعت فلان أو وصفه .

وهو تابعٌ مشتق أو مؤول بمشتق الموضح لمتبوعه في المعارف والمخصص له في النكرات .

فلو قلتَ :

- زارني محمدٌ **الفاضلُ** .

فالفاضل صفة مشتقة من (الفضل) موضِحة موصوفها ؛ لأن موصوفها معرفة .

ولو قلتَ :

- زارني رجلٌ **عالمٌ**.

فعالمٌ: صفة للرجل ، وهي من المشتقات : مشتقة من العِـلْم ، وهي صفة مخصصة لمتبوعها ؛ لأن موصوفها نكرة (رجل) .

وقد تكون الصفة مؤولة بمشتق .

كقولك :

- هذا رجلٌ **أسدٌ** .

فأسد : اسم جامد وقع صفة ًلرجلٍ ، فيجب تأويله بمشتق بمعنى أنه متشبه بالأسد في الشجاعة .

أنواع النعت :

والنعت نوعان : نعت حقيقي ، ونعت سببي .

❖ **النعت الحقيقي :**

وهو النعت المباشر الذي لايكون بينه وبين منعوته واسطة ، مثل :

- الطاقاتُ **الخلاقة**ُ للشعوبِ تصنعُ الغدَ **المنشودَ** .

فالنعت الحقيقي يتبع منعوته في التعريف والتنكير ، والتذكير والتأنيث ، والإفراد والتثنية والجمع ، والرفع والنصب والجر .

والنعت الحقيقي له أنواع ثلاثة :

١. **مفرد** : وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة ، مثل :

- الجنودُ **الأقوياءُ** يقتحمون غمار المعركةِ .

٢. **جملة** : قد تكون جملة اسمية ، وهي ما صُدرت باسم ، مثل قولك :

- صلاحُ الدين قائدٌ **بطولاتـهُ خالدةُ**.

وقد تكون جملة فعلية ، وهي ما صُدرت بفعل ، مثل :

- في مصرَ آثارٌ **تدلُّ على مقدرةٍ فنيةٍ بارعةٍ** .

ولا تقع الجملة نعتًا إلا إذا كان منعوتها نكرة ، وأن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت يطابقه في النوع (التذكير والتأنيث) ، وفي العدد (الإفراد والتثنية والجمع) .

٣. **شبه جملة** : وهي الظرف أو الجار والمجرور ، مثل قولك :

- للحقِّ صوتٌ **فوق كل صوتٍ** .

- اقرأ قصةً **من خيارِ القصص** .

*** ملحوظة ***

القاعدة : أن الجمل بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف أحوال ، فإذا قلتَ :
- رأيتُ عصفورًا فوق الشجرة . شبه جملة (صفة) ؛ لأن الموصوف نكرة .
- رأيتُ العصفورَ فوق الشجرة . شبه جملة (حال) ؛ لأن الموصوف معرفة .

ويمكن أن يكون للموصوف أكثر من صفة يُعرف بها ، مثل :

- التاجرُ **الصادقُ الأمينُ** يحبه اللهُ .

- المعلمُ **الواعي المخلصُ الأمينُ** قادرٌ على تربية النشء .

❖ **النعت السببي :**

لا يكون نعتـًا مباشرًا لما قبله ، وإنما يكون نعتـًا لشيءٍ آخر له صلة به ، فيلحقه هذا الوصف بمقتضى هذه الصلة ، ولابد أن يكون في المنعوت الثاني ضمير يعود على المنعوت الأول ، مثل :- يُستشار الصديقُ **السديدُ** رأيه .

فالموصوف بالسديد في الحقيقة هو الرأي ، ولكن الرأي هو من خصائص الصديق فهو صاحبه ، لهذا كان فيه ضمير يعود عليه ، وكان النعت والمنعوت معًا نعتـًا له .

وهذا النعت يكون مفردًا دائمًا ويتبع ما قبله (المنعوت) في الإعراب ، وفي التعريف والتنكير ، ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث ، مثل :

- رأيتُ الولدين **العاقلَ** أبوهما .

- رأيتُ البناتِ **العاقلَ** أبوهن .

****

العطف :

العطف نوعان : عطف نسق ، وعطف بيان .

❖ **عطف النسق :**

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة ، وهي :

١. **الواو** : يعطف بها المتقارنان ، مثل :

- جاءَ محمدٌ **و**عليٌّ . (إذا جاء مجيئهما معًا) .

ولا تفيد (الواو) الترتيب حيث يُعطف السابق على المتأخر ، كم يُعطف المتأخر على السابق ، فمجيء محمد قد يكون متقدمًا على مجيء علي ، أو العكس .

٢. **الفاء** : تفيد الترتيب والتعقيب ، بمعنى أن الثاني يأتي بعد الأول عقيبه بلا مهلة ، فتقول :

:- قَدِمَ الفرسانُ **فا**لمشاةُ.

فمجيء المشاة يأتي بعد الفرسان بغير مهلة .

٣. **ثُمَّ** : للترتيب مع التراخي ، بمعنى أن الثاني يأتي بعد الأول ، ولكن بعد مهلة ، مثل :

- أرسلَ اللهُ موسى **ثم** عيسى **ثم** محمدًا .

٤. **أو** : للتخيير أو الإباحة ، والفرق بينهما أن التخيير لا يجوز معه الجمع ، والإباحة يجوز معها الجمع .

- فهي للتخيير ، مثل : تزوَّجْ هندًا **أو** أختها **!** (فهناك ما يمنع من الزواج بهند وأختها) .

- وهي للإباحة ، مثل : ادرسْ الفقهَ **أو** النحوَ **!** (فليس هناك ما يمنع أن يجمع في الدراسة بين الفقه والنحو) .

٥. **أم** : وهي لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام ، مثل :

- أدرستَ الفقهَ **أم** النحوَ ؟

٦. **إمَّا** : بشرط أن تُسبق بمثلها ، وهي مثل (أو) للتخيير أو الإباحة ، مثل :

- **تزوَّجْ إما** هندًا و**إما** أختها **!**

- ادرسْ **إما** الفقهَ و**إما** النحوَ **!**

٧. **بَلْ** : وهي للإضراب أي جعل ما قبلها في حكم المسكوت عنه ، مثل :

- ما جاءَ محمدٌ بَلْ بكرُ .

ويشترط معها :

- أن يكون المعطوف بها مفردًا لا جملة .

- ألا يسبق المعطوف والمعطوف عليه استفهام .

٨. **لا** : وهي تنفي عما بعدها نفس الحكم الذي ثبت لما قبلها ، مثل :

- جاءَ بكرُ **لا** خالدُ .

٩. **لكنْ** : وهي تدل على تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها ، مثل :

- لا أحبُّ الكسالى **لكنْ** المجتهدين .

ويشترط معها :

- أن يسبقها نفي أو نهي .

- أن يكون المعطوف بها مفردًا .

- ألا يسبقها الواو .

١٠. **حتى** : وهي للتدريج والغاية ، فالتدرج أي للدلالة على انقضاء الحكم شيئًا فشيئًا ،

مثل :

- يموتُ الناسُ **حتى** الأنبياءُ .

حكمها :

وهذه الحروف العشرة تجعل ما بعدها تابعًا لما قبلها في حكمه الإعرابي سواء كان اسمًا ، مثل :

- جاءَ محمدٌ **و**خالدٌ – قابلتُ محمدًا **و**خالدًا – ممرتُ بمحمدٍ **و**خالدٍ .

وتعطف الفعل ، مثل :

- لمْ يحضرْ خالدٌ **أو** يرسلْ رسولاً .

❖ **عطف البيان :**

هذا النوع يشبه الصفة في التوضيح والتخصيص ، إلا أنه يأتي جامدًا بخلاف الصفة فإنها تأتي مشتقة ، أو مؤولة بالمشتق لهذا عرَّفه النحويون بقولهم : هو التابع الجامد المُـوضِّـحُ لمتبوعه في المعارف ، المُخَصِّصُ له في النكرات .

ومثاله في المعارف : جاءَ محمدٌ **أبوكَ** .

فأبوكَ : عطف بيان على (محمدٍ) ، وكلاهما معرفة ، والثاني في المثال موضِّـحُ للأول .

ومثاله في النكرات ، قوله تعالى : (ويسقى من ماءٍ **صديدٍ**) .

فصديد : عطف بيان على (ماءٍ) وكلاهما نكرة ، والثاني في المثال مُخَصِّصٌ للأول .

*** ملحوظة *** **للتمييز بين عطف البيان والصفة ، أننا في الجملة الأولى جئنا بعطف بيان :** **- جاءني محمدٌ أبوك . فإذا قلتَ : جاءني محمدٌ الفاضل . كان (الفاضل) صفة لا عطف بيان ؛ لأنه لفظ مشتق .** **وفي الجملة الثانية ، جاء لفظ البيان :** **- (ويسـقى من ماءٍ صـديدٍ) . فإن قلتَ : يُسـقى من ماءٍ منتنٍ . كان لفظ منتن صفة لا عطف بيان ؛ لأنه مشتق ، أما صديد فهو لفظ جامد .**

العطف على الضمير :

❖ يُعطف الضمير على الضمير .

مثل :

- **أنا** و**أنتَ** متفقان في الرأي .

❖ يُعطف الاسم الظاهر على الضمير المنفصل .

كقوله صلى الله عليه وسلم :

- " **أنا** و**كافل** اليتيم في الجنة " .

❖ يُعطف على الضمير المتصل المرفوع أو المستتر ، لكن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بضمير منفصل أو بفاصل ما .

كقوله تعالى :

- (وقلنا يا آدم اسكن **أنتَ** و**زوجك** الجنة) .

وقوله تعالى :

- (ما أشركنا و**لا** آباؤنا) أي : نحن ولا آباؤنا .

❖ يُعطف على الضمير المتصل في محل نصبٍ أو جرٍّ ، ولم يحتجْ إلى فاصل .

مثل :

- إنما كان تقديري **لكَ** و**أخيكَ** .

*** ملحوظة ***

يجوز في حالة الجر تكرار حرف الجرِّ مع المعطوف ، أو عدم تكراره ، مثل :
- إنما كان تقديري لكَ ولأخيك .
(أو)
- إنما كان تقديري لكَ وأخيك .

****

التوكيد :

تابع يقوِّي متبوعه ويوثِّقه ، وهو يتبع المؤكَّد في إعرابه ، وفي النوع ، وفي العدد .

والتوكيد نوعان : لفظي ، ومعنوي .

❖ التوكيد اللفظي :

هو تكرار اللفظ السابق بنصه أو لفظٍ آخر مرادف له .

1. بتكرار اللفظ السابق له :

كأن يكون المؤكَّد (المتبوع) :

- **اسمًا** ، مثل : محمدٌ **محمدٌ** رسولُ اللهِ .
- **فعلاً** ، مثل : جاءَ **جاءَ** الحقُّ .

- **حرفًا** ، مثل : لا **لا** أقولُ إلا الحقَّ .

- **اسم فعل** ، مثل : حذار **حذار** من الكذب .

وقد يكون جملة :

- **اسمية** ، مثل : الحلمُ محمودٌ عواقبه ، **الحلمُ محمودٌ عواقبه** .

- **فعلية** ، مثل : يرفعُ اللهُ الذين أوتوا العلم بعلمهم درجاتٍ ، **يرفعُ اللهُ الذين أوتوا العلم بعلمهم درجاتٍ** .

٢. التوكيد اللفظي بالمرادف لما قبله :

كأن يكون المؤكَّد (المتبوع) :

- **اسمًا** ، مثل : الذهبُ **التبرُ** مستقرٌ في صحارينا .

- **فعلاً** ، مثل : أتى **جاءَ** أبو الكرم .

- حرفًا ، مثل : نعم **أجَلْ** إنَّ اللهَ مع المحسنين .

وقد يكون جملة :

- **اسمية** ، مثل : الخيرُ مقبلٌ ، **البرُّ آتٍ** .

- **فعلية** ، مثل : يشكر المؤمنون ربهم ، **يحمدُ المؤمنون ربهم**

<u>* ملحوظة *</u>

التوكيد اللفظي يمكن تكراره مرتين أو ثلاثة ، ولا يصـــح أن يزيد على ذلك ، كقول الشاعر :

ألا حبذا ، حبذا ، حبذا   صديق تحملتُ منه الأذى

الغرض منه :

يفيد استخدام التوكيد اللفظي في :

١. تمكين السامع من تدارك لفظ لم يسمعه ، أو سمعه ولم يتبينه .

٢. قد يكون الغرض منه التهديد ، كقوله تعالى : (كلا سوف يعلمون . ثم كلا سوف يعلمون) .

٣. قد يكون الغرض منه التهويل ، كقوله تعالى : (وما أدراك ما يوم الدين . ثم ما أدراك ما يوم الدين) .

٤. قد يكون بغرض التلذذ بترديد لفظ مدلوله محبوب مرغوب فيه ، مثل : الجنة الجنة !! ما أسعد من يفوز بالجنة !

حكمه :

لفظ التوكيد يكون تابعًا للمؤكد في إعرابه من غير أن يكون له محل من الإعراب ، فهو يُمنع من التأثر والتأثير في الجملة ، فلا تؤثر فيه العوامل التي تنصبه ، أو ترفعه ، أو تجره ، ولا هو يعمل في غيره بالرفع ، أو النصب ، أو الجر . ولا فرق في هذا الحكم بين أن يكون لفظ التوكيد اسمًا ، أو فعلاً ، أو حرفًا ، أو اسم فعل ، أو جملة .

❖ التوكيد المعنوي :

هو التابع الذي يرفع الاحتمال المُتَوَهَّمُ عند السامع ، فالغرض منه إبعاد التوهم الذي قد ينشأ في ذهن السامع ، فإن لم يُوجد في الكلام توهم ولا احتمال لمعنى آخر فلا يكون من البلاغة استخدامه ، فإذا قلتَ : أقبل الرئيس .

فقد يتوهم السامع أنكَ تريد مندوبه توسعًا في الكلام وإعطاء المندوب صفة الرئيس تشريفًا له وتفخيمًا لشأنه ، فإذا قلتَ : أقبلَ الرئيسُ نفسُهُ ، فقد رفعتَ هذا الاحتمال .

والتوكيد المعنوي له ألفاظ أصولها سبعة ، هي :

النفس – العين – كلا – كلتا – جميع – عامة .

ويلحق بها :

أجمع – جمعاء – قاطبة - .. وغيرها .

وهذه الألفاظ توافق المؤكد في معناه ، ولابد أن يلحق بهذه الألفاظ ضمير يعود على المؤكَّد .

مثل :

- حضرَ محمدٌ **نفسُهُ** (أو) **عينُهُ** .

- فهمتُ الدرسَ **كلَّهُ** (أو) **جميعُهُ** (أو) **أجمعُهُ** .

- قرأتُ الكتابين **كليهما** ، والقصتين **كلتيهما** .

- جاءَ الرجلان **أنفسهما** (أو) **أعينهما** .

- جاءتْ المرأتان **أنفسهما** (أو) **أعينهما** .

- جاءَ الرجالُ **أنفسهم** (أو) **أعينهم** .

- جاءتْ النساءُ **أنفسهم** (أو) **أعينهم** .

حكمه :

التوكيد المعنوي يوافق المؤكَد في إعرابه رفعًا ونصبًا وجرًّا ، وتُعرب (كلا) و (كلتا) إعراب المقصور على حسب موقعها من الجملة .

توكيد الضمير :

يؤكد الضمير توكيدًا لفظيًا ومعنويًا .

❖ التوكيد اللفظي :

- يؤكد الضمير المنفصل بإعادة لفظه ، مثل :
- أنتَ **أنتَ** اللهُ مبدعُ الكونِ .
- يؤكد الضمير المستتر والمتصل بضمير رفع منفصل ، مثل :
- لبَّى **هو** نداء الوطن .

- عَهِدتكَ **أنتَ** لا تخلفُ الوعدَ .

❖ التوكيد المعنوي :

- يؤكد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بالنفس والعين بعد توكيدهما أولاً بضمير الرفع المنفصل ، مثل :

- قدمتُ أنا **نفسي** (أو **عيني**) أصدق الجهد في نشر الوعي القومي .

- وإذا كان التوكيد بغير النفس أو العين أو كان التوكيد لضمير نصب وجر ، فلا حاجة إلى التوكيد أولاً بضمير الرفع المنفصل ، مثل :

- اللاعبون خرجوا **كلهم** (أو **جميعهم**) متصافين .

****

البدل :

هو التابع المقصود بالحكم بلا وساطة ، أي : بلا حرف عطف لأن حرف العطف يكون واسطة بين المعطوف والمعطوف عليه ، أو هو تابع مُمَهَّدٌ له بذكر متبوع قبله غير مقصود لذاته ، مثل :

- أرسى **الخليفةُ** عمرُ دعائم الدولة الإسلامية .

فكلمة الخليفة ممهدة للاسم المقصود وهو (عمر) .

ويسمى التابع (بدلاً) ، والمتبوع (بدلاً منه) ، والبدل يتبع المبدل منه في الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًّا .

أنواع البدل :

وللبدل ستة أنواع ، هي :

١. **بدل مطابق (بدل كل من كل) :**

يكون البدل عين المبدل منه ، أي هو نفسه .

مثل :

- **الإمامُ** الغزالي من أئمة المصلحين في الإسلام .

- كانت عدالة **أميرِ المؤمنين** عمر بن عبد العزيز مضرب المثل .

٢. **بدل البعض من الكل :**

يكون البدل جزءًا من المبدل منه ، ويشترط فيه أن يتصل به ضمير يعود على المبدل منه يطابقه في النوع والعدد .

مثل :

- ظهرَ الكتابُ **جزؤُه** الأول .

- أكلتُ الرغيفَ **ثلثَهُ** .

- قرأتُ القصة نصفَها .

٣. **بدل اشتمال :**

يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية والجزئية ، بمعنى أن المبدل منه يكون مشتملاً على البدل ، ولا يكون البدل جزءًا منه . ويشترط في البدل أن يتصل به ضمير يعود على المبدل منه يطابقه في النوع والعدد .

مثل :

- نفعني عليٌّ **عِلْمُهُ** .

فعلم (علي) ليس جزءًا منه ، وإنما شخص (علي) مشتمل على العلم ومتصفٌ به .

٤. **بدل اضراب** :

أن تقصد شيئًا فتقوله ثم يظهر لك أن غيره أفضل منه فتعدل إليه ، وذلك **كما لو قلتَ** :

ـ هـذه الفتـاة بُدرٌ .

ثـم بـدا لك أن تبالغ في مدحها أكثر فقلتَ :

ـ هذه الفتاة **شمسٌ** .

ويسمى هذا النوع أيضًا بدل البداء ؛ لأنك تقول شيئًا ثم يبدو لك أن تقول شيئًا آخر لغرض

في نفسك .

٥. **بدل الغلط** :

أن تريد كلامًا فيسبق لسانك إلى غيره ، وبعد النطق تعـدل إلى ما أردتَ أولاً .

مثل :

- رأيتُ <u>محمدًا</u> .. **<u>عليًّا</u>** .

٦. **بدل النسيان :**

أن تنسى فتقول كلامًا ، ثم تذكر خلافه فتصحح قولك الأول بكلامٍ آخر . مثل قولك :

- جاءَ <u>محمدٌ</u> .. **<u>عليٌّ</u>** .

<u>* ملحوظة *</u>

- الأنواع الثلاثة الأخيرة (الإضــراب – الغلط – النســيان) موكول لنية المتكلم وحاله ، بحيث لو سُئل عن سبب عدوله لأفصح عن مراده ، وقال : أضربتُ ، أو أخطأتُ ، أو نسيتُ كلامي السابق للمبالغة في المدح أو الذم .
- يمكن من الناحية البلاغية استخدام (بل) للدلالة على الإضراب الانتقالي في (النوع الأول) ، أو الإبطالي في (النوعين الثاني والثالث) لتقوية المعنى ، لكن من الناحية النحوية يكون عطفًا وليس بدلاً .

****

الباب السابع

ما يعمل عمل الفعل

الباب السابع : ما يعمل عمل الفعل

من المعروف أن الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول إذا كان متعديًا ، لكنه قد لا يكون موجودًا في الجملة فيكون في الجملة ما يقوم بعمله في الجملة وهي سبعة :

اسم الفعل – المصدر – اسم الفاعل – صيغ المبالغة – اسم المفعول – الصفة المشبهة – اسم التفضيل (أفعل التفضيل) .

إعمال اسم الفعل :

اسم الفعل : لفظ يدل على فعل معين أي محدد بزمنه ومعناه وعمله ، لكنه لا يقبل علامات الفعل .

أقسام اسم الفعل :

ينقسم اسم الفعل إلى ثلاثة أقسام باعتبار نوع الأفعال التي تدل عليه :

❖ اسم فعل ماضٍ :

وهو سماعي لا يُقاس عليه ، مثل : هيهات ، بمعنى : بَعُدَ – شَتَّان ، بمعنى : افتراق – ...

كقوله تعالى :

- (**هيهات** **هيهات** لما توعدون) .

أي : بَعُدَ بَعُدَ كل البعد ما توعدون به على ألسنة الرسل .

ومثل :

- **هيهات** للنجم الرفيع قرارُ .

هيهات : اسم فعل ماضٍ - **قرارٌ** : فاعل مرفوع بالضمة .

ومثل :

- **شتان** بين العلم والجهل .

شتان : اسم فعل ماضٍ – والفاعل المضمر تقديره (ما) أي : شتان الأمر بين هذا وذاك .

❖ اسم فعل مضارع :

وهو سماعي لا يُقاس عليه أيضًا ، مثل : أَوَّهْ ، بمعنى : أتوجع – أُفٍّ ، بمعنى : أتضجر – وَيْ ، بمعنى : أعجب - ..

مثل :

- **أوَّهٍ** من أهلِ هذا الزمان .

أوَّهٍ : اسم فعل مضارع – الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) ، أي : أنا أتوجعُ من أهلِ هذا الزمان .

وكقوله تعالى :

- (وأصبح مَنْ تمنوا مكانه بالأمس يقولون **وِيكأنَّ** الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له) .

وِيكأنَّ : وَيْ : اسم فعل مضارع – كأنَّ : حرف ناسخ .

ومثل :

- **أفٍّ** لمن يعقُّ أمهِ .

❖اسم فعل أمر :

وهـو أكثر ورودًا في الكـلام المأثور سماعي ، مثل : آمين ، بمعنى : استجب ! – صَهْ ، بمعنى : اسكتْ عن الموضوع المعين الذي تتكلـم فيـه – صَهٍ (بالتنويه) ، بمعنى : اسكتْ عن الكلام تمامًا – مَهْ ، بمعنى : اكففْ – حَيَّ ، بمعنى : أقبِـلْ ! أو عجِّل ! – قَـطْ ، بمعنى : انتهِ ! حَيَّهَل – هَلُـمَّ ، بمعنى : تعالَ !

وهناك قسمٌ قياسي يأتي على وزن (فَعَـالٍ) (مبنيًّا على الكسر) بشرط أن يكون له فعل ثلاثي تام متصرف ، مثل : حذارٍ ، بمعنى : احذر ! – نِزال ، بمعنى : انزل !

ولا يصح صوغ هذا الوزن إذا كان فعله غير ثلاثي ، مثل : دحرجَ – شَذّ ، أو كان فعلـه ناقصًا ، مثل : كانَ – ظلَّ – باتَ ، أو كانَ غير متصرف ، مثل : عسى – ليس أو غيرها من الأفعال الجامدة التي لا يأتي منها المضارع والأمر .

ويأتي اسم فعل الأمر مبنيًا دائمًا ، ولابد له من فاعل مستتر وجوبًا .

****

إعمال المصدر :

المصدر : هو ما دلَّ على حدث غير مقترن بزمن مشتق من فعله .

وقد يكون المصدر مشتق من :

فعل ثلاثي ، مثل : الأخذ من أخَذَ - الفهم من فَهِمَ - النجاح من نَجَحَ - ..

أو من فعل رباعي ، مثل : وسواس من وَسْوَسَ – زلزال من زَلْزَلَ – ..

أو من فعل خماسي ، مثل : انطلاق من انطَلِقْ – انكسار من انكَسَرَ – ..

أو من فعل سداسي ، مثل : استخراج من استخرَجَ – استقام من استقامَ – ..

شروط إعمال المصدر :

١. أن يُحذف الفعل ويُقام المصدر مقامه سواء أكان نائبًا عن فعل أمر أم نائبًا عن الفعل المضارع .

مثل قولك لأخيك :

- **نهوضًا** إلى العملِ . أي : انهض إليه **!**

- **اهتمامًا** بالعلم . أي : اهتم به **!**

- **سلامًا** و**تحية** . أي : أسلِّمُ عليكَ وأحييكَ .

٢. أن يصلح تقديره بـ (أنْ والفعل) أو (ما والفعل) وهو ما يُعرف بالمصدر المؤول .

كقولك :

- تستلزم زيادة الدخل **إصلاحنا** كل شبرمن الأرض .

فيمكنك أن تؤوله : أن نصلحَ بدلاً من إصلاحنا .

- اعجبني **قولُ** أستاذِنا بالأمس .

فيمكنك أن تقول : أعجبني ما قاله أستاذنا بالأمس .

٣. ألا يكون المصدر مصغرًا ، فلا يجوز إعماله عمل الفعل .

مثل قولك :

- أغضبني **ضُرَيْبَتُكَ** محمدًا .

فضُرَيْبَتُكَ تصغير ضربك .

****

إعمال اسم الفاعل :

اسم الفاعل : اسم مشتق ، يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) ، مثل :

كَاتِبٌ مـن الفعـل : كَتَبَ – قَـارِئٌ مـن الفعل : قَرَأَ – فَاهِمٌ من الفعل : فَهِمَ – عَالِمٌ من الفعل : عَلِمَ – ..

ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حروف المضارع ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخِر ، مثل :

مُكرِمٌ من الفعل : أكرمَ – مُتَعلِّمٌ من الفعل : تَعَلَّمَ – مُسْتَغْفِرٌ من الفعل : استغفرَ – ..

شروط إعمال اسم الفاعل :

١. إذا كان محلى بـ (ال) :

يعمل مطلقًا من غير شرط .

مثل :

- **القائلُ** الحقَّ محبوبٌ .

اسم الفاعل العامل (القائلُ) – معمول اسم الفاعل : الحقَّ (مفعول به) .

محبوبٌ (خبر) .

٢. إذا كان مجردًا من (ال) :

يعمل بأحد الشروط الآتية :

أ- أن يعتمد على النفي .

مثل :

- ما **قائلُ** الحقَّ إلا مؤمنٌ .

اسم الفاعل العامل (قائلٌ) – معمول اسم الفاعل : المؤمنُ (فاعل) ، الحقَّ (مفعول به) .

ب- **أن يعتمد على الاستفهام .**

مثل :

- هل **عائدٌ** أخوك من السفر ؟

اسم الفاعل العامل (عائدٌ) – معمول اسم الفاعل : أخوكَ (فاعل) .

ت- أن يعتمد على مبتدأ .

مثل :

- الرجلُ **واضحٌ** أسلوبُهُ .

اسم الفاعل العامل (واضحٌ) – معمول اسم الفاعل : أسلوبُهُ (فاعل) .

ث- أن يعتمد على موصوف .

مثل :

- هذا صديقٌ **عاقلٌ** تصرفُهُ .

اسم الفاعل العامل (عاقلٌ) – معمول اسم الفاعل : تصرفه (فاعل) .

<u>* ملحوظة *</u>

ـ اســـم الفاعل العامل عمل الفعل يشـــترط فيه بوجه عام أن يدل على الحال أو الاستقبال .

ـ يعمل اســم الفاعل عمل فعله اللازم والمتعدي ، فإذا كان اســم الفاعل من فعل لازم فإنه يرفع فاعله فقط ، وإن كان اسم الفاعل من فعل متعدٍ ، فإنه يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به .

ـ ومعمول اسـم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل هو : الفاعل ، أو المفعول به ، أو الفاعل والمفعول به .

****

إعمال اسم المفعول :

اسم المفعول : هو الاسم المشتق من الفعل المبني للمجهول ليدل على من وقع عليه الفعل ، وهو يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول) ، مثل : مكتوب من كَتَبَ – محمود من حمدَ – مَدْعُوٌّ من دَعَى – مَبْنِيٌّ من بَنَى .

ومن الفعل غير الثلاثي (الرباعي والخماسي والسداسي) بأن نأتي بالمضارع منه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، مثل : مُعْتَمَدٌ من الفعل : اعتَمَدَ – مُسْتَخْرَجٌ من الفعل : استَخْرَجَ – ..

شروط إعمال اسم المفعول :

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول اللازم والمتعدي :

١. **إذا كان محلى بـ (ال) :**

يعمل مطلقًا من غير شرط .

مثل :

- **المحبوبُ** رأيُهُ محترمٌ .

اسم المفعول العامل (المحبوبُ) – معمول اسم المفعول : رأيُهُ (نائب فاعل) .

المحبوبُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو اسم مفعول عامل يعمل عمل فعله المتعدي – **رأيُهُ** : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

٢. إذا كان مجردًا من (ال) :

<u>يعمل بأحد الشروط الآتية :</u>

ج- أن يعتمد على النفي .

مثل :

- ما **<u>مُكـرَّمٌ</u>** إلا <u>الأوفياءُ</u> .

اسم المفعول العامل (مُكَرَّمٌ) – معمول اسم المفعول : الأوفياءُ (نائب فاعل) .

ح- **أن يعتمد على الاستفهام .**

مثل :

- هل **محمودةٌ** سيرةُ الأشرار ؟

اسم المفعول العامل (محمودةٌ) – معمول اسم المفعول : سيرةُ (نائب فاعل) .

خ- **أن يعتمد على مبتدأ .**

مثل :

- الرجلُ **مُتْقَنٌ** عملُهُ .

اسم المفعول العامل (مُتْقَنٌ) – معمول اسم الفاعل : عملُهُ (نائب فاعل) .

د- **أن يعتمد على موصوف .**

مثل :

- هذا كاتبٌ **معروفٌ** أسلوبُهُ .

اســم المفعــول العــامــل (معـروفٌ) – معمـول اسـم الفـاعـل : أسلـوبُهُ (نائب فاعل)

*** ملحوظة ***

ـ اســم المفعول العامل عمل الفعل يشــترط فيه بوجه عام أن يدل على الحال أو الاستقبال .

ـ ومعمول اســـم المفعول الذي يعمل عمل الفعل هو : نائب الفاعل ـ أو نائب الفاعل والمفعول به إذا كان متعديًا لمفعولين .

****

إعمال صيغ المبالغة :

لصيغ المبالغة أوزان خمسة ، هي :

- **فَعُولٌ** : صَبُورٌ – كَسُولٌ – شكُورٌ – غفُورٌ – أَكُولٌ – ..
- **فَعِيلٌ** : جَلِيلٌ – نَصِيرٌ – نَذِيرٌ – ..
- **فَعَّالٌ** : سَبَّاحٌ – جَبَّارٌ – قَوَّالٌ – نَصَّارٌ – ..
- **مِفْعَالٌ**: مِقْدَامٌ – مِتْلاَفٌ – مِهْرَابٌ – ..
- **فَعِلٌ** : حَذِرٌ – فَطِنٌ – شَرِسٌ – ..

وهي تفيد تكرار الفعل والمبالغة فيه ، وأكثرها استخدامًا : فَعَّالٌ - مِفْعَالٌ - فَعُولٌ

شروط إعمال صيغ المبالغة :

تعمل صيغ المبالغة عمل فعلها اللازم والمتعدي :

١. **إذا كان محلى بـ (ال) :**

يعمل مطلقًا من غير شرط .

مثل :

- **الصدوقُ** قولُهُ عزيزٌ في قومِه .

صيغة المبالغة العاملة (الصدوقُ) – معمول صيغة المبالغة : قولُهُ (نائب فاعل) .

الصدوقُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو صيغة مبالغة عاملة – **قولُهُ** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه – عزيزٌ : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة – في قومِه : جار ومجرور .

٢. **إذا كان مجردًا من (ال) :**

يعمل بأحد الشروط الآتية :

أ- أن يعتمد على النفي .

مثل :

- ما **مضياعٌ** الفرصةَ إلا الكسولُ .

صيغة المبالغة العاملة (مِضياعٌ) – معمول صيغة المبالغة : الكسولُ (فاعل) – الفرصةَ (مفعول به) .

ب- **أن يعتمد على الاستفهام .**

مثل :

- هل **صَبُورٌ** أنتَ في الشدائدِ ؟

صيغة المبالغة العاملة (صَبُورٌ) – معمول صيغة المبالغة : أنتَ (فاعل) .

ت- **أن يعتمد على مبتدأ .**

مثل :

- أنتَ **قَوَّالُ** الحقَّ .

صيغة المبالغة العاملة (قَوَّالُ) – معمول صيغة المبالغة : الحَقَّ (مفعول به)

ث- **أن يعتمد على موصوف .**

مثل :

- هذا فدائيٌّ **قَتَّالٌ** عدوَّه .

صيغة المبالغة العاملة (قَتَّالٌ) – معمول صيغة المبالغة : عدوَّه (مفعول به) .

*** ملحوظة ***

- صيغة المبالغة العملة عمل الفعل يشترط فيها بوجه عام أن يدل على الحال أو الاستقبال .

- ومعمول صيغة المبالغة التي تعمل عمل الفعل هو : الفاعل - أو المفعول به – أو الفاعل والمفعول به .

****

إعمال الصفة المشبهة :

هي الصفة التي تشتق من الفعل الثلاثي اللازم لتدل على من قام بالفعل على وجه الثبوت والملازمة ، مثل : الشعبُ العربيُّ **كريمُ** السماتِ .

وتُصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم فقط ، كالآتي :

❖ الفعل الثلاثي اللازم على وزن (فَعِلَ) ، وتأتي الصفة المشبهة منه على الأوزان الآتية :

أ- وزن (فَعِل) الذي يدل على فرحٍ ، أو حزنٍ ، وما يشبههما ، مثل :

مَرِحٌ – فَرِحٌ – تَعِبٌ – قَلِقٌ - .. ، ومؤنثه على وزن (فَعِلَة) .

ب- وزن (أَفْعَل) الذي يدل على عيب ، أو لون ، أو حلية ، مثل :

أَحْوَرٌ – أَعْرَجٌ – أَصْفَرٌ – أَخْضَرٌ – أَصَمٌّ - .. ، ومؤنثه على وزن (فَعْلاَءٌ)

ت- وزن (فَعلان) الذي يدل على خلو ، أو امتلاء ، مثل :

ظَمْآنٌ – رَيَّانٌ – عَطْشَانٌ – .. ، ومؤنثه على وزن (فَعْلَى) .

❖ الفعل على وزن (فَعُل) ، وتأتي الصفة المشبهة منه على الأوزان الآتية :

أ- وزن (فَعْلٌ) ، مثل : سَهْلٌ – فَخْمٌ – ضَخْمٌ – ..

ب- وزن (فُعْلٌ) ، مثل : حُلْوٌ – مُرٌّ – صُلْبٌ – ..

ت- وزن (فَعَلٌ) ، مثل : بَطَلٌ – حَسَنٌ – ..

ث- وزن (فَعِيلٌ) ، مثل : عَظِيمٌ – لَئِيمٌ – كَرِيمٌ – حَلِيمٌ – ..

ج- وزن (فَعَالٌ) ، مثل : حَصَانٌ – رَزَانٌ – لَكَاعُ – جَبَانٌ – ..

الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل :

اسم الفاعل يدل على من قام بالفعل على وجه الحدوث والتجدد ، كقولك : الرجلُ **واقفٌ** .

يدل ذلك على أن وقوفه غير ثابت وإنما يتغير إلى صفة أخرى .

أما الصفة المشبهة فتدل على من قام بالفعل على وجه الثبوت كقولك : الرجلُ **مرحٌ** . يدل ذلك على أن مرحه صفة ثابتة لازمة فيه .

إعمال صيغ المبالغة :

معمول الصفة المشبهة له ثلاث حالات :

١. يكون مرفوعًا على أنه فاعل ، مثل :

- المؤمنُ **لطيفٌ** مجلسُهُ .

الصفـة المشبهـة العـاملـة (لطيفٌ) – معمـول الصفـة المشبهـة : **مجلسُـهُ** (فاعل)

٢. يكون منصوبًا على أنه تمييز إذا كان نكرة ، مثل :

- خالدُ **حسنٌ** خلقًا .

الصفة المشبهة العاملة (**حسنٌ**) – معمول الصفة المشبهة : خلقًا (تمييز) .

٣. يكون مجرورًا بالإضافة ، مثل :

- الحديقة **جَمِيلةُ** الأزهارِ .

الصفـة المشبهـة العـاملـة (جَمِيلةٌ) – معمـول الصفـة المشبهـة : الأزهـارِ (مضاف إليه) .

****

إعمال اسم التفضيل :

اسم التفضيل : صفة تدل على المشاركة والزيادة ، أو بعبارة أخرى : هو اسم يدل على أن اثنين اشتركا في شيءٍ وزاد أحدهما على الآخر ، مثل :

- محمدٌ <u>**أفضل**</u> من علي في العلم .

محمدٌ : مبتدأ مرفوع بالضمة – الفاعل ضمير مستتر تقديره : هو يعود على (محمد) –

أفضل : اسم تفضيل يعمل عمل الفعل لا ينصب المفعول مطلقًا ، ولكنه يرفع الفاعل الذي هو ضمير مستتر – والجملة من الفاعل وما ينوب عن فعله والجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ .

صوغ اسم التفضيل :

يُصاغ اسم التفضيل من الفعل المستوفي الشروط الآتية :

❖ أن يكون ثلاثيًا تامًا غير ناقصًا ، متصرفًا غير جامد قابل للتفاضل أو التفاوت ، مثبتاً غير منفي مبنيًا للمعلوم ، وليس الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) ، مثل : أكثر – أحسن – أجمل – ..

❖ أما إذا كان الفعل غير مستوفٍ لهذه الشروط فلا يُصاغ منه اسم التفضيل مباشرة ، وإنما يُتوصل إلى التفضيل منه بذكر مصدره الصريح مع اسم تفضيل مناسب مثل : أشدّ – أكبر – أعظم – .. ونحوها ، ويعرب المصدر تمييزًا مثل :

– أشد حمرة .

الفعـل (حمر) الذي يـأتي الـوصف منـه على وزن (أفعـل) الـذي مؤنثه (فعلاء) لا تأتي منه اسم التفضيل .

أعظم ارتفاعًا .

الفعل (ارتفع) وهو غير ثلاثي ، لذلك لا تأتي منه اسم التفضيل.

❖ إذا كان الفعل جامدًا غير متصرف (لا يأتي منه المضارع والماضي) أو كان معناه غير قابل للتفاوت والتفاضل ، فإنه لا يُصاغ منه اسم التفضيل مطلقـاً .

إعمال اسم التفضيل :

<u>وله في الاستعمال أربع حالات :</u>

١. يكون مجردًا من (ال) والإضافة ، وحينئذٍ يجب إفراده وتذكيره ، ويُذكرُ بعده المفضل عليه مجرورًا بمن .

مثل :

- هذه <u>الحديقة</u> **<u>أجمل</u>** من <u>غيرها</u> .

الحديقةُ: المفضَّلُ – **أجمل** : اسم التفضيل العامل – **غيرها** : المفضل عليه مجرور بمن .

وكقوله تعالى :

- (إذ قالوا <u>ليوسفُ</u> وأخوه **<u>أحبُّ</u>** إلى أبينا <u>منا</u>) .

٢. أن يكون مضافًا إلى نكرة ، وحينئذٍ يجب إفراده وتذكيره ، ويطابق المضاف إليه المفضل ،

مثل :

- الكتابُ **أحسنُ** رفيقٍ .

الكتابُ : المفضل – أحسن : اسم التفضيل – رفيق : المفضل عليه ، ويطابق المفضل .

- الكتابان **أحسنُ** رفيقين .

- الكتبُ **أحسنُ** رفقاءٍ .

٣. أن يكون مضافًا إلى معرفة ، وحينئذٍ تجوز المطابقة وعدمها ، مثل :

- هذا القائد **أعظم** القواد خبرة .

- هذان القائدان **أعظم** القواد خبرة . - هذان القائدان **أعظما** القواد خبرة .

- هؤلاء القادة **أعظم** القواد خبرة . - هؤلاء القادة **أعاظم** القواد خبرة .

- هذه الطالبة **أصغر** الطالبات سنًا . - هذه الطالبة **صغرى** الطالبات سنًا .

- هاتان الطالبتان **أصغر** الطالبات سنًا - هاتان الطالبتان **صغريا** الطالبات سنًا .

- هؤلاء **الطالبات** **أصغر** الطالبات سناً . - هذه **الطالبات** **صغريات** الطالبات سناً .

٤. أن يكون معرفًا بـ (ال) ، وحينئذٍ يجب مطابقته للمفضل ولا يُذكر بعده المفضل عليه ،

مثل :

- هذا التلميذ هو **الأول** في تحصيل العلم .

- هذان التلميذان هما **الأولان** في تحصيل العلم .

- هؤلاء التلاميذ هو **الأوائل** في تحصيل العلم .

- هذه التلميذة هي **الأولى** في تحصيل العلم .

- هاتان التلميذتان هما **الأوليان** في تحصيل العلم .

- هؤلاء التلميذات هن **الأوليات** في تحصيل العلم .

****

الباب الثامن

أساليب نحوية

الباب الثامن : أساليب نحوية

الأسلوب في اللغة هو الطريقة التي يسلكها الإنسان في الوصول إلى هدفه ، أو في التعبير عن مراده .

وفي اللغة العربية أساليب كثيرة جاءت على نظم خاصة ، مثل : أساليب الشرط ، والاستفهام ، والقسم ، والتعجب ، والاختصاص ، ووالإغراء ، والتحذير ، وغير ذلك .

أسلوب القسم :

أسلوب القسم من أهم أساليب التوكيد وأشهرها دورانًا على الألسن . والقسم لا يجوز شرعًا إلا بالله تعالى ، أو صفة من صفاته ، أما الخالق سبحانه فله الحق وحده أن يقسم بنفسه وبأيِّ من خلقه .. فقال سبحانه : (**فوربِّ** السماءِ **والأرضِ** إنه لحقٌّ) ، وقال تعالى : (**والصافاتِ** صفًا) ، وقال تعالى : (**والشمسِ وضحاها**) ، وقال تعالى : (**والتين والزيتون وطور** سينين **وهذا** البلد الأمين) .

أدوات القسم ، هي :

الواو – الباء – التاء

وأسلوب القسم يتكون من :

أداة القسم – المقسم به – المقسم عليه (جواب القسم) .

جواب القسم :

وجواب القسم يأتي جملة فعلية أو اسمية ويتم توكيده كالتالي :

2. **الجملة الاسمية :**

❖ إذا جاءت مثبتة ، أكدت بـ (إنَّ) واللام ، أو بـ (إنَّ) وحدها ، مثل :

- **واللهِ** إنَّ الساكتَ عن الحقِّ لشيطانٌ أخرسٌ .

أو :

- **واللهِ** إنَّ الساكتَ عن الحقِّ شيطانٌ أخرسٌ .

❖ إذا جاءت منفية ، لا تُؤكد بشيءٍ ، مثل :

- **واللهِ** لا نجاح إلا بالمثابرة .

٣. **الجملة الفعلية :**

❖ جملة فعلية فعلها ماضٍ :

- فعلها مثبت ، أكد بـ (قد) واللام أو بـ (قد) وحدها ، مثل قوله تعالى :

- (قالوا **تاللهِ** لقد آثرك الله علينا) .

ومثل قولك :

- **واللهِ** لقد هان كلَّ شيءٍ إلا الكرامة .

- فعلها منفي ، لا تؤكد بالنون ، ولا بغيرها ، مثل :

- **والله**ِ ما ضاع حق وراءه مطالب .

❖ جملة فعلية فعلها مضارع :

- فعلها مثبت مستقبل متصل بلام القسم ، أكد بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة ، مثل :

- **والله**ِ لأستسهلنَّ الصعب حتى أدرك المنى .

- فعلها منفي ، لا تؤكد بالنون ، ولا بغيرها ، مثل :

- **والله**ِ لن يضيع حقٌّ وراءه مطالب .

****

أسلوب المدح والذم :

من أشهر الأساليب التي استعملها العرب في كلامهم ، وهناك أساليب تختص بالمدح وأخرى تختص بالذم ، ومن هذه الأساليب : أسلوب نعم وبئس ، وأسلوب حبذا ولا حبذا .

وأسلوب المدح والذم يتكون من :

فعل – فاعل – مخصوص بالمدح أو الذم .

نعم وبئس :

الفعل :

نعم وبئس فعلان ماضيان جامدان ، مثل :

- **نعم** العبادة الصوم .

- **بئس** الخلق الكذب .

وهما فعلان جامدان للمضي لا تلحقهما إشارة العدد ، فتقول :

- المدرسة **نعمَ** المؤسسةُ الاجتماعية .

- المدرستان **نعمَ** المؤسسةُ الاجتماعية .

- المدارس **نعمَ** المؤسسةُ الاجتماعية .

ويجوز أن تلحقهما إشارة النوع (علامة التأنيث) ، مثل :

- نعمَ الفضيلة الصدقُ – نعمَتْ الفضيلةُ الصدقُ .

- بئسَ الرذيلةُ الخيانةُ – بئسَتْ الرذيلةُ الخيانةُ .

الفاعل :

وفاعلهما له أربع حالات :

١. أن يكون معرفًا بـ (ال) ، مثل :

- نعمَ **الخلقُ** الحلمُ .

نعمَ : فعل ماضٍ جامد – **الخلقُ** : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، والجملة من الفعل (نعم) والفاعل (الخلق) في محل رفع خبر مقدم – **الحلمُ** : مبتدأ مؤخر ، وهو المخصوص بالمدح .

- بئس **القولُ** شهادةُ الزور .

بئسَ : فعل ماضٍ جامد – **القولُ** : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، والجملة من الفعل (بئس) والفاعل (القول) في محل رفع خبر مقدم – **شهادةُ** : مبتدأ مؤخر ، وهو المخصوص بالمدح ، **الزورِ** : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

٢. أن يكون مضافًا إلى المعرف بـ (ال) ، مثل :

- نعمَ **صديقُ** المرءِ الناصحُ الأمينِ .

- بئسَ **جليسُ** السوءِ النمامُ .

٣. أن يكون ضميرًا مميزًا بنكرة ، مثل :

- نعمَ مسلكًا*النقدُ البناءِ .

الفاعل : ضمير مستتر تقديره (هو) ؛ لأن كل فعل لابد أن يكون له فاعل سواء أكان ظاهرًا أم مستترًا – **مسلكًا** : تمييز له منصوب بالفتحة ، والتقدير : نعم هو مسلكًا ، والجملة من الفعل والفاعل في محل خبر مقدم – النقدُ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

- بئسَ مسلكًا*النقدُ البناءِ .

الفاعل : ضمير مستتر تقديره (هو) – **مسلكًا** : تمييز له منصوب بالفتحة ، والتقدير : بئس هو مسلكًا ، والجملة من الفعل والفاعل في محل خبر مقدم – النقدُ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

٤. أن يكون الفاعل (مَنْ) أو (مَا) الموصولتين ، مثل :

- نعمَ **ما** تصاحبُ الكتابُ.

نعمَ : فعل ماضٍ جامد – **ما** : اسم موصول فاعل مبني على السكون في محل رفع ، وجملة تصاحب من الفعل والفاعل المستتر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب – **الكتابُ** : مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، والجملة قبله من فعل المدح وفاعله في محل رفع خبر مقدم .

- نعمَ **مَنْ** يخدم وطنه الجندي المخلصُ .

- بئسَ **ما** يتصفُ به الطبيبُ الجشعُ المادي .

- بئسَ **مَنْ** يُسيءُ إلى وطنه الخائنُ .

المخصوص بالمدح أو الذم :

المخصوص بالمدح أو الذم يأتي بعد فعل المدح أو الذم وفاعله ، وقد يتقدم عليهما ، ويُعرب مبتدأ على كل حال ، فتقول :

- نعمَ الصديقُ محمدٌ – محمدٌ نعمَ الصديقُ .

- بئسَ الصديقُ الجاهلُ – الجاهلُ بئسَ الصديقُ .

وقد يحذف المخصوص بالمدح أو الذم إذا كان مفهومًا من الكلام ، مثل قوله تعالى :

- (إنا وجدناه صابرًا نعمَ العبدُ إنه أواب) والمخصوص بالمدح هو : أيوب عليه السلام ، كما دلت عليه الآية السابقة من سورة (ص) .

حبذا ولا حبذا :

حبذا : يقال في المدح مثل نعمَ ، فتقول :

- حبذا طلبُ العلم .

وهذا الأسلوب يتكون من :

حبَ : فعل ماضٍ جامد - ذا : اسم إشارة في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل (حبذا) في محل رفع خبر مقدم – طلب العلم : المخصوص بالمدح ، طلبُ : مبتدأ مؤخر – العلمِ : مضاف إليه .

ولا حبذا : يقال في المدح مثل نعمَ ، فتقول :

- **لا حبذا** الرضا بالجهل .

وهذا الأسلوب يتكون من :

لا : النافية – حبَ : فعل ماضٍ جامد – ذا : اسم إشارة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل (حبذا) في محل رفع خبر مقدم – الرضا بالجهل : المخصوص بالذم ، الرضا : مبتدأ مؤخر – بالجهل : جار ومجرور .

الفعل :

حبذا ، ولا حبذا : فعل ماضٍ جامد يتصل بـ (ذا) اسم الإشارة ، والفعل في المدح والذم جامد لا يتصرف ، ولا تلحقه إشارة العدد أو النوع ، فتقول :

- حبذا العالم العامل – حبذا العاملان العاملان – حبذا العلماء العاملون .

- لا حبذا الصديق الجاهل - لا حبذا الصديقان الجاهلان - لا حبذا الأصدقاء الجاهلون .

الفاعل :

اسم الإشارة (ذا) .

المخصوص بالمدح أو الذم :

المخصوص بالمدح أو الذم بحبذا ولا حبذا لا يتقدم عليهما ، بل يأتي متأخرًا دائمًا ، ويُعرب إعراب مخصوص نعمَ أو بئسَ : مبتدأ مؤخر .

****

أسلوب التعجب :

أسلوب التعجب : أسلوب يدل على استعظام صفة في شيءٍ ما حسنًا أو قبحًا .

وله صيغٌ كثيرة بعضها سماعي يُسمع ولا يُقاس عليه ، مثل :

- **للهِ درُّهُ !** – سبحانَ اللهِ .

وبعضها قياسي يُسمع ويُقاس عليه ، فهي صيغتان : ما أفْعَلَ – أفْعِلْ به ، فيُقال :

- ما أحسنَ الوردَ **!** وأحسِنْ بالوردِ **!**

ويُلحق بهما صيغة النداء التعجبي في القياس عليهما ، مثل قولك :

- يا لجَمَالِ الزهر في الربيع !

- يا لسِحْرِ الطبيعة !

ما أفْعَلَه – أفْعِلْ به :

وهما صيغتان قياسيتان يأتي المتعجب منه معهما منصوبًا مع الأول ومجرورًا مع الثاني ، فتقول :- **ما أجْمَلَ** الوردَ .

ما : أداة تعجب في محل رفع مبتدأ – أجملَ : فعل ماضٍ – الفاعل مستتر وجوبًا تقديره (هو) – الوردَ : مفعول به متعجب منه ، والجملة من الفعل (أجملَ) والفاعل (الضمير المستتر : هو) والمفعول به (الوردَ) في محل رفع خبر المبتدأ . وما التعجبية نكرة تامة بمعنى شيءٍ عظيم ، وفعل التعجب جامد يلزم حالة واحدة .

- **أجْمِلْ** بالوردِ .

أجمل : فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر للتعجب – **الباء** : حرف جر زائد ، **الورد** : فاعل في محل رفع مجرور بحرف الجر الزائد لفظًا . وتقدير الكلام : أيُّ شيءٍ جعلَ الوردَ جميلاً .

وقد اشترط النحويون للتعجب بهاتين الصيغتين من الفعل مباشرة أن يكون الفعل : ثلاثيًا تامًا متصرفًا قابلاً للتفاوت مثبتًا مبنيًا للمعلوم ليس الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) . فهو فعل تام أي : ليس من أفعال كان وأخوتها ، متصرف أي : يأتي منه المضارع والأمر ولا يلزم حالة واحدة كالأفعال الجامدة : نعمَ وبئسَ وعسى .. ، وقابل للتفاوت أي : يصلح أن تقوم به المقارنة بين اثنين ، وليس على وزن (أفعل) التي مؤنثها (فعلاء) كأخضر ومؤنثه :خضراء ، ومن أمثلة ذلك :

- **ما أجْمَلِ** سماءَ مصرَ .

- **أجْمِلْ** بسماءِ مصرَ .

فالفعل (جَمُلَ) الذي جاءت منه الصيغتان مستوفٍ للشروط السابقة كلها .

أما الفعل الذي لا يستوفي شرطًا من الشروط الآتية فنتوصل إلى صيغة التعجب منه بطرقة غير مباشرة وذلك بأن نأتي بصيغتي (ما أفعله) ، و (أفعل به) من فعل مناسب مستوفٍ للشروط ، ثم بمصدر الفعل المراد التعجب منه صريحًا كان هذا المصدر أو مؤولاً ، مثل :

- **ما أحسن** إتقان الصانع لعمله ! - **أحسن** بأن يتقن الصانع عمله !

- **ما أجمل** أن يصبح الجو معتدلاً ! - **أَجْمِلْ** بإصباح الجو معتدلاً !

ما أشد خضرة الزرع ! - **أَشْدِدْ** بأن يخضر الزرع !

وإذا كان الفعل منفيًا مثل : ما يندم ، أو مبنيًا للمجهول مثل : يُقال توصلنا إلى التعجب منه بالطريقة السابقة مع المصدر المؤول فقط ، فنقول :

- **ما أشد** ما يندم المتعجل !

- **أَحْسِنْ** بأن يُقال الحق دائمًا !

****

النداء التعجبي :

من صيغ التعجب القياسية النداء التعجبي ، ويستخدم معها من حروف النداء (يا) ولا يستخدم من حروف النداء في التعجب غيرها ، كأن تقول :

- **يا لَجَمالِ** الورد في الربيع !

ويتكون هذا الأسلوب من :

يا لَجَمال : (يا) حرف نداء وتعجب – والمنادى المتعجب منه مجرور باللام المفتوحة .

وقد تُحذف اللام فيقال : **يا جمالَ** الورد في الربيع .

(يا) حرف نداء وتعجب ـ جمال : منادى منصوب بالفتحة (يأخذ حكم المنادى في الإعراب) .

****

أسلوب الندبة :

أسلوب الندبة : نداءٌ يصدر من حزين أو متألم متوجه إلى المتفَّجع عليه (من أصابته المنية أو كادت تصيبه) أو المتوجَّع منه (الموضع الذي يستقر به الألم ، أو سببه) . والغرض منه الإعلام بعظمة المندوب ، وإظهر أهميته ، أو شدته ، أو العجز عن احتمال ما به ، أو غير ذلك .

وحرف النداء في أسلوب الندبة هو (وا) وهو الأصل ، و (يا) بشرط أمن اللبس وذلك بوجود قرينة تدل على أن الأسلوب للندبة لا لشيءٍ آخر من أساليب النداء ، ومن أمثلة هذا الأسلوب :

- ما قيل في مقتل عثمان رضي الله عنه : **واعثمان ، واعثمان !**

- وما قيل عند المجاعة الشديدة في عهد عمر رضي الله عنه : **واعُمَراه ، واعُمَراه !**

- وقول الشاعر :

فوا كبدا من حبّ من لا يحبني ومن عبراتٍ ما لهن فناءُ

ويُعرب المندوب إعراب المنادى .

****

أسلوب الاستغاثة :

أسلـوب الاستغاثة : من أساليب النداء يختص بنداء من يعين على شدة ، مثل :

يالله لِنكوبي الحروب .

يا : حرف ندبة واستغاثة – اللام المفتوحة حرف جر – ولفظ الجلالة مُستغاث به مجرور باللام – **منكوبي** : مجرور باللام وعلامة جره الياء وحذفت نون جمع المذكر السالم للإضافة – **الحروبِ** : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

ويتكون أسلوب الاستغاثة كما في المثال من :

١. أداة استغاثة ، وهي (يا) ولا يُستغاث بغيرها من أدوات النداء .

٢. مُستغاث به ، وهو مجرور دائمًا باللام المفتوحة . (الله)

٣. مُستغاث له ، مجرور باللام المكسورة . (منكوبي) ، وأحيانـًا يُجر المستغاث له بـ (من) ، مثل : يالـَلأطباءِ من الحريقِ .

****

أسلوب الإغراء :

الإغراء : هو حث المخاطب على أمر محمود ، ليفعله ، ويسمى الأمر المحمود الذي يُحث المخاطب على فعله : مُغرى به .

ويأتي الإغراء على صور ثلاث قياسية :

١. أن يُذكر المُغرى به مفردًا غير مكرر .

مثل :

- **البرَّ بالوالدين** . (بنصب الراء) .

المُغرى به منصوب دائمًا بفعل محذوف ، ويجوز أن يُحذف الفعل وأن يُذكر .

فيجوز أن تقول :

- **الزم البرَّ بهما !**

٢. أن يُذكر المُغرى به مكررًا ، ويجب حذف الفعل .

مثل :

- البرَّ البرَّ بالوالدين .

البرَّ : منصوب على الإغراء – **البرَّ** : توكيد لفظي للأولى منصوب بالفتحة تابعًا للمؤكَّد –

بالوالدين : جار ومجرور .

٣. أن يُذكر المُغرى به معطوفًا عليه .

مثل :

- البرَّ بالوالدين وطاعتَهما .

البرَّ : منصوب على الإغراء - **بالوالدين** : جار ومجرور – **وطاعتَهما** : واو العطف ومعطوف

عليه .

****

أسلوب التحذير :

التحذير : هو تنبيه المخاطب إلى أمر مذموم ليجتنبه ، ويسمى الأمر المذموم الذي ينبه إليه لاجتنابه : مُحذرًا منه .

ويأتي التحذير على أربع صور قياسية :

١. أن يُذكر المُحذر منه مفردًا غير مكرر .

مثل :

- الغدرَ ، فإنه خلقٌ مذموم . أي : احذر الغدرَ !

الغدر : مفعول به لفعل محذوف جوازًا تقديره : احذر . ويجوز أن يُحذف الفعل وأن يُذكر ، فيجوز أن تقول :

- احذر الغدرَ !

٢. أن يُذكر المُحذر منه مكررًا .

مثل :

- الغدرَ الغدرَ ، فإنه خلقٌ مذموم .

الغدر : مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : احذر – الغدرَ : توكيد لفظي تابع للأول منصوب بالفتحة .

٣. أن يُذكر المُحذر منه معطوفًا عليه .

مثل :

الغدرَ والخيانةَ .

الغدر : مفعول به لفعل محذوف تقديره : احذر – الواو واو العطف ، **الخيانةَ**: معطوف على لفظة الغدر منصوب بالفتحة .

٥. أن يُذكر المُحذر منه تاليًا للضمير المنصوب المنفصل (إياك) دون عطف ، أو معطوفًا بالواو ، أو مجرورًا بـ (من) ، أو مصدرًا مؤولاً . **مثل :**

- إياك التسرع !

- إياك والتسرع !

- إياك من التسرع !

- إياك أن تتسرع !

إياك : إيا مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف وجوبًا تقديره : احذر ، والكاف للخطاب (أو) إياك : ضمير منفصل منصوب بفعل محذوف تقديره : احذر – **التسرع** : مفعول به لفعل محذوف تقـديره : احذر .

وقد يتكرر الضمير (إياك) على سبيل التأكيد .

****

أسلوب الاختصاص :

أسلوب الاختصاص : أسلوب يُذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم غالبًا ، لبيان المقصود منه ، ويسمى مختصًا ، ويكون مفعول به لفعل محذوف تقديره : أخص أو أعني ، والغرض الأصلي من الاختصاص هو :

- ❖ التخصيص أو القصر ، كقولك :

- علينا – **أبناءَ** العرب – أن نوحد صفوفنا.

وهناك أغراض أخرى له من أهمها :

- ❖ الفخر ، كقولك :

- إني أنا – **العربيَّ** – لا أرضى الظلم .

❖ التواضع ، كقولك :

- أنا – **العبدَ** الضعيف – أقيم صرح الحقِّ .

❖ تفصيل ما يتضمنه الضمير من الجنس أو النوع أو العدد ، مثل :

- نحن – **الناس** – نخطئ ونصيب .

وقد يكون المختص معرفًا بـ (ال) .

مثل :

- أنا – **المعلمَ** – أربي النشءَ .

أنا : مبتدأ مبني على السكون في محل رفع – **المعلمَ** : منصوب على الاختصاص مفعول به لفعل محذوف تقديره : أخص – **أربي** : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنا – **النشء** : مفعول به منصوب بالفتحة ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ

وقد يكون معرفًا بالإضافة .

كقوله صلى الله عليه وسلم :

- " نحن – **معاشرَ** الأنبياء – لا نورَّث ؛ ما تركناه صدقة " .

وقد يكون الاختصاص بلفظة (أيها) أو (أيتها) .

مثل :

- بي - **أيها** الجنديُّ – يُصان استقلال الوطن .

بي : الباء حرف جر ، ياء المتكلم مبني على السكون في محل جر – **أي** : مختص مبني على الضم في محل نصب ، (**ها**) حرف تنبيه – **الجندي** : صفة لـ (أي) أو بدل منها مرفوع بالضمة .

لاسيما :

وهو من أساليب التخصيص وتفضيل ما بعدها على ما قبلها في حكم اشتركا فيه ، وتتكون (لاسيما) من :

- واو اعتراضية .
- لا النافية للجنس وتعمل عمل (إنَّ) .
- سي : اسم لا النافية للجنس .
- ما : وتكون واحدة من ثلاثة :

- اسم موصول بمعنى الذي ، والاسم بعده خبر لمبتدأ محذوف .

- ما زائدة ، والاسم بعدها مضاف إليه مجرور .

- نكرة بمعنى شيء ، والاسم بعدها تمييز منصوب .

مثل :

- أحبُ القراءة **ولاسيما** : العلمية .

وبخاصة :

وهي تركيب يؤتى به لتفضيل ما بعدها على ما قبلها وتخصيصه .

مثل :

- أحبُّ الرياضة البدنية **وبخاصة** السباحة .

الواو : واو الحال .

بخاصةٍ : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

السباحةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وجملة (بخاصة السباحة) في محل نصب حال .

وخصوصًا :

وهي تركيب يؤتى به لتفضيل ما بعدها على ما قبلها وتخصيصه .

مثل :

- أشترك في الرحلات <u>**وخصوصًا**</u> البحرية .

الواو : حرف عطف .

خصوصًا : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أخصُ .

البحرية : مفعول به منصوب بالفتحة .

****

أسلوب الاستفهام :

الاستفهام في اللغة : هو طلب الفهم والاستخبار عن ذات الشيء ، أو زمانه ، أو مكانه ، أو حاله ، أو عن مضمونه ومعناه .

وتستخدم أدوات استفهام معينة للسؤال عن أمور معينة كحقيقة الشيء ، أو ذاته ، أو زمانه ، أو مكانه ، أو حاله ، أومقداره .. وغير ذلك من الأمور التي يُسأل عنها ، ولكل سؤال جواب يُؤدى بأسلوب خاص به .

ومن هذه الأدوات :

❖ ما يُسأل بها عن مفرد يُطلب تعيينه ، وهي :

١. مَنْ : يُسأل بها عن العاقل ، مثل :

- مَنْ أول رئيس لمصر ؟

فيكون الجواب : هو محمد نجيب .

٢. **مَا** : يُسأل بها عن غير العاقل ، مثل :

- ما أكبر الحيوانات البرية ؟

فيكون الجواب : هو الفيل الإفريقي .

٣. **مَنْ ذا** : اسم استفهام مبني على السكون مركب من (ذا) و (ذا) على اعتبار أنها كلمة واحدة ، وتعرب حسب موقعها في الجملة ، يُسأل بها عن العاقل ، مثل :

- **مَنْ ذا** الذي أسس الدولة العباسية ؟

٤. **مَاذا** : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل يُذكر قبله أو بعده (وأجاز الزمخشري كونها مبتدأ) ، مثل :

- ماذا قرأتَ من الكتاب ؟

فيكون الجواب : قرأتُ مقدمته .

٥. **مَتى** : يُسأل بها عن الزمان ، مثل :

- **متى** تذهب إلى العمل ؟

فيكون الجواب : في الصباح الباكر .

٦. **أينَ** : يُسأل بها عن المكان ، مثل :

- **أينَ** تسكن ؟

فيكون الجواب : بالقاهرة . مثلاً .

٧. **كَمْ** : يُسأل بها عن العدد ، مثل :

- **كَمْ** كتابًا قرأتَ ؟

فيكون الجواب : عشرون كتابًا . مثلاً .

٨. **كَيفَ** : يُسأل بها عن الحال ، مثل :

- **كيف** حالك ؟

فيكون الجواب : بخير .

٩. **أيُّ** : يُسأل بها عن كل ما تقدم ، فهي بحسب ما تُضاف إليه ، مثل :

- **أيُّ** صحابي أشار بجمع القرآن الكريم ؟

- في **أيِّ** بلدٍ وُلِدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

- على **أيِّ** حالٍ كانت الرحلة ؟

وأدوات الاستفهام يكون لها الصدارة دائمًا ، ولا يسبقها غير حرف الجر ، كأن تقول : عمَّ – عمن – إلى أينَ – إلى متى – في أيِّ – ...

أو المضاف ، مثل : كتابُ منْ .

❖ وهناك أدوات يُسأل بها عن واحد من شيئين فأكثر ، أو عن مضمون الجملة ، بخلاف أسماء الاستفهام السابقة التي يُسأل بها عن المفرد فقط . وهذه الأدوات هي :

١. **هَلْ** : فيُسأل بها عن مضمون الجملة المثبتة ، مثل :

- هَلْ جاءَ محمدٌ ؟

فيكون الجواب عنها بالحرف (نعم) في حال الإثبات ، وبالحرف (لا) في حال النفي .

١. **الهمزة (أ)** : يُسأل بها عن واحد من شيئين أو أكثر ، وفي هذه الحالة يليها المسئول عنه ، وتأتي بعده (أم) المعادلة ، مثل :

- أبالشعر تعجب أم بالنثر ؟

- أقطارًا ركبت في الرحلة أم سيارة ؟

ويكون الجواب بتعيين المستفهم عنه من بين الشيئين أو الأكثر ، فتجيب : الشعر – القطار . مثلاً .

ويُسـأل به عن مضمون الجملة المثبتة ، مثل :

- أتستطيع أن تكتب القصة القصيرة ؟

ويكون الجواب بالحرف (نعم) ، أو (أجل) في حال الإثبات ، وبالحرف (لا) في حال النفي .

كما يُسأل به عن مضمون الجملة المنفية بإضافتها إلى حروف النفي الخمسة وهي (لا – لم – لن – ما – ليس) ، مثل :

- ألم تقرأ القرآن ؟

- أما زرت صديقك اليوم ؟

- وقوله تعالى : (أليسَ الله بكافٍ عبده)

ويكون الجواب عنها بالحرف (بلى) في حال الإثبات ، وبالحرف (نعم) في حال النفي .

<u>* ملحوظة *</u>

في الاســـــتفهام المنفي تدخل (ليس) على الجملة الاســـمية فقط ، أما حروف النفي فهي تدخل على الجملة الفعلية .

****

الباب التاسع :

الجمـــلـة

الباب التاسع : الجملـة

الجملة تتكون من كلمة أو أكثر ويكون لها معنًى تامًا ، ويجوز حذف بعض أجزائها إذا كان يُفهم من الكلام ، كقولك : شكرًا ! بمعنى : أنا أقول لك شكرًا .

وتنقسم الجملة إلى نوعين : جملة اسمية ، وجملة فعلية .

أولاً : الجملة الفعلية :

وهي الجملة التي تبدأ بفعل ، وتتكون من فعل وفاعل أساسًا ، مثل :

- **تنزه الطفلُ** وسط الحقول . الفعل : تنزهَ – الفاعل : تاء الفاعل .

- **يؤدي المعلمُ** واجبه . الفعل : يؤدي – الفاعل : المعلمُ .

قد يكون الفاعل مذكورًا صريحًا في الجملة ، كما في الأمثلة السابقة ، وقد لا يُصرح به ويدل علي معناه بوجود قرينة : تكلم أو خطاب أو غيبة ، فيكون ضمير مستتر ، مثل :

- **أطعْ** والداكَ ! الفعل : أطعْ – الفاعل : ضمير مستتر تقديره (أنت) .

وقد يكون الفاعل مؤولاً ، كأن تقول :

- يسرُني أن تنجح . أي : يسرُني نجاحُكَ .

- أعجبني ما تقول . أي أعجبني قولُكَ .

وقد يكون الفعل مبنيًا للمجهول فيأتي المفعول به في الجملة ليحل محل الفاعل ويُعرف بنائب الفاعل ، ويأخذ حكم الفاعل المحذوف (الرفع – الإفراد والجمع – التذكير والتأنيث) ، كقولك :

- كُتِبَتْ الرسالةُ .

وقد يكون نائب الفاعل ضمير مستتر ، أو مؤولاً ، تمامًا مثل الفاعل .

وقد يُحذف الفعل ويبقى المفعول به جوازًا إذا فُهِمَ من الكلام ، مثل قولك :

- صحيفةً . إذا سُئلتَ : ماذا قرأتَ ؟ والتقدير : قرأتُ صحيفةً .

وقد يُحذف الفعل جوازًا أو وجوبًا في أساليب الإغراء ، والتحذير ، والاختصاص ، .. وغير ذلك من الأساليب

فإذا لم يكن الفعل موجودًا في الجملة يكون في الجملة ما يقوم بعمله ، مثل : - - اسم الفعل ، مثل : **شتان** بين العلم والجهل .

- المصدر ، مثل : **نهوضًا** إلى العمل .
- اسم الفاعل ، مثل : **القائل** الحق محترم .
- اسم المفعول ، مثل : **المحبوب** رأيه محترم .
- صيغة المبالغة ، مثل : **الصدوق** قوله حق .
- الصفة المشبهة ، مثل : **المؤمن** لطيفٌ مجلسه .
- اسم التفضيل ، مثل : هذه الحديقة **أجمل** من غيرها .

ثانيًا : الجملة الاسمية :

وهي الجملة التي تبدأ باسم وتتكون من مبتدأ وخبر ، مثل :

- مصرُ بلدٌ عظيمٌ .

- طاعةُ اللهِ واجبةٌ .

وقد يُصرح بالمبتدأ في الجملة كما في المثال السابق ، وقد يأتي مؤولاً ، مثل :

- (**وأن تصوموا** خيرٌ لكم) أي : صيامكم خيرٌ لكم .

والخبر في الجملة يأتي على ثلاث أحوال :

- خبر مفرد ، مثل : الحقُ واضحٌ .

- خبر جملة : اسمية ، مثل : المسجدُ مئذنتهُ عاليةٌ .

فعلية ، مثل : السعادة تُنبعُ من النفسِ .

- خبر شبه جملة ، مثل : الجنة تحت أقدام الأمهات .

والأصل أن يتقدم المبتدأ على الخبر ، لكن الخبر قد يتقدم على المبتدأ وجوبًا في حالات :

- إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة ، مثل قوله تعالى : (وفوق كل ذي علم عليمٌ) .

- أن يكون الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة كأسماء الاستفهام ، كقوله تعالى : (متى نصرُ اللهِ) .

- أن يكون في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر ، مثل : للعلم فوائده ، وللكاتب أسلوبه .

أو يتقدم الخبر على المبتدأ جوازًا ، إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة ، مثل : في التأني السلامة .

وقد يحذف المبتدأ أو الخبر إذا دلَّ دليل على المحذوف منهما .

فقد يُحذف المبتدأ ويبقى الخبر ، كأن تقول في جوابك على من قال لك : كيف حالك ؟ بخير .

أي : أنا بخير .

أو يُحذف الخبر ويبقى المبتدأ ، كقولك تعالى : (أكلها دائمٌ وظلها) أي : وظلها دائمٌ .

****

الجمل التي لها محل من الإعراب :

قد تقع الجملة موقع الاسم المفرد ، فتأخذ محله الإعرابي رفعًا ، أو نصبًا ، أو جرًّا ، وقد تقع موقع الفعل فتكون في محله الإعرابي .

وفيما يلي المواضع التي يكون للجملة فيها محل من الإعراب :

٢. إذا وقعت خبرًا :

أ- خبرًا لمبتدأ :

مثل :

- محمدُ **يكتبُ** . فالخبر جملة فعلية في محل رفع خبر .

- محمدٌ **حقُهُ محفوظٌ** . فالخبر جملة اسمية في محل رفع خبر .

ب- خبرًا لناسخ :

مثل قوله تعالى :

- (إنَّا **لا نضيعُ أجرَ من أحسنَ عملاً**) . فجملة (لا نضيعُ) خبر إنَّ في محل رفع .

٣. إذا وقعت مفعولاً به :

مثل :

- أقولُ دائمًا : **إنَّ الاتحادَ قوة** . وتسمى هذه الجملة جملة مقول القول ، وهي في محل نصب مفعول به .

٤. إذا وقعت حالاً :

مثل :

- تعود الطيور **وقد امتلأت حواصلها** ، إلى أعشاشها . فالجملة في محل نصب حال ؛ لأنها جاءت بعد معرفة .

٥. إذا وقعت مضافًا إليه :

كقوله تعالى :

- (هذا يوم **ينفعُ الصادقين صدقهم**) . فالجملة في محل جر لإضافتها إلى (يوم) ، في محل جر مضاف إليه ، وتقديرها : هذا يومُ نفعِ الصادقين صدقهم .

٦. إذا وقعت جوابًا لشرطٍ جازم مقترنة بالفاء أو بـ (إذا) الفجائية :

مثل :

- مَنْ يَهُنْ فإن **الهوان يسهل عليه** . فالجواب في محل جزم ، وهو جملة اسمية وقعت في جواب الشرط .

٧. إذا وقعت نعتًا :

- يؤثر في السامعين خطيبٌ **حجتُهُ قوية** . فالجملة نعت في محل رفع لأن المنعوت (خطيبٌ) فاعل معرف بـ (ال) .

- كم لهذا الخطيب من حججٍ **تقنعُ السامعين** . فالجملة في محل جر نعت لـ (حجج) المجرورة بـ (من) .

٨. إذا وقعت تابعة لجملة لها محل من الإعراب :

مثل :

- الأمُّ تصنعُ الرجالَ ، **وتربي الأجيالَ** . فالجملة في محل رفع ، لأنها معطوفة على خبر المبتدأ وهي جملة مرفوعة .

****

الجمل التي لا محل من الإعراب :

إذا كانت الجملة لا تقع موقع الاسم المفرد ، لم يكن لها محل من الإعراب ، ويكون ذلك في المواضع السبعة الآتية :

٢. **الجملة الابتدائية** : وهي التي تقع في أول الكلام أو في أثنائه منقطعة عما قبلها ، مثل :

- لا تستسلم للغضب ، **إنه يعصف بالعقل** . فالجملة من (إنَّ) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب .

٢. **جملة صلة الموصول** ، كقوله تعالى :

- (ولا تحسبنَّ الذين **قُتِلوا في سبيلِ الله أمواتـًا**) .

٤. **جملة جواب الشرط غير الجازم** ، مثل :

- لولا المشقة **لساد الناسُ كلهم** .

وكذلك إذا جاءت جوابًا للشرط الجازم إذا كانت غير مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية ، مثل :

- من قدم الإحسان **لقى الإحسان** .

٥. **جملة جواب القسم** ، مثل :

- واللهِ **إن الصبرَ يقهرُ الصعابَ** .

٥. **الجملة الاعتراضية** : وهي التي تعترض بين أجزاء الجملة ، أو بين جملتين مرتبطتين ، مثل

:

- أن – **رعاك الله** – لا أنسى صنيعك .

- هاجر رسول الله – **صلى الله عليه وسلم** – بصحبة أبي بكر .

٦. **الجملة المفسرة** : وهي الجملة التي تفسر حقيقة شيءٍ قبلها .

وقد تكون مصدرة بـ (أن) ، مثل :

- أخبرته أن **قدِّر الموقف** .

أو مصدرة بـ (أي) ، مثل :

- نظرتُ إليه شزرًا ، أي : **احتقرته** .

وقد لا تصدر بـ (أن) او (أي) ، مثل :

- نصحتك : **لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد** .

٧. **الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب** ، مثل :

- واللهِ إن الدين قوة روحية ، **وإنَّه معين المثل الكريمة** .

****

قائمة المصادر

- محمـد بكـر إسمـاعيـل . قـواعـد النحـو بأسلـوب العصر ٠ محمـد بكـر إسمــاعيــل .. ط ٢ .. القــاهــرة : دار المنــار للنشــر والتـوزيـع ،٢٥٣٢هـ = ٣١١١ م .

- محمـد حسين سلامة . قـواعـد النحـو بأسلـوب العصر ٠ محمـد حسين سلامة .. ط ٢ .. القاهرة : ﴿ د . ن ﴾ ، ٣١٢٢ م .

- نخبة من الخبراء . تنمية المهارات اللغوية والكفاءة التربوية ٠ نخبة من الخبراء .. ط ٢ .. القاهرة : ﴿ د . ن ﴾ ، ٣١١٩ م .

نعمان عبد السميع متولي . قواعد النحو بأسلوب العصر ٠ نعمان عبد السميع متولي .. ط ٢ .. دسوق : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٣١٢٣ م .

- يوسف اللبان . التحفة السنية في سؤال وجواب ٠ يوسف اللبان ؛ تقديم أحمد بن منصور آل سبالك .. القاهرة : دار الرضا ، ٣١١٣ م . (سلسلة تقريب المتون ؛ ٣)

****

الفهـرس